

خلاف اميركي - فرنسي في برمنغهام على اسرائيل هل تراجع كليتون عن شرط الـ (١, ١٣) في المئة؟

برمنغهام (بريطانيا) -

من جورج ساسين:

التي عرضتها في لندن، ومن المحتمل ان تتبنى الاقتراحات الاسرائيلية في تجزئة هذه النسبة وقرنها بشروط أمنية صارمة على السلطة الفلسطينية تنفيذها. وقد استرعى الانتباه تشديد واشنطن على ضرورة الانتقال الى مفاوضات الحل النهائي من دون اي اشارة الى الانسحابات وهو موقف دعا اليه نتنياهو للخروج من الازمة. وقال كليتون رداً على سؤال لنظيره الفرنسي في الغداء الذي اقامه على شرفه: "نحن في حاجة الى محاولة البحث عن وسيلة لمعالجة التوتر والعنف وسقوط الضحايا (الفلسطينيين)، والى حل يؤمن على الاقل لجميع الاطراف المشاركة في محادثات الحل النهائي". وهو قول كرره في برمنغهام جيم ستيلنبرغ مساعد مستشار كليتون لشؤون الامن القومي.

البيان المشترك

ولكن على رغم هذه السلسلة من التراجعات توصلت الدول الثماني الى بيان مشترك في برمنغهام صدر بعد عشاء العمل ليل الجمعة ابرز "تصميمهم" على العمل مع جميع الفرقاء من اجل "السلام الشامل"، مؤكداً "ان مواصلة المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية قد تساهم في اقامة الثقة في المنطقة وتساعد على اطلاق ديناميكية العملية السلمية بأكملها مجدداً".

واضاف البيان "نشعر بقلق عميق بسبب المأزق الذي لا تزال فيه عملية السلام في ظل اتفاقات مبرمة لم تنفذ بعد. ونشجع كل الجهود اليلة الى احياء العملية، ونؤيد بحزم الجهود (الاميركية) من اجل اخذ موافقة الفرقاء على مجموعة من الافكار البناءة والواقعية ومنها (تنفيذ) المرحلة الثانية من انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية. وننوه بموافقة الفلسطينيين المبدئية على هذه الافكار (الاميركية) التي تؤدي الى معاودة المفاوضات على الحل النهائي اذا وافق عليها جميع الأطراف".

ودعت الدول الثماني المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين الى الامتناع عن اتخاذ أي اجراءات من جانب واحد من شأنها، أولاً، استباق نتائج مفاوضات الحل النهائي، وثانياً، القضاء على الثقة".

وقال مصدر دبلوماسي ان جملة من النقاط الواردة في البيان يمكن اعتبارها ايجابية: أولاً، ان الدول الثماني استخدمت عبارة "المأزق" لوصف الجمود المسيطر إذ لم تستعمله الولايات المتحدة في خطابها السياسي الا نادراً جداً.

ثانياً، التشديد بطريقة غير مباشرة على الدعم الكامل للخطوة الاميركية التي عرضتها أولبرايت على عرفات ونتنياهو في لندن قبل نحو أسبوعين.

ثالثاً، تأكيد ضرورة تنفيذ المرحلة الثانية من انسحاب الجيش الاسرائيلي من الأراضي المحتلة.

رابعاً، التأكيد بموقف القيادة الفلسطينية التي وافقت على الاقتراحات الاميركية (١, ١٣) في المئة) واعتبار ان مجرد قبول الحكومة الاسرائيلية بهذه النسبة يمكن ان يؤدي الى مواصلة المفاوضات على المرحلة النهائية.

خامساً، ان خص الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني على وقف كل الاجراءات من جانب واحد التي تستبقي مفاوضات الحل النهائي كان بداعي "التوازن" لكن المقصود بالفعل هو الحكومة الاسرائيلية وما تواصل القيام به من تشييد مستوطنات جديدة أو توسيع الموجود منها.

سادساً، شددت الدول الثماني على تصميمها على العمل مع جميع الفرقاء، اي اسرائيل والفلسطينيين وسوريا ولبنان، من أجل تحقيق السلام الشامل. وهنا أقيمت الدول الثماني "رابطاً" واضحاً بين المسارات إذ اعتبرت ان معاودة المفاوضات على المسار الفلسطيني يمكنها اقامة الثقة في المنطقة وتساعد في ما بعد في إطلاق المسارين اللبناني والسوري.

وأوضح مصدر دبلوماسي الى ان عملية "الربط" هذه بين المسارات تعني انه يجب عدم الرهان على تقدم على المسارين اللبناني - السوري إذا لم يتم الأمر أولاً على المسار الفلسطيني.

في ضوء كل ذلك، هل يمكن تحديد هوية الراجح أو الخاسر في هذه الجولة؟ من الممكن ان يكون لبنان وسوريا واسرائيل حققت نجاحاً نسبياً في قمة برمنغهام من مجموعة الثماني فبعد أن من المستبعد التقدم على المسارين اللبناني والسوري اذا لم يسجل أي تقدم على المسار الفلسطيني، ثانياً، في ضوء عدم التزام الحكومة الاسرائيلية تعهداتها مع الفلسطينيين لا يمكن الطلب من لبنان ودمشق الوثوق بحكومة اسرائيل والتقدم خطوة اضافية، وثالثاً البحث في الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان انطلاقاً من الشروط المسبقة التي وضعتها. وهذا بالضبط ما دلت عليه عملية "الربط" المشار اليها، والتشديد على الحل الشامل.

اما الحكومة الاسرائيلية فيبدو من التصريحات الاميركية في برمنغهام وما سرب من أقوال قد تساهم في استشراق موقف واشنطن الخفي من المسار الفلسطيني إنها كسبت جولة سياسية مهمة.

شدد الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مؤتمر صحفي عقده امس بعد اختتام قمة الدول الثماني (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وكندا وروسيا)، على "عزم الزعماء على مواصلة الضغط على السيد (بنيامين) نتنياهو، انطلاقاً من روابط الصداقة، لكي يدرك ان كل تأجيل لاتخاذ القرار (بالموافقة على الاقتراحات الاميركية في شأن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية) يزيد المخاطر"، مضيفاً "ان امن دولة اسرائيل الذي تتمسك به يمر اولا عبر السلام لأن لا أمن من دون سلام".

وقال رداً على سؤال: "لقد ابدينا قلقنا العميق بسبب الخطورة الكبيرة لهذا الوضع الذي يكتسب طابعاً غير انساني، وعبرنا في بياننا الاخير عن أملنا في الموافقة على الاقتراحات الاميركية التي دعمناها، لكننا شددنا ايضا على التمسك بما من دون اي تنازل باعتبار انها تشكل الحد الأدنى، وهي في الواقع اقل ما يمكن ان يقبله الفلسطينيون".

وسئل هل الدول الثماني عاجزة عن اتخاذ اي اجراءات فعلية في القضايا الدولية المطروحة بدليل انها تستخدم في كل البيانات ومنها ما يخص الشرق الاوسط عبراني "نعبر عن قلقنا ونبدي اسفنا"، فأجاب: "هذه طريقة لطرح الامور التي تساهم في التشكيك في صدقية المسؤولين من جهة وتشجع الآخرين على الاستمرار في نهجهم (غير المسؤول) وتاليا تبرر تلذؤهم، لهذا أدعوكم الى الحذر في اطلاق أحكامكم". واذضاف: "حين تعلن الدول الثماني موقفها، فالحركة الدبلوماسية يدفع من الوزراء الثمانية المعنيين تؤدي الى نتائج ايجابية، وعلى سبيل المثال تلقيت رسالة من رئيس الوزراء الهندي يبدي فيها استعدادها للتفاوض (في موضوع التجارب النووية وانعكاساتها السياسية)".

وهذا الموقف الواضح لشيراك قابله آخر اكثر حذراً عبر عنه رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير، اذ برر خلو البيان الختامي من اي تشديد بسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بقوله: "حاولنا ان نكون ايجابيين ونتخذ مواقف بناءة قدر المستطاع، ونأمل دائماً في تحقيق تقدم".

وفضلاً عن هذا الحذر البريطاني لا بد من جلاء التوجه الاميركي حيال عملية السلام، فمادنا سيقول شيراك اليوم لنظيره المصري حسني مبارك حين يلتقيان في قصر الاليزيه؟

ان اجراء عملية رصد لموقف الرئيس الاميركي بيل كليتون من مستقبل المفاوضات على المسار الفلسطيني مهم للغاية قبل اشهر من بدء الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة وهل هناك افضل من "الدكتور" شيراك (على حد وصف الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات) للقيام بهذه المهمة؟

ويبدو ان شيراك نجح في ايضاح موقف واشنطن حين قال في مؤتمره الصحفي الاول في برمنغهام عقب افتتاح القمة: "أتمنى ان يتمتع الاميركيون بقوة واقتناع كافيين لاقتناع رئيس الوزراء الاسرائيلي السيد بنيامين نتنياهو بقبول ما هو حد ادنى" (الانسحاب من نسبة (١, ١٣) في المئة من اراضي الضفة الغربية). وهو يعني بعبارة اخرى ان البيت الابيض لا يزال متردداً في دعم الاقتراحات الاميركية التي عرضتها وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت على عرفات ونتنياهو.

ويبدو ان كليتون الذي يواجه تعنت نتنياهو قبل بوضع ثقته لاقتناع الفلسطينيين بالشروع في مفاوضات الحل النهائي على حساب المرحلة الثانية من انسحاب الجيش الاسرائيلي التي نص عليها اتفاق اوسلو والتي تقدر بـ ٣٠ في المئة من الاراضي الفلسطينية والخروج من مأزق "شد الجبال حول النسب المقبولة لدى الطرفين".

ثمة ثلاثة مؤشرات لذلك:

اولاً، الاختلاف الطفيف في اللمحة" (وهي عبارة دبلوماسية تعني الكثير) بين كليتون وشيراك على تقويمهما لارادة السلام لدى نتنياهو، فالاول لا يزال مقتنعاً بأن نتنياهو يؤيد مواصلة العملية على رغم "الصفعة" التي وجهها اليه الاسبوع الماضي حين رفض تلبية دعوته الى قمة واشنطن، فضلاً عن رفضه الافكار الاميركية التي عرضتها وزيرة الخارجية والتي تحدد نسبة الانسحاب بـ (١, ١٣) في المئة من الاراضي الفلسطينية. اما شيراك فيبدو انه فقد الامل في تغيير نتنياهو لنهجه وسياسته المتصلبة.

ثانياً، استمرار الادارة الاميركية في عدم اعلان افكارها المتعلقة بنسبة الانسحاب رسمياً، كأنها موضوعة قيد التفاوض ولا تشكل الحد الأدنى الاخير المقبول اميركياً. واطهر الخلاف بين باريس وواشنطن لحظة صوغ البيان المتعلق بالعملية السلمية في الشرق الاوسط ان الادارة الاميركية احبطت فرنسا مرتين حين رفضت ادخال عبارة "الافكار الاميركية التي اقترحت في لندن" على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وحين كررت رفضها ادخال نسبة (١, ١٣) في المئة الى نص البيان، كأنها ارادت التهرب مرتين.

ثالثاً، ان واشنطن تويي بانها قد تقبل نسبة اقل من (١, ١٣) في المئة والتخلي عن افكارها

الملك حسين مستقبلاً الرئيس السويصري: تصريحات تنبهاه تدعو الى الحيرة

عمان - من باسل رفايعة:

انتطوت تصريحات غاضبة ادلى بها الملك حسين السبت على مخاوف اردنية من انعكاسات تعثر المسيرة السلمية بين الفلسطينيين واسرائيل على الاوضاع الداخلية في الاردن الذي يعيش على اراضيه نحو ١,٤ مليون لاجئ فلسطيني.

ففي مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس السويصري فلافيو كوتي في عمان اول السبت انتقد العامل الاردني رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، قائلاً انه "يصدر تصريحات متناقضة تدعو الى الحيرة، وتجدد الانغلاق في ذهنية القلعة". ولاحظ ان "ثمة مشكلة حالياً لدى الحكومة الاسرائيلية" عبر عنما تنبهاه في تصريحين، أكد في اولهما ان "السلام يجب ان يكون بين الحكومات وليس بين الشعوب"، وشدد في الثاني على ان "السلام بين الحكومات سلام على الورق ولا معنى له، لأن الامن هو الجزء الاساسي".

واستغرب الملك هذه التصريحات ورأى ان "السلام لن يكون حقيقياً ما لم تؤمن به الغالبية العظمى من الشعوب، وتدافع عنه، وتعمل من اجله". واذف: "لم اسمع في حياتي بأي سلام يتحقق بين الحكومات، فقد آمنت مدى حياتي ان السلام يجب ان يكون بين الشعوب، اضافة الى مساهمة الحكومات".

ومع ان اسرائيل رفضت قبل ايام اقتراحا اميركياً لانسحاب من (١٣,١ في المئة من اراضي الضفة الغربية، الا ان العامل الاردني اعرب عن اعتقاده ان "عملية السلام تتقدم الى الواجهة بطريقة نأمل من خلالها رؤية تقدم حقيقي"، وخصوصاً على المسار الفلسطيني، لافتاً الى ان "ثمة متطرفين في كلا الجانبين يحاولون فرض جدول اعمالهم على المنطقة". وبرز "ضرورة منعهم من تنفيذ مخططاتهم" أملاً "الا تتطور الامور في شكل يهدد المنطقة ككل"، داعياً اسرائيل الى "الانفتاح والخروج من عقبة القلعة".

ووصف الصدامات التي شهدتها الاراضي الفلسطينية في الذكرى الـ ٥٠ للنكبة بانها "تعبير مباشر عن اليأس". وحض اسرائيل على "التزام اتفاقاتها مع الفلسطينيين لترسيخ حال الامن والاستقرار".

اما كوتي، فأبدى استعداد بلاده لـ "تقديم الدعم اللازم لحض الاطراف المعنية بالسلام على الضي قدماً نحو اجواء ايجابية تعكس بعداً انسانياً للمسيرة السلمية في المنطقة". واشاد بـ "واقعية الملك حسين وتفويجه الشامل الذي لا يخلو من التشاؤم للمسيرة السلمية". ودعا "الاطراف كافة الى اعتماد مبادئ الحوار واحترام الاتفاقات المبرمة".

في غضون ذلك، زار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عمان السبت واجتمع ساعتين مع الملك حسين. وافادت وكالة الانباء الاردنية "بترا" ان "الجانبين عرضا آخر المستجدات على عملية السلام، بعد الاحداث الدموية التي شهدتها الاراضي الفلسطينية الخميس والجمعة الماضيين بسبب السياسات الاسرائيلية المتعنتة حيال حقوق الشعب الفلسطيني". وافادت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان طلاباً في الجامعة الاردنية اضرموا النار في العلمين الاسرائيلي والاميركي في مسيرة شارك فيها السبت نحو الف طالب داخل حرم الجامعة في الذكرى الـ ٥٠ للنكبة.

في القاهرة نقلت صحيفة "الاهرام" المصرية عن رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي ان الاردن لن يكون وطناً بديلاً للفلسطينيين. وأكد ان "الوطن البديل انتهى منذ بداية المفاوضات المباشرة وعقد معاهدة سلام بين الاردن واسرائيل وايضا مع الاخوة الفلسطينيين ومعهما انتهى التمهيد القسري للمواطنين".

في واشنطن اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان نحو اربعة الاف جندي اميركي يشاركون في تدريبات برمائية من المقرر ان تستمر شهراً مع القوات المسلحة الاردنية. وصرح الناطق باسم الوزارة للفتنانت كولونيل باتريك سيفيني ان سفنا برمائية اميركية وحاملة المليكوبتر "يوس.اس. تاراوا" الى الفيلق الـ (١١) في مشاة البحرية المخصص للحمالات العسكرية تشارك خصوصاً في هذه المناورات. ووضح ان التدريبات بدأت في ١٤ ايار وستستمر الى ١٥ حزيران.

قرار آخر عن مؤتمر المصالحة في الصومال

مقديشو - و ص ف - قتل ستة أشخاص على الأقل وأصيب ستة آخرون بجروح السبت في معارك بين قبيلتي ابقال وموروساد المنتزعتين الى اتحاد حاوية القبلي في منطقتي الدر وأفقوي في جنوب الصومال. ويتولى قيادة ابقال زعيم "التحالف الصومالي للانقاذ" الذي يسيطر على شمال مقديشو علي مهدي محمد في حين يقود قبيلة موروساد زعيم فصيل مسلح آخر هو محمد كاتاري افراح.

في المقابل، افاد مصدر مطلع في مقديشو ان ثلاثة من زعماء الفصائل الصومالية هم حسين محمد عبيد وعثمان حسن علي "آنو" وافراح قرروا ابقاء مؤتمر السلام في بيداوة في موعد يحدد في الشهر الثلاثة المقبلة. ولم يحضر علي مهدي محمد الاجتماع ومثله عبيد الذي أكد ان علي مهدي يؤيد القرار الجديد. وقد ارجى مؤتمر بيداوة أربع مرات منذ شباط الماضي لعدم توافر الاموال المطلوبة لتنظيمه ولاستمرار الصراعات بين الفصائل. كذلك أعلن الزعماء الثلاثة تشكيل ادارة مشتركة مكلفة شؤون العاصمة في غضون شهر واحد.

ويذكر ان (١١) اتفاقاً وقعت بين الفصائل الصومالية منذ عام ١٩٩٥ الا ان ايا منها لم يحترم.

القاهرة تنفي وقف منح التأشيرات السودان: معارك بين الجيش والمتمردين قرب الحدود الاريتيرية وحقول نفط

ياسين". وأضاف انه متهم بتدبير محاولة اغتيال الرئيس المصري في اديس ابابا عام ١٩٩٥ مع الزعيم العسكري لتنظيم "الجماعة" مصطفى حمزة وقائد آخر يدعى محمد سراج. وقال ان السلطات المصرية أبلغت الى السلطات السودانية اسم الفمري في اطار اجتماعات اللجان الامنية التي تتفاوض لحل المشكلات العالقة بين البلدين.

وتطالب القاهرة الخرطوم بتسليمها عددا من الاسلاميين المتطرفين الذين تعتقد انهم يعيشون في اراضيها حيث ينشطون لارتكاب اعتداءات في مصر. وكانت السلطات السودانية اكدت ان منفذي الاعتداء الثلاثة غادروا الاراضي السودانية بعد تنفيذها. ونشرت الصحف المصرية ان مصطفى حمزة غادر السودان فعلاً الى افغانستان. ولم يعرف شيء عن مصير رفيقيه.

في غضون ذلك، قال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون القنصلية مصطفى عبد العزيز ان "القنصلية المصرية في الخرطوم مستمرة في منح التأشيرات للسودانيين في اطار الضوابط والقواعد السابقة". وهو نفى بذلك ما ادلى به دبلوماسي مصري طلب عدم ذكر اسمه الى الصحافيين في الخرطوم عن وصول تعليمات بوقف منح السودانيين الراغبين في زيارة مصر تأشيرات الدخول "حتى اشعار آخر".

(وص ف، رويترز)

طارق عزيز من باريس الى روما

روما - و ص ف، رويترز، أ ش أ - وصل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز أمس الى روما أتياً من باريس في اطار جولة اوربية ليطلب "تفسيراً قانونياً وعادلاً لقرارات الامم المتحدة من اجل رفع العقوبات" المفروضة على العراق.

وكان عزيز صرح في حديث الى اذاعة "مونتي كارلو" السبت ان "يدنا مفتوحة وعقلنا مفتوح تجاه الحوار والتوصل الى تفاهم مع جميع الاشقاء العرب من دون استثناء". وقال: "نحن نعترف بالكويت وبقبلنا بالحدود التي فرضت وليس لدينا طلبات من هذا البلد حتى نضع بين ايدينا ورقة المفقودين للمساومة كما يزعمون". وفي ما يتصل بالعلاقات بين بغداد والامم المتحدة، أوضح ان "ما نحتاج اليه الآن هو تقويم موضوعي ومنصف لما أنجز" في مجال نزع الاسلحة. وانتقد اتفاق "النفط في مقابل الغذاء" الذي أعده الاميركيون والبريطانيون كي يرفضه العراق. لم يؤد الى تغيير حقيقي في حياة الشعب العراقي".

أعلن الناطق باسم "تحالف القوى السودانية"، الجناح المسلح في "التحالف الوطني الديموقراطي"، فتحى العزير أن مقاتلي هذا التحالف قتلوا صباح السبت أربعة جنود حكوميين على طريق تربط كسلا في شمال شرق البلاد قرب الحدود مع اريتريا بخاشم الغربية.

وقال إن قائد القوات الحكومية قتل في المعارك وضبطت شاحنة عسكرية محملة أجهزة اتصالات، إلى كمية كبيرة من الأسلحة الكيفية والذخائر والوثائق الرسمية. وأضاف أن جندياً من القوات الحكومية أسر، في حين فر الآخرون في اتجاه كسلا.

كذلك أعلنت قوات التحالف أنها غنمت أسلحة وشاحنتين في غارة شنتها الخميس على قاعدة منقو التي تبعد نحو ٢٠ كيلومتراً شمال سد الروصيرص الذي يمد الخرطوم بالكهرباء.

وفي الخرطوم، نقلت صحيفة "الانباء" السودانية عن الناطق باسم الجيش عبد الرحمن سر الختم ان القوات الحكومية قتلت ٣٠ متمرداً من "الجيش الشعبي لتحرير السودان" واستعادت السيطرة على مناطق في ولايتي كردفان ودارفور. ولم يذكر تاريخ الهجوم، لكنه أشار الى ان سبعة جنود قتلوا أيضاً في المواجهات.

وصرح الناطق لصحيفة "الرأي العام" ان الغارات الاخيرة التي شنها "الجيش الشعبي لتحرير السودان" على الحدود الفاصلة بين شمال السودان وجنوبه ترمي إلى "فتح الطريق نحو حقول النفط في امليج".

وكانت الحكومة السودانية اتهمت المتمردين الجنوبيين بشن غارات على القبائل العربية التي تعيش في جنوب كردفان على الحدود مع الولايات الجنوبية.

وقال سر الختم ان "بعض دوائر المعارضة سعت الى الاتفاق مع بعض العناصر لفتح الطريق الى امليج، لكن هجمات المتمردين الجائعين على القبائل أدت الى تقويض هذا المخطط". وتحدث عن مقتل ٥٦ مدنيا في المجمات التي شنها المتمردون الذين سقط في صفوفهم عدد من القتلى "جاري حصرهم"، وأكد ان "الجهود المشتركة التي بذلتها القوات المسلحة والمدنيون قطعت الطريق الى حقول النفط" وانه بفضل هذه الجهود امكن اعادة ٤٥٠٠ رأس ماشية سرقت والاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة الخفيفة والمدافع والذخيرة.

من جهة أخرى، أفاد مصدر أممي مصري السبت ان القاهرة أبلغت الى السلطات السودانية هوية المتهم الثالث بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك والذي تطالب السودان بتسليمه ضمن قائمة تتضمن أسماء المطلوبين الآخرين. وأوضح انه يدعى اسلام الفمري وهو أحد قادة تنظيم "الجماعة الاسلامية" المسلح المحظور ويلقب "عزت

قبل أسبوع من الموعد الأول بدأ تدافع اللوائح والمعارك في كل الجبل

امام الائتلاف الجنبلاطي - الارسلاني،
وبدا الوضع متجهماً الى نقطة الصفر
بينهما.

وفي المتن اعلنت مساء امس لائحة
المعارضة في بيت مري - عين سعادة
من منزل الدكتور البر مخير وهي تضم
١٥ مرشحاً يمثلون الدكتور مخير وقوى
المعارضة الاخرى (التيار العوني
والمعارضة الكتائبية وحزب الوطنيين
الاحرار وحزب الكتلة الوطنية). ومع
اعلان هذه اللائحة تردد على نطاق واسع
في بيت مري ان لوائح الشطب التي
ستعتمدها لجان القيد يوم الانتخاب
ستكون غير تلك التي وزعتها وزارة
الداخلية على المرشحين لتتقيحها
واعادتها الى الوزارة، بحيث تغفل بعض
مناصري المعارضة او احدي لوائحها،
وتضم اسماء عدد كبير من المجنسين.
وتشهد البلديات المتنية الاخرى صراعات
حامية بين لوائح السلطة ولوائح
المعارضة.

بيروت

في موازاة ذلك يسود غموض شديد
معركة بيروت التي سجل حياها بروز
موقفين للرئيس سليم الحص والنائب
تمام سلام اجمعا فيه على رفض "ائتلاف
من فوق يفرض على الناس". وكذلك
شددا على مراعاة "موجبات العيش
المشترك والوفاق الوطني والتوازنات
الوطنية العادلة" كما سماها الحص، فيما
تحدث سلام عن "التوازن الطائفي في
بيروت مرآة للبنان".

وفي هذا الاطار صرح الوزير السابق
فؤاد بطرس الموجود في باريس ان
زيارته للعاصمة الفرنسية هي "لاعمال
خاصة وللاستراحة" وانه "لم يجر ولن
يجري هناك اي اتصال باي فريق
سياسي لبناني ان بالنسبة الى الانتخابات
البلدية او بالنسبة الى اي موضوع
سياسي آخر". واكد انه سيتابع
الاتصالات بالنسبة الى بلدية بيروت مع
المعنيين لدى عودته الى لبنان هذا
الاسبوع سعياً الى تحقيق لائحة توافقية
في بيروت.

قبل اسبوع من اول موعد للانتخابات
البلدية والاختيارية في جبل لبنان (الاحد
٢٤ ايار) بدت هذه المحافظة متمتعة
بأكبر قدر من الحيوية والتنافس اللذين
يترجمهما خلو اي مدينة او بلدة من
لوائح متنافسة، بل ان الائتلاف الوحيد
الذي كان مقيضا له الاستمرار، وهو بين
الوزيرين وليد جنبلاط وطلال ارسلان،
امتز بقوة وبدا في حكم الساقط الا اذا
طرأت عوامل جديدة من شأنها احياؤه.
هذا الواقع اكدته تطورات انتخابية
متلاحقة امس في معظم "المعالم"
الاساسية لمعارك الجبل. فبدأ من جونبة
حيث قيل ان عودة البطريك الماروني
الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير
مساء الى بكركي من الفاتيكان قد
تفسخ امام مبادرة بطريكية تنزع فتيل
المواجهة الحادة منها، لكن المعلومات
الدقيقة المتوافرة من زوار بكركي مساء
اثبتت ان لا صحة لهذه التوقعات، وان
البطريك لم يتناول هذا الشأن مع اي
من زواره، فيما سَدَّت واقفياً سبل اي
وساطة مع اعلان اللائحة المدعومة من
ائتلاف الوزير فارس بويز ورشيد
الخازن، وهذه الخطوة ستقابل باعلان
اللائحة المدعومة من النائب منصور البون
اليوم.

وفي دير القمر ارجأ رئيس حزب
"الوطنيين الاحرار" دوري شمعون اعلان
لائحته عازياً تأخير ذلك الى "بعض
الامور التي طرأت وتعتبرها بوادر خير
ونعطيها مجالاً آخر" كما صرح لـ
"النهار". ولكن يرجح الا يؤثر هذا
التريث على مجرى المعركة، ولو ان
اللائحة المنافسة لشمعون والمدعومة من
المحامي ناجي البستاني لن تعلن الا بعد
اعلان شمعون للائحته، وفيما اكتملت
لائحة البستاني يبدو ان شمعون لا يزال
يفرل بعض الاسماء على لائحته، وتردد
ان اعلانها ممكن اليوم.

اما في الشويفات وعاليه فان التطور
الذي اعاد خلط الاوراق واثّر على
تشكيل الكثير من اللوائح الوفاقية،
تمثل في تقديم مسؤول الحزب التقدمي
الاشتراكي في الشويفات هيثم الجردى
ترشيحه الامر الذي اطلق اشارة الانهيار

اسرار الآلهة

تقول جهات نيابية ان فكرة
التمديد ثمانية اشهر لمجلس
النواب الحالي قد تعود وتطرح
قبل سنة من انتهاء ولايته.

من المسؤول؟

يرى سفير دولة اوروبية ان
على العرب والفلسطينيين ان
يتخذوا قرارات من شأنها ان
تدعم المبادرة الاميركية.

لماذا؟

لوحظ ان المجلس الاعلى اللبناني
- السوري لم يعقد اجتماعاته
حسب المواعيد المحددة في
نظامه.

عبيد في افتتاح ثانوية شقرا: التربية اولوية بها نتقدم ونبني ونقاوم بري: متمسكون بانتخابات خارج المحاصصة السياسية والحزبية

تبنين - "النهار":

كرّر رئيس مجلس النواب نبيه بري رفضه "اي مفاوضات على حقوقنا في إطار القرار ٤٢٥، معلنا لشدة شقرا - قضاء بنت جبيل، وحدة المسارين السوري واللبناني"، ودعا الى التوافق في موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية "خارج المحاصصة السياسية والحزبية"، مؤكدا حرصه على العيش المشترك "حيث اكثر من مذهب او طائفة".

رعى بري احتفالاً تشدشين المدرسة الرسمية لبلدة شقرا - قضاء بنت جبيل، التي انجزها مجلس الجنوب في حضور الوزراء جان عبيد، علي حراجلي، ايوب حميد وياسين جابر، والنواب عبد اللطيف الزين، علي خريس، احمد سويد وحسن علوية والنائبين السابقين عبدالله الامين ويوسف حمود، مطران صور للروم الارثوذكس يوحنا حداد، المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد، المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي وممثل قائد الجيش العميد الركن عز الدين نفاع، قائد منطقة الجنوب الاقليمية لقوى الامن العقيد فادي ماضي، رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان، محافظ النبطية محمود المولى قائمقام صور حسين قبلان، قائمقام بنت جبيل ابراهيم درويش، ممثل مدير عام امن الدولة العقيد مصطفى بركة، وفد من القوة الدولية وشخصيات.

قدم الخطباء طارق ياسين، ثم القى مدير المدرسة الرسمية لبلدة شقرا عبد المجيد غريب كلمة باسم امالي البلدة فكلمة رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان.

عبيد

والقى الوزير عبيد كلمة قال: "بالتربية نستمر ونتقدم ونتعلم، ونعلم ونقاوم وتناضل ونترقى، وبالتربية نوحده ونصمد ونمضي ونبني (...). فانا كان للتشكف ان يكون فمن اجل التربية، لا في التربية. ففي سلم الاولويات، لا نرى الا في الدفاع الوطني والصمود والمقاومة، ما يصطف قبل التربية".

واضاف: "عسى ان تشكل عودة الحكم المحلي والبلدي من خلال العملية الانتخابية القائمة على قدم وساق فرصة لانطلاق الطاقات الاهلية واعادة الاحتضان الشعبي لمستلزمات النمو التربوي وحاجاته بناء وتجهيزا وتجديدا وتأهلا ورقابة ومشاركة، لأن النهوض التربوي الوطني ليس مسؤولية وزير او حكومة او حكم او مؤسسة فحسب، بل هو مسؤولية يصح ويتعين ويمكن ان تحملها اكتاف الدولة والشعب والوطن كله (...)

ان كان لشخصكم وللجلس النيابي معكم وبرئاستكم، الدور الكبير في استجابة الحق والملح من مطالب وزارة التربية والشباب والرياضة. في اصعب الظروف وادق الاحوال وامس الحاجات فكان الدعم لتصورنا حول سلم الاولويات ومرتبّة التربية فيها. وكانت

المؤازرة لحظة النهوض والبناء التربويين، على اساس الحدائة والاصالة. والكتاب الواحد الموحد للتنشئة الوطنية والتاريخ. وكانت الترجمة العملية والقانونية للحقوق المتمادية للمهنة التعليمية (...)."

بري

وتحدث بري عن دور شقرا في العلم، قال: "ان مدرسة شقرا لا تزال تظلل العلماء ويظللها العلماء، وان افران عكا التي اشعلت شهرين كاملين بمؤلفات علماء جبل عامل لا تزال تؤكد ان المعركة مع اسرائيل هي معركة في البندقية والكتاب والمدرسة".

واكد ما يأتي: اولاً: "ان قضية فلسطين هي قضية شعب قبل ان تكون قضية ارض، هي قضية الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير.

ان حكومة نتنياهو ومثلها الحكومات الاسرائيلية السابقة تتعرب من الاستحقاق الاساسي المتمثل في عنوانين اساسيين هما: اللاجئون، والقدس.

ان فشل محادثات لندن الاخيرة ومن ثم لقاء واشنطن سيكرر دائماً ليس، لأن المشكلة على (١) في المئة و ٩ في المئة او ١٢ في المئة، لأن المشكلة ليست في النسبة المئوية للاراضي العربية المقترضة ان تنسحب منها اسرائيل، المشكلة في واقع الامر هي ان المسؤولين الاسرائيليين سيضعون دائماً العقبات والعراقيل امام تمكين الاسرة الدولية من متابعة الخطوات وصولاً الى استحقاق عودة اللاجئين وعودة القدس.

ثانياً - ان ما يجب ان يكون معروفا هو ان الدول العربية، وفي الطليعة لبنان ستعمل ما في وسعها لمنع تذييب الشخصية الفلسطينية ولتعزيز التوطين. ونحن على اقتناع تام بأن ابناء الشعب الفلسطيني هم اليوم اكثر تمسكا بوطنهم وبشخصيتهم الوطنية، واكثر استفادة من الدروس والعبر التي تضغط على القضية الفلسطينية بعد المرولة التي جرت، ولات ساعة مندم.

ثالثاً - ان حقائق الامور والتجارب المبررة، التي احاطت بالعرب مجتمعين او باقطارهم، يجب ان تضع الجميع امام مسؤولية صوغ عمل عربي مشترك بعيد انتاج الواقع العربي لمواجهة تحديات الماضي والحاضر والمستقبل الذي تمثله اسرائيل.

رابعاً - اننا من هنا، ومن بلدة شقرا التي تقف على تخوم المنطقة اللبنانية التي تحتلها اسرائيل، نقول مستفيدين من الدروس والعبر على المسار الفلسطيني: اننا اليوم، اكثر تصميماً على خوض غمار وحدة المسارين السوري واللبناني، حفاظاً على مصالح البلدين وحقوقهما، وسعياً لصنع السلام العادل والشامل تحت مظلة القرارات الدولية، واستناداً الى الدروس والعبر نفسها والى مقاومة شعبنا التي تجبر العدو على التفكير ملياً في جدوى استمرار احتلاله ارضنا، نؤكد رفضنا اي مفاوضات على حقوقنا

وابدى سروره "لانتباه الحكومة الى ضرورة ايجاد فرص عمل للشباب"، داعياً الى تشكيل مجلس اعلى للتربية يضيف الاختصاصات المطلوبة الى سوق العمل "بحيث لا تخرج الجامعة الوطنية والجامعات الخاصة عاطلين عن العمل، اضافة الى اتخاذ الاجراءات التصحيحية في مجال الاستثمار في صحة الناس وتعليمهم ومهارتهم من اجل رفع انتاجية اليد العاملة وفي مجال حماية المنافسة والمستملكين والعاملين".

ودعا الى البحث في مشروع اكتوبر المقبلين لمصلحة الزينة كويجعة بفاؤد مخفوضة وجعل صيف سنة ٢٠٠٠ صيفاً سياحياً في لبنان.

ثم قص شريط الافتتاح وجال الحضور في ارجاء المدرسة.

رسالة اميركية الى الهراوي والحريري تؤكد التزام عملية السلام

نقل القائم بأعمال السفارة الاميركية في بيروت غريغ بيرى السبت الماضي رسالة من الادارة الاميركية الى كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري تؤكد التزام ادارة الرئيس بيل كلينتون عملية السلام في المنطقة.

وقال بيرى اثر لقائه الهراوي في بعبدا: "لقد كانت زيارتي هذا الصباح لرئيس الجمهورية لأسلمه رسالة من الادارة الاميركية تؤكد مواصلة دعم الولايات المتحدة عملية السلام وكانت مناسبة لمناقشة الأوضاع في المنطقة".

وسئل عن مضمون الرسالة فاجاب: "الرسالة تؤكد الالتزام الاميركي الداعم لعملية السلام بقوة".

وهل ترى الادارة الاميركية ان الفرصة مؤاتية لتحقيق تقدم في عملية السلام؟ فأكد "بالطبع، نحن نعمل بجد كبير منذ سنوات في هذا، واليوم نكرر مواصلة مساعيها ودعمنا لهذه العملية".

وعقب زيارته الحريري اوضح بيرى انه سلم رئيس الوزراء رسالة من الادارة الاميركية "تؤكد التزام الولايات المتحدة عملية السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط. وكذلك تناولنا موضوعات عدة. اضافة الى ذلك اغتنمت الفرصة كما في كل مرة للتحدث مع الرئيس الحريري في موضوعات عدة والاطلاع على آرائه في شأن التطورات في المنطقة".

قباني قابل خدام وزيادة وكفتارو

عاد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني السبت من دمشق بعدما قابل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الاوقاف محمد زيادة ومفتي سوريا العام الشيخ احمد كفتارو. واعلن لدى وصوله "ان الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب من لبنان مناوراً لاستفراد لبنان واخضاعه وفك الارتباط المصري بينه وبين سوريا تمهيداً لاستفراد سوريا في مرحلة تالية".

واكد "ان وحدة المسار اللبناني - السوري هي الضامن لوحدة لبنان وامنه واستقراره في وجه المؤامرات الاسرائيلية الرامية الى ضرب وحدته الداخلية وان وحدة المسار هذه هي التي ستحقق في النتيجة تحرير الجنوب والباقع الغربي والجولان".

واضاف: "ندرك تماماً المناورات الاسرائيلية وابعادها وستتصدى لها ايا تكن التضحيات، ونتمن للشقيقة سوريا وللرئيس حافظ الاسد ما يقوم به من رعاية لوحدة لبنان والمحافظة على امنه واستقراره وكل ما يقوم به لتوحيد الرؤية في كل ما يتعلق بقضايا لبنان المصرية. وهذه امور تشكل لدينا ثوابت ومسلمات لا نعيد عنها في مطلق الاحوال".

اليوم العالمي للاعلام

في مناسبة اليوم العالمي الثاني والثلاثين لوسائل الاعلام، دعت اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام الى لقاء تكريبي للعاملين في حقل الاعلام، في حضور رئيس اللجنة المطران رولان ابو جودة، الثانية عشرة ظم الجمعة المقبل ٢٢ أيار على مسرح مدرسة راهبات الصليب في بقنايا.

الخزينة تفقد ملايين الدولارات ولا رقابة على البضائع تحرك للخارجية مع الوزارات المعنية لوضع حد للتهرب من المصادقة على فواتير الاستيراد

كتب خليل فليحان:

قرّر وزير الخارجية فارس بويز وضع حدّ لظاهرة تهرب التجار والشركات اللبنانية الذين يستوردون بضائع من الخارج من المصادقة على الفواتير التجارية لدى البعثات الدبلوماسية اللبنانية في السفارات او القنصليات العامة. واعطى تعليمات الى الدوائر المختصة في الوزارة لدرس أنجع السبل لتحقيق ذلك ولتحصيل ملايين الدولارات التي تخسرهما الخزينة سنوياً. وجاء هذا التحرك عقب تلقي بويز مجموعة تقارير من البعثات في الخارج تؤكد تزايد التهرب من المصادقة على الفواتير تنفيذاً للقانون الصادر في ١٠ حزيران ١٩٤٤. علماً ان رسم المصادقة على كل فاتورة ٤ في المئة من قيمتها النقدية.

الأدوية والمواد الغذائية والمواد الكيميائية. وأشارت المصادر الى أن وزارة الخارجية تمتعت على وزارات الزراعة والبيئة والصحة والمال في كتب خفية اقتراح الاجراءات التي تراها مناسبة من اجل اتخاذ خطوة مشتركة لضمان المصادقة على الفواتير. وشددت على اهمية هذا الاجراء باعتباره يشكل رقابة اولية تمارسها البعثات لإحباط محاولات ادخال مواد ممنوعة او فاسدة الى المرفأ اللبنانية قبل شحنها في ضوء ما يتوافر للبعثة اللبنانية في الخارج من معلومات تستقيها من الجهات المختصة في بلد المنشأ عن تلك البضائع. وقالت ان ذلك يساعد كثيراً على عدم ارسال البضائع التي تشكل خطراً على الصحة الى لبنان وعدم تكرار تجربة ادخال النفايات السامة.

ولفتت الى ان هناك قلقاً حقيقياً حيال اكثر من مادة تصل الى بيروت. ومنها الادوية والمواد الغذائية ويجب ان تتضمن كل فاتورة تاريخ صنع الدواء أو المادة الغذائية ومدّة صلاحيتها بحيث تتمتع البعثة عن المصادقة على الفاتورة اذا كان الدواء والمادة الغذائية ممنوعين في بلد المنشأ او اذا كانت مدة صلاحية كل منهما تقل عن نسبة معينة يحددها الخبراء المختصون في لبنان.

السفارة اللبنانية في فرسوفيا ابلغت الى وزارة الخارجية ان كمية كبيرة من اللحوم والحيوانات الحية صدرت من بولونيا الى لبنان العام الماضي دون عرض الفواتير على البعثة وتبيّن ان آلاف الاطنان من لحوم البقر المستوردة من بريطانيا دخلت الى لبنان بطرق غير شرعية.

التى يصادق على فواتيرها في البعثة والجميع يعلم مقدار سيارات الشركات الالمانية الاخرى، التي تصدر الى بيروت وهي تعد بالآلاف وفي مقدمها سيارات "المرسيدس" و"الفولكسفاكن" وفي تقرير آخر ان ٥٠٠ مستوعب صدرت من الفلبين الى لبنان عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ ولم تصدق على فواتير سوى ٤٧ مستوعباً. اما الواردات من تركيا الى لبيروت ووفقاً لاحصاءات غرفة تجارة اسطنبول فبلغت قيمتها ٩٠ مليون دولار ولم يصدّق الا على قيمة ٢٧ مليوناً منها.

ونكرت المصادر بفضيحة صفقة السمك الارجتيني عام ١٩٩٦ التي كانت قد منعتها السلطات الاردنية من دخول اراضيها بعد اخضاع عينات منها لفحص مخبري وثبوت فسادها وان فاتورة الصفقة لم تصدق في السفارة في عمان وكذلك صفقة اللحوم التي اشارت اليها "النهار" في ١٤ ايار من العام نفسه.

وأعطت المصادر أمثلة اخرى تبرز اهمية المطالبة بالمصادقة على الفواتير التجارية. ان السفارة اللبنانية في بون افادت ان شركة "B.M.W" لصناعة السيارات هي الوحيدة

ممثل رئيس الجمهورية كان في استقباله

صفير يدعو في الانتخابات البلدية

الى اختيار الاكفأ للمصلحة العامة

اعرب البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير عن امه في ان تجرى الانتخابات البلدية والاختيارية بروح رياضية صحيحة، مشيراً الى "ان الاكفأ والاحسن والذي يظن الناس ان في امكانه ان يخدم المصلحة العامة يجب الترحيب به".

عاد البطيريك صفير مساء امس من الفاتيكان بعد زيارة استمرت نحو شهر شارك خلالها في مجمع الاساقفة الخاص بأسيا، وفي تطويب المكرم الاب نعمة الله الحرديني. ورافقه في العودة المطارنة يوسف بشارة وبشارة الراعي وبولس مطر وانطوان حيمد موراني الذين شاركوا بدورهم في سينودس اسيا.

واستقبله في المطار وزير الخارجية فارس بويز ممثلاً لرئيس الجمهورية الياس المراري ومطارنة وكهنة وشخصيات.

وفي صالون الشرف في المطار صرح البطيريك صفير: "كنا في الفاتيكان حيث قضينا شهراً للاشتراك في مجمع أسيا وهو مجمع له اهميته لانه قد اشترك فيه ما يقارب الـ ١٥٠ كاردينالا ومطراناً اتوا من جميع انحاء أسيا وكان قداسة الحبر الاعظم يحضر الجلسات العامة في ذاته، ونأمل ان يصدر عنه خير كبير".

اما عن تطويب الاب الحرديني فكانت حفلات ميمنة جدا وان ما يشرح الخاطر هو ان اللبنانيين تجاوبوا بكثرة وقد اتوا من لبنان ومن (٢١ دولة حيث انتشروا وكان لقاء لبناني وكانت الفرحة عامة".

وقيل له: انكم البطيريك الماروني الاول الذي احتفل بالذبيحة الالهية في كاتدرائية القديس بطرس، فما مدى اهمية ذلك؟ فاجاب: "لا اعتقد اني البطيريك الاول لانه عندما اعلن القديس شربل قديماً، كان للمثلث الرحمة البطيريك خريش ان يحتفل بالذبيحة الالهية حيث احتفلنا بما نحن".

وسئل: "لوحظ عودة التشريعات وممثل رئيس الجمهورية في استقبالك، فهل عادت الامور الى مجاريها بين بكركي وبعيدا في روما؟ اجاب: "لم تخرج عن مجاريها تعود اليها".

وعن الانتخابات البلدية قال: "نحن نأمل في ان يكون هناك تفهم للنظام الديموقراطي الصحيح الذي يجيز لكل اللبنانيين ان يشتركوا في انتخاب ممثلهم سواء اكان على الصعيد البلدي وهو مهم جدا على الصعيد النيابي، ولذلك نأمل في ان تجرى هذه الانتخابات بروح رياضية صحيحة والاكفأ والاحسن والذي يظن الناس ان في امكانه ان يخدم المصلحة العامة يجب الترحيب به وليست القضية قضية نفوذ او مصلحة خاصة انما قضية مصلحة عامة يجب ان تتم على يد الاكفاء".

ومن المطار الى بكركي حيث استقبله المعاون البطيريك المطران انطوان نبيل العنداري وكهنة وراهبات والشيخ وديع الخازن ووفود. والبس الثياب الحبرية ثم دخل كنيسة سيدة بكركي حيث ادى صلاة الشكر والقي كلمة جاء فيها:

"بعدما قضينا شهراً في عاصمة الكتلكة، روما حيث اشتركتنا في الجمعية العمومية لمجمع الاساقفة الخاص بأسيا، مع اربعة من اخواننا المطارنة الموارنة، وما فوق المئة والخمسين كاردينالا

الحريري التقى في السعودية فهد وعبدالله وسلطان

التقى رئيس الوزراء رفيق الحريري آخر الاسبوع الماضي في زيارة للسعودية الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبدالله.

وافادت وكالة الأنباء السعودية "واس" ان العامل السعودي استقبل الحريري السبت في جدة وان المحادثات تناولت الوضع على الساحتين العربية والدولية والعلاقات الثنائية. وكذلك استقبال الامير عبدالله الحريري امس في جدة، وافادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية أنهما عرضا "سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وتطويرها وآخر التطورات على صعيد الوضع في الشرق الاوسط والجهود الرامية الى تحريك عملية السلام".

وفي وقت لاحق استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي رئيس الوزراء اللبناني.

وعاد الحريري مساء امس الى بيروت. ويشار الى ان الحريري اعتذر عن عدم استقبال النواب اليوم كعادته كل اسبوع "بسبب انشغاله بامور ملحة".

تمام سلام: لا نريد مجالس مسيئة ولبنان يستمر مع التوازن الطائفي

دعا النائب تمام سلام السياسيين الى "رفع ايديهم عن الانتخابات البلدية والاختيارية، بمعنى ان لا يسعوا الى تسييس هذه الانتخابات والتدخل فيها لمصالحهم الخاصة ولنقومونهم، بل ان يتدخلوا لمصلحة المواطن والبلديات والمختارين وليقوموا بانتقاء من سيخدم مدينته او قريته حقاً، واتجاه هذه الانتخابات واعطائها كل ما تستلزم".

وقال في حديث في منزله في المصيبة الذي غص بالمرشحين للانتخابات وممثلي عائلات من كل مناطق بيروت واحياها الى عدد من الاعلاميين: "ان الانتخابات تستحق منا التفكير، ونحن نريد مجلساً بلدياً اًملياً يقوم بخدمة المواطنين ويدير شؤونهم المحلية الاملية على مستوى الخدمات والحاجات (...). لا نريد مجالس مسيئة، بمعنى ان يكون داخل المجلس البلدي اعضاء ينتمون الى شخصيات سياسية نافذة هنا وهناك، وبالتالي في الطائفة الاخرى، ولكن في المجلس الواحد، ورجعته لقرار ما يجب اقراره".

واضاف: "ان المنافسة امر مطلوب ويجب ان يفسح المجال امام كل مرشح يرى في نفسه الطاقة والامكان لوض هذه الانتخابات فليخضها، ويجب ان تسير الامور في شكل توافقي يؤدي الى اىصال الاشخاص الكفاء الى مركز المجلس البلدي، والى تحقيق التوازن الطائفي وخصوصاً في بيروت التي هي مرآة لبنان. ولا يمكن لنا ان نهمل هذا البعد من اجل التنافس فقط. وبدأت اسمع كلاماً يقول لماذا يجب ان يكون هناك توازن طائفي، فلتكن لطائفة اكثر من غيرها ما دام ان المقترعين عددهم في طائفة ما اكبر من غيرهم في الطائفة الاخرى، ولكن اقول ان لبنان قائم على هذا التوازن الطائفي ولبنان سيستمر في هذا التوازن. واذا اردنا ان نلجأ الى تحكيم قاعدة الاكثية العددية في لبنان فاننا سنفقد الكثير من خصوصية وطننا. ومن هنا ادعو الجميع الى تعاطي هذا الشأن بكثير من الانفتاح وكثير من الروح الوطنية وليس بالروح الخصومية او الانانية التي تريد لطائفة اكثر من غيرها. واذا بدأت الطوائف تتزاحم في هذا المجال على المستوى العددي فلن يتوقف الامر عند شيء وسيفقد الخلل في لبنان".

ولم يستبعد "ان تتخذ الانتخابات في بيروت منى تصادياً وان تكون معركة لا يأتي منها الا الضرر". "والممكن ايضا ان تأخذ منى توافقياً يتأتى منه الخير لبيروت".

شمس الدين زار عادل عسيران

زار السبت رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الرئيس عادل عسيران في دارته في الرملة في حضور نجله النائب علي.

وصرح بعد اللقاء: "نحن نعبّر دائماً عن تقديرنا الكبير لدولة الرئيس عادل عسيران، لما يمثله في ماضي لبنان وحاضره، وتاريخنا وحاضرنا، ولما له من خلقية نفتقد اليها كثيراً هذه الايام في ما يتعلق بالادارة السياسية، ولما له من ايد على تكوين لبنان الحديث منذ بداية الاستقلال والى نزوة عطائه السياسي في المسؤوليات التي تحملها".

وسئل عن الاستحقاق الانتخابي، قال: "المسؤولية تقع على الناس في هذا المجال، انا لا اخاطب المسؤولين والقادة والقوى التي تريد ان تحصل على التمثيل البلدي والاختياري، اخاطب الناس وأقول لهم احتاطوا لانفسكم واختاروا لانفسكم ولا تسلطوا عليكم من لا تقدر على محاسبته وعزله".

ممثل رئيس الجمهورية كان في استقباله (تتمة)

ومطرانا اتوا من الشرق الاوسط، ومن جميع انحاء آسيا، عدنا اليكم بحمد الله، لنستأنف نشاطاتنا الراءوية.

والاشترك في مثل هذا المجمع الى جانب رعاة من بلدان مختلفة، لما لغات واعدات وتقاليده بعيدة كل البعد عما لنا منها، ولا يجمعهم الا الايمان الكاثوليكي، والتمسك بسدة بطرس وخليفته اليوم، البابا يوحنا بولس الثاني، انما يشكل خبرة كبيرة يحتاج اليها كل راع وكان قداسه يحضر شخصياً الاجتماعات العامة

والاوضاع الاجتماعية والسياسية التي يعانها المؤمنون بالمسيح في معظم بلدان الشرق الاقصى والاوساط، وما تعرض له الكنيسة وبنائها في بعض من هذه البلدان، يدل على ان هناك انتهاكات لحقوق الانسان وفي طبيعتها الحربية الدينية لا تزال قائمة.

وقد فرحنا فرحة روحية كبيرة باشتراكنا، مع الكثيرين من بينكم، وفي مقدمهم فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس المراروي على رأس وفد رسمي، في حفلة اعلان قداسة الجبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني الاب نعمة كساب الحربي، الراهب اللبناني الماروني، طوباويا. وقد قدرنا كل التقدير العاطفة التقوية التي حملت الالف اللبنانيين من كل الطوائف، وبخاصة ابناءنا الموارنة، الذين قدموا من اثنين وعشرين بلداً، وهم من مختلف الاعمار والاوزاع، على تشييم مشقة الجيء الى روما لخصور هذا التطويب، وما رافقه من احتفالات تقوية، كان لها اطيب الوقع في النفوس المؤمنة".

وبعد الصلاة استقبل البطريرك شخصيات منها المحامي ناجي البستاني، ووفودا.

الحص في نداء الى الناخبين في بيروت: احرصوا على موجبات العيش المشترك وليكن ميزانكم في الاختيار العفة

مختلف ميادين العمل البلدي المتشعب. واحرص يا اخي المواطن على مراعاة موجبات العيش المشترك ومقتضيات الوفاق الوطني، مرتفعاً فوق العصبية المذهبية او الطائفية الضيقة كي تأتي نتيجة الانتخابات معبرة عن التوازنات الوطنية العادلة.

ايها الاخوة المواطنون في العاصمة بيروت:

لقد قررت شخصياً ان لا اكون طرفاً في معركة الانتخابات البلدية في بيروت بلائحة اتبناها او بلائحة اشرك الغير في تبنيها تحت اي عنوان من العناوين. وليس ذلك استنكافاً وانما ضماً مني بحرية الناخب البيروتي في اختيار ممثليه في المجلس البلدي، واحتراماً مني لديموقراطية العملية الانتخابية التي يجب ان يبنثق فيها التمثيل البلدي من تحت، من القواعد الشعبية، لا ان يُملَى على الناس من فوق. فالناخب البيروتي ليس في حاجة الى من يملئ عليه مرشحيه.

انني لا اعتقد اننا نخدم التجربة الديموقراطية في البلاد، او اننا نصون كرامة الناخب في بيروت، اذا نحن اخذنا بنظرية "المهدلة" التي يفتق بها ويسقط من لا يلتحق بها.

الى ذلك، مع التسليم بأن الانتخابات البلدية لا يمكن سلكها كلياً عن المؤثرات السياسية، كونها تقع في صلب الحياة العامة في البلاد، فاني اتمنى ان لا يزعج السياسيون هذه الانتخابات في معتك نزاعاتهم السياسية صوناً للبلدية من خطر التمزق وحفاظاً على دورها الحيوي في خدمة المجتمع بنائاً عن اي اعتبار سياسي.

انني بالطبع سأقوم بواجبي مدلياً بصوتي يوم الانتخابات، وادعو جميع الاخوة المواطنين في بيروت الى المشاركة في عملية الاقتراع في حرية تامة متوخين حسن الاختيار بعيداً عن سطوة السياسة والتسييس، مع التقيد بموجبات الوفاق الوطني والعيش المشترك.

عسيران: المطلوب

فلسفة سياسية للاقتصاد

صيداً - "النهار":

اعتبر النائب علي عسيران "ان تجديد ثقة البنك الدولي للبنان هي تأكيد جديد على الثقة باقتصاد لبنان وإدارة هذا الاقتصاد، ولكن يبقى المطلوب هو فلسفة سياسية واقتصادية تروي حاجة الشعب للانتماء وللمعمل من خلال هذه السياسة، ونأمل مع تجديد هذه الثقة ان يتجاوز الحكم في لبنان ويضع المخطط اللازم لانتماء المواطن الى وطنه والى اقتصاده".

دعا الرئيس سليم الحص المواطنين الى الاقبال بكثافة على الاقتراع في الانتخابات البلدية وفق معيار وحيد هو الحرص على المصلحة العامة، والى مراعاة موجبات العيش المشترك ومقتضيات الوفاق الوطني "كي تأتي نتيجة الانتخابات معبرة عن التوازنات الوطنية العادلة".

واوضح في نداء وجهه امس الى المواطنين في بيروت ان قراره ان لا يكون طرفاً في معركة الانتخابات البلدية ليس استنكافاً وانما "ضماً مني بحرية الناخب البيروتي وهو ليس في حاجة الى من يملئ عليه مرشحيه.

وقال الحص في نداءه:

"ايها الاخوة المواطنون

لا ريب في انكم تدركون الهمية التي تحتلها الانتخابات البلدية في حياتنا العامة. فاهميتها نابعة من اهمية الدور المحوري الذي تؤديه البلدية في المجتمع. فالعمل البلدي وجه من اوجه الحكم المحلي الذي يستطيع المواطن ان يعبر من خلاله عن ارادته وتطلعاته، كون البلدية تجسد الشكل الوحيد من اشكال اللامركزية الادارية المطبقة في لبنان في الوقت الحاضر، وهي تالياً وسيلة فاعلة من وسائل تنمية التجربة الديموقراطية في هذا البلد. وكثيراً ما تكون نبتاً للقيادات الشابة التي تطمح الى تسنم مراكز القيادة في الحياة العامة على الصعيد الوطني الجامع. والبلدية هي فوق كل ذلك جسر عبور للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة في شتى الرجا اللبنانية. ولا ينصف العمل البلدي، بل يسيء اليه، من يسخره للمراب السياسية البحتة، ومن لا يرى في الانتخابات البلدية سوى مناسبة لمرض العضلات السياسية في البلاد في منتصف الطريق بين جولة واخرى من جولات الانتخابات النيابية.

لذلك كله اناشد المواطنين جميعاً الاقبال بكثافة على الاقتراع معبرين عن خياراتهم الحرة وفق معيار وحيد هو معيار الحرص على المصلحة العامة. عليك يا اخي المواطن بممارسة حقك الديموقراطي، بل واجبك الوطني، في التصويت لمن تتوسم فيه خيراً لبلديتك وبلدتك وبلدك، وليكن ميزانك في الاختيار اولاً العفة والنزاهة والتزلف. ذلك لان حياتنا العامة، والعمل البلدي اولى درجاتها، بانت تفتقر على نحو رهيب الى الضوابط الاخلاقية، مما اخذ يهدد نظام القيم برمته في مجتمعنا.

وانتخب يا اخي المواطن من تلمس فيه ملكة القيادة، لان البلد في حاجة ماسة لمثل هؤلاء من اجل رفد الحياة الديموقراطية بعناصر تنشيطها واغنائها لا بل وتجديدها.

وانتخب يا اخي المواطن من تأنس فيه الكفاءة العالية والقدرة على العطاء في

نائبان أميركيان يزوران لبنان:

الاستماع للجميع شرط القرارات الموضوعية

رحلة - "النهار":

استقبل نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائب انطوان حتي قبل ظهر امس في "بارك اوتيل" في شتورة وفدا للكونغرس الاميركي يزور لبنان، ويضم عضوين من مجلس النواب هما ماثيو مارتينز وسيلفستر رايز الى رئيس "الجمعية الوطنية التجارية العربية - الاميركية" ايلي عبود ورجال اعمال متحدرين من اصل لبناني.

واوضح الفرزلي "ان زيارة الوفد نظمتها جمعية رجال الاعمال المتحدرين من اصل لبناني الذين يقومون بدور مميز عبر الاتصال برموز المؤسسات الدستورية في الولايات المتحدة، وأم هذه المؤسسات هي الكونغرس الاميركي الممثل في هذه الزيارة لسوريا ولبنان بعضويه مارتينز ورايز".

واضاف: "انها مناسبة للاطلاع على الاوضاع وتعتبر ان الجهد المركزي الذي يجب ان تقوم به المؤسسات اللبنانية والحكومة اللبنانية واللبنانيون المغتربون في كل العالم العربي هو الاتصال بهدف شرح وجهة نظر لبنان في كل المواضيع المطروحة وخصوصا في الولايات المتحدة التي تمارس دورا متقدما ومتميزا ومركزيا على مستوى قيادة العالم وفي شكل خاص قيادة مشكلات منطقة الشرق الاوسط. واننا نلاحظ كم ان اسرائيل تتسلح بهذا الدعم الاميركي نتيجة الضغوط التي تتعرض لها الادارة الاميركية من كتل الضغط اليهودية".

وأوضح مارتينز "ان غاية الزيارة هي الاطلاع شخصيا على المواضيع التي يناقشها الكونغرس وعلى رأسها عملية السلام في الشرق الاوسط (...). وقد زرنا وزميلي النائب رايز اسرائيل واستمعنا الى وجهة نظرهم حول هذه القضية".

وسئل: هل تتف الولايات المتحدة على مسافة واحدة من جميع الاطراف المعنيين بعملية السلام فأكد "ان موقفي الشخصي يعارض السياسات المزدوجة، وسياسة الولايات المتحدة الخارجية التي تركز على معلومات محدودة من حيث المصادر المستقاة منها"، مشيرا الى "ان المناقشة في الكونغرس هي للاتجاه نحو اثاره كل جوانب القضايا المطروحة وجمع المزيد من المعلومات حولها. وان اعضاء الكونغرس الذين يسافرون للاطلاع عن كثب على مختلف الآراء والمواقف من القضايا المطروحة يستطيعون ان يشروا للكونغرس ويضعوه في صورة تعدد الآراء التي يجب مناقشتها".

وعن التصعيد العسكري الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي، والغارة الاسرائيلية الاخيرة على موقع فلسطيني في البقاع الاوسط قال مارتينز: انه لا يملك معلومات عن الغارة الاسرائيلية سوى ما قرأه في الصحف وان المصادر الاسرائيلية تقول انها عمل ثأر لعملية ارامية" ويجب ان نعود ونجمع مزيدا من المعلومات عن هذا الحادث في شكل خاص" لافتا الى انه غير مخول اعطاء اي موقف باسم اعضاء الكونغرس حيال هذا الحادث، ولكنه دعا الى "عدم تصعيد العنف في اي شكل من الاشكال".

وردا على سؤال عن مخاوف لبنانية من ضغوط مالية تمارسها الولايات المتحدة على لبنان بغية توطئ اللاجئين الفلسطينيين نفى مارتينز علمه بالموضوع ورأى "ان على الولايات المتحدة ان تكون مستعدة دائما للمساعدة بأي طريقة ممكنة ولكن على هذه الدول ان تتخذ قراراتها بنفسها من دون اي تدخل خارجي".

وبعد النظر التقى الوفد بمقر لجنة الشؤون الخارجية النيابية النائب قبلان عيسى الخوري والنواب محمد عبد الحميد بيضون وانطوان حتي وبهاء الدين عيتاني وصلاح الحركة وأمين عام الشؤون الخارجية في المجلس بلال شرارة ورئيس مصلحة الشؤون الخارجية والمراسم محسن السيد.

اثر اللقاء قال عبود: "قمنا بزيارة لبنان مع الوفد الاميركي وهما نائبان ديموقراطيان من ولايتي كاليفورنيا وتكساس، وهذه الزيارة تأتي تلبية لدعوة رجال اعمال اميركيين من اصل عربي وذلك لكي نستطيع ان نسهل مجالا لعلاقة بين الكونغرس والقيادتين في لبنان وسوريا لتحسين العلاقات بين هذه الدول".

وشكر النائبان الاميركيان الجمعية التجارية العربية الاميركية وأكدوا ضرورة التوصل الى السلام في الشرق الاوسط والاستقرار في المنطقة والى التطلع الى علاقات ودية ودائمة بين لبنان واميركا.

وفد كتائبي

عند جنبلاط

استقبل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في قصر المختارة امس وفداً كتائبياً برئاسة رئيس اقليم الشوف الكتائبي جوزف عبد وتناول اللقاء التحضيرات لـ"المؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين" الذي دعا اليه الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب في (٢١ حزيران و٢٢ منه. كما استقبل وفداً شمالياً ووفداً شعبية في اطار التحضيرات الانتخابية.

عشاء كتائبي في برمانا تحوّل احتفالاً خطابياً

المر: لا لوائح سلطة ومعارضة بل بلدات

سعادة: نعرف مصلحة المسيحيين

ومعارضة بل لوائح في البلدات (...).
واننى على قيادة كتائب التي تعمل بخطها السياسي لمصلحة الحزب ومصلحة المسيحيين ولبنان (...).
واستهل سعادة كلمته بـ"شهادة حق بالمر، فكلما طلبت منه امرا يتعلق بالمصلحة الكتائبية يكون الطلب قد نفذ قبل ان نهميه (...)."

وأكد عدم حياد الكتائب "دقيقة واحدة عن الثوابت التي تركها مؤسس الحزب الشيخ بيار الجميل"، وسأل: "ألم يدع بيار الجميل الى الحوار والانفتاح؟ ألم يدع بيار الجميل الى العيش المشترك؟ ان اول طريق قصدهما الى الشام كانت برفقة بيار الجميل وليس سواه، والكلام الذي كان يردده ما تزال القيادة تردده. عرف مصلحة لبنان اين تكون، فكان، ونعرف نحن مصلحة لبنان اين تكون وسنكون".

وتابع: "كفانا دروس في الوطنية وفلسفة وحرثقات، فنحن لا نعرف الفلسفات، (...) وايا تكن المعارضة (...). سنستمر في هذا الخط الذي رسمناه من اجل القضية اللبنانية، من اجل المسيحيين، وان لم نكن طائفيين. نحن نعرف مصلحة المسيحيين اكثر من اولئك المتزمتين المتعنتين الذين يطلقون الشعارات التي بسببها دمر لبنان، وعندما دعانا لبنان الى الحرب لبينا الحرب، وعندما دعانا الى السلم كنا اول المسالمين (...)."

نصرالله التقى

بشار الاسد

زار الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله السبت الماضي الدكتور بشار الاسد ويرافقه معاونه السياسي حسين الخليل.

وافاد بيان للحزب ان البحث تناول التطورات الاقليمية "وخصوصاً ما يتعلق منها بالقرار ٤٢٥ والمواقف الاسرائيلية المفخخة منه، وكانت وجهات النظر متطابقة حيال الاستهدافات الخطيرة للعدو الاسرائيلي، وليس اقلها استفراء لبنان وجره الى الشباك الاسرائيلية بذريعة ما يسمى الضمانات الامنية والعمل على تفكيك ساحته الداخلية وضرب وحدته الوطنية وعزله عن محيطه العربي والاسلامي، كذلك تم عرض دقيق لمجمل التحركات الدبلوماسية واللقاءات السياسية التي شهدتها لبنان والمنطقة مع الاطراف المعنية كافة".
واشار البيان الى ان البحث تناول أيضاً "الوضع في لبنان والاستعدادات الداخلية لجبه الاخطار المحدقة والاستحقاقات الداخلية المرتقبة".

دعا وزير الداخلية ميشال المر الكتائبيين الى المشاركة بفاعلية في الانتخابات البلدية والاختيارية "ليأتي التمثيل الشعبي حقيقياً ولتكونوا بعيدين عن اي مقاطعة، فالمقاطعة لم تنفع البلد مرة ولم تنفع المسيحيين ولا الحزب". وأكد "ان الضمانات موجودة ولا يتصور ان احد ان هناك تدخلا يميناً او يساراً".

كلام المر جاء في حفل عشاء سنوي نظمته اقليم المتن الشمالي الكتائبي وتحوّل احتفالاً خطابياً تحدث فيه الى المر، رئيس اقليم المتن الشمالي جورج قسيس ورئيس الحزب جورج سعادة.

العشاء الذي اقيم في برمانا شارك فيه النواب حبيب حكيم وشاكر ابوسليمان وانطوان حداد وجبران طوق والنائب الاسبق اوغست باخوس وناباً رئيس الكتائب منير الحاج وكريم بقرادوني والامين العام للحزب انطوان شادر ورئيس حزب التضامن اميل رحمة. كذلك شارك المطران خليل ابي نادر ومتروبوليت بيروت للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا ومطران جبل لبنان للسريان الارثوذكس جورج صليبا والاب سافر خميس ممثلاً المطران نرساي دي باز، رئيس بلدية برج حمود مولاك توتاليان ورئيس بلدية برمانا بالتكليف الياس كنعان وشخصيات.

قسيس اكد ان "بدنا ممدودة للتعاون واتنا رواد انفتاح وتلاق (...). نحن خارج الوهم النفسي المصطنع (...). اماننا الكثير من التحديات والرهانات (...). وان التعاون الواضح مع سوريا للخروج من كل الازمات العالقة في الشرق الاوسط هو المدخل السليم والصحيح الى السلام (...)."

واشار الى ان "الحزب جاهز للاستحقاق البلدي والانخراط في العملية الديموقراطية التي نتمنى ان تكون حرة وديموقراطية برعاية المر المؤتمن على ديموقراطية الترشيح والانتخاب وعلى عدالة الفوز واعلان النتائج (...)."

الوزير المر أكد "حصول الانتخابات مئة في المئة، وستكون مؤمنة امنياً ولوجستياً، وكذلك بالترتيبات الاخرى الضرورية لجعلها حرة ونزيهة وديموقراطية". وحض الاعلام مجدداً على مراقبتها في "اجواء الشفافية المطلقة".

وقال: "ثمة تنافس في كل بلدية تنافس وسيكون المندوبون على الاقلام حيث تجري اعمال الفرز ومن يخسر سيقول "ان الحق على الدولة وكانت تعمل هيك وهيك". الدولة لا تعمل سوى تأمين الامن والعدل والعدالة وتكفل الحقوق للجميع، من سيخسر ليتفضل قبل الانتخابات ويقول عما يعترض لمعالجة هذه المطالب. بالاسم اتهموني اتي وضعت اقلام اقتراع بقرار في الشياح مقابل منزل احد المرشحين، واطلعت لاحقاً على ان هذه الاقلام وضعت هناك منذ اكثر من عشرين عاماً (...). مشيراً الى ان "لا لوائح سلطة

الاحتفالات في ذكرى النكبة مستمرة الفرزلي: لبنان يرفض التوطين

اسبوع "يوبيل كاريتاس الفضي" في بيروت:
حضور في الحرب والسلام ومزيد من الخدمة

افتتح امس اسبوع "يوبيل كاريتاس الفضي" في بيروت بقداش احياء رئيس اساقفة ابرشية بيروت المارونية المطران بولس مطر، والنائب البطريركي للارمن الكاثوليك المطران امانويل باتاكيان، والنائب البطريركي للسريان الكاثوليك المطران يوسف طي في كنيسة سيدة الايقونة العجايبية في الاشرفية وعاونهم الرئيس العام للرهبانية اللعازرية الاب جورج ابوجودة، ورئيس كاريتاس لبنان الاب ايلي ماضي، والمرشد الوطني الاب عبدالله عاصي. وحضر القداش النواب محمد بيضون وجميل شماس وجاك جوخادريان واعضاء مكتب ومجلس كاريتاس ومسؤولو منطقة بيروت وحشد من الاصدقاء ومسؤولي الهيئات الاهلية. وبعد الانجيل القى المطران مطر عظة تناول فيها الاوضاع الاجتماعية المتردية والدور الذي تقوم به كاريتاس لبنان للتخفيف من حدة هذه الاوضاع. وقال: "تتحسس الكنيسة بالضاقة الاجتماعية والمعيشية الضاغطة على الطبقات المعوزة من اللبنانيين وتسعى الى تخفيف هذه الضائقة عبر مؤسساتها وبنامها القائمة وفي طبيعتها رابطة كاريتاس لبنان. فتجسد الرابطة سعي الكنيسة وترعى العجزة والارامل والمعاقين، وتطلق مبادرات التنمية، وتساعد المهجرين على العودة".

واضاف "تترجم كاريتاس تعليم الكنيسة الاجتماعي افعالا، وتمثل مدرسة تضامن بين اللبنانيين، وجميعنا في الوطن مدعوون الى ممارسة تضامنية اخوية تساعدهم الضعفاء والفقراء. كما نحن في امس الحاجة الى هذا التضامن لتعزيز وحدتنا الوطنية ولمحو آثار الحرب عن وطننا، ولتعميق خبرات عيشنا المشترك على قاعدة تقاسم اعباء الحياة اليومية ومومها". وختم داعيا الى مضاعفة دعم العمل الخيري التطوعي "كعلامة من علامات النهوض الاجتماعي ومسيرة اعادة البناء".

ثم كانت كلمة لرئيس كاريتاس الاب ايلي ماضي جاء فيها: "عايش كاريتاس لبنان سنوات الحرب في بيروت بكل مأسيتها وآثارها المدمرة. فكانت الساعية الى تأمين الدواء لمرضى تعذر وصوله الى مكان الدواء. والساعية الى تأمين الغذاء لاحتجاج تعذر حصوله على الغذاء. والساعية الى تأمين الكساء والمأوى لمهجر حرمة الحرب منهما. فكانت بهذا السعي الملجأ الحقيقي للمرضى والجرحى والمعوزين والمهجرين. وبهذا تولت كاريتاس بمراكزها في العاصمة وبتطوعها ومسؤوليها الجواز الاثمل للاضطلاع بمبادرات الاغاثة الفورية الطارئة. ولكم تعرض مسؤولوها ومتطوعوها لآثار الحرب فحرجوا أو اعترضوا او سهروا الليالي لانقاذ محتاج مستغيث".

واضاف: "بعد انتهاء سنوات الحرب، لم تنته كاريتاس لبنان عن مواكبة متطلبات السلام والسعي الى محو آثار الحرب. تضاعفت مسؤولياتها بفعل امرين. الاول هو ان القضية الاجتماعية، باوجهها المعيشية والتعليمية والصحية والاسكانية، لم تحتل الاولوية الاولى في برنامج وخطط عمل الحكومات المتعاقبة. والثاني هو تفاقم هذه القضية باعبائها المتعددة على كاهل الطبقات المتوسطة والفقيرة، في ظل انعدام دورة انتاجية تتيح فرص عمل، وتعزز موارد ابناء هذه الطبقات. وهكذا استمرت الحاجة الى تأمين الدواء، والى الاسهام في تكاليف الاستشفاء، وفي اعباء التعليم والسكن، وفي رعاية العجزة المهملين، والى ايجاد فرص عمل للشباب تلي طموحهم، وتحد من هجرهم الى دعم عودة المهجرين، وتحسين العودة بمقتضيات الامن الاجتماعي والاقتصادي".

٩ جرحى في اشتباك بالعصي

بعلبك - "النهار":

جرح تسعة اشخاص وتضررت سيارات مدنية في اشتباك بالعصي وقع في سوق بلدة الفاكهة في البقاع الشمالي بين شباب من عرسال وآخرين من الفاكهة، وذلك نتيجة حادث فردي وقع قبل يومين وتطور الى اشتباك بالعصي والايدي اصاب فيه تسعة اشخاص ونقلوا الى مستشفيات بعلبك. وتدخلت قوة مؤلفة من قوى الامن الداخلي والجيش وطوقت النيزول، فيما تتواصل مساعي المصالحة بين الطرفين ودخل على خطها النائب اسماعيل سكرية.

فلسطين". واكد "ان اوسلو لا يلي طموحا الوطني ولكنه نقلنا الى ساحة الصراع الاساسية وجها لوجه مع المحتل".

وبدعوة من "لجنة المتابعة اللبنانية الفلسطينية لاهياء الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين" حضر النائب السابق حبيب صادق في قاعة جامع العيتانية عن "النكبة وفلسطين" ومما قاله: "ان المشروع الصهيوني هو وليد الاستعمار الاجريالي الغربي، ولم تكن النكبة لفلسطين وحدها انما للمنطقة بأسرها بسبب الحكام ونحن في حاجة ماسة الى قراءة صحيحة لواقعنا الحالي الذي يتشابه في الكثير مع الماضي".

وتحدث النائب خالد ظاهر خلال افتتاحه معرضا للكتاب اقامته "الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين" في مخيم البداوي في ذكرى النكبة، فأكد "رفض الاعتراف بالكيان الصهيوني الفاصب ولو طُبعت جميع الانظمة علاقاتها معه" وشدد "على تبني خيار الجهاد والمقاومة المسلحة خيارا وحيدا اثبت جدواه في التعامل مع العدو الاسرائيلي".

واقام فرع "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" في الشمال احتفالا في مسجد السنة في مخيم البداوي تحدث فيه امين سر "اللجنة الشعبية" في المخيم ابوخلد العلي فأكد "ان قضية فلسطين هي قضية الامة".

ثم تحدث مدير الفرع الشيخ غانم جلول فأكد "ان من يمارس الارهاب الدموي في فلسطين مستعد لمثله في الجنوب، وأية بقعة عربية، وهذا لا يواجه بالخنوع والاستسلام بل بالاستعداد والوعي والاخلاص".

اقام اتحاد الكتّاب و"حركة الريف الثقافية" ندوة بعنوان، "الكيان الصهيوني ٥٠ عاما من الارهاب"، وذلك في بلدة النبي عثمان.

قدم للندوة وأدارها ردينة الحبري ثم تحدثت مديرة الفرع الرابع لمعهد العلوم الاجتماعية كليز صعب، عن "محطات من الارهاب الصهيوني على السيادة اللبنانية". ثم عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الامام نون عن "الاطماع الصهيونية في المياه اللبنانية".

واخير كانت كلمة الدكتور علي بلوط الاستاذ المحاضر في كلية الآداب الفرع الرابع فتحدث عن الجوانب النفسية في الارهاب الصهيوني. وبعدها كانت مداخلات. اوضحت الجمعيات والهيئات الاجتماعية والتربوية والنسائية في مخيم نهر البراد بأنما هي التي نظمت مسيرة الشموع في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين خلافا لما ورد في جريدة "النهار" السبت الماضي.

الاحتفالات في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين تواصلت عبر نداءات ومهرجانات.

وافادت مراسلة "النهار" في زحلة ان "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نظمت لقاء تضامنيا تحت شعار "دعما لحق العودة ورفض التوطين" في قاعة المركز الثقافي الفلسطيني في سعدنايل شارك فيه نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائب خليل المرادي، وممثل وزير الدفاع علي الموسوي ومفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس وفاعليات.

بعد دقيقة صمت لقي الميس كلمة اكد فيها "ان حل قضية فلسطين لا يقتصر فقط على ارادة انسان، وقال: "ان الحجر في يد الفتى الفلسطيني اكثر ايلاما وابلغ اثرا من الصاروخ لان الطفل المقاوم يضرب بعزيمة الامة".

ثم تكلم الفرزلي فأكد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتياهو يركز على "تفريغ القضية الفلسطينية من محتواها وتشريد الشعب الفلسطيني مجددا الى الاردن" واكد رفض الدولة اللبنانية للتوطين "لان هذا المخطط يهدف الى زرع التناقضات بين الشعبين اللبناني والفلسطيني اللذان تلاحما منذ ما قبل النكبة".

وحذر عضو المكتب السياسي للجبهة علي فيصل السلطة الفلسطينية "من الوقوع في فخ اعلان الدولة الفلسطينية بحدودها التي لا تتجاوز ١٦ في المئة من الارض المحتلة خلال عدوان ١٩٦٧"، ودعا الى عقد قمة عربية شاملة في القاهرة "تقدم حلولا واجوبة عربية موحدة وجديدة".

واكد الموسوي "ان فلسطين هي قضية العرب المركزية ولا يحق لعرفات ان يرسم ما يريد لفلسطين".

وفي مخيم برج الشمالي (صور) اقامت منظمة التحرير الفلسطينية احتفالا تحدث فيه منيب جزوري باسم "هيئة العمل الوطني الفلسطيني" ثم فتحى ابو العدرات باسم المنظمة ومما قاله: "ان شعبنا الفلسطيني بنضاله وتضحيات ابنائه ودماء شهدائه وبحكمة قيادته التاريخية وبدعم كل الاحرار في امتنا العربية ما زال يناضل ويناضل ويخوض كل اشكال الصراع اليومي من داخل ارضه ليبنى صرح دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف دولة كل الفلسطينيين اينما وجدوا".

ثم تكلم عباس عباس فشد على توحيد العرب والمسلمين "على قاعدة وطنية وقومية ودينية فكل ما عندنا يجمع ولا يفرق". وختاماً تكلم امين سر حركة "فتح" في لبنان سلطان ابو العينين ومما قاله: "بعد خمسين عاما على النكبة نقول اننا اليوم مع المحتل وجها لوجه ناقوم، نفاوض، لكن ليس فينا احد يساوم على حقه التاريخي في

ماذا بقي من الارشاد الرسولي بعد عام على صدوره (٣) ثلاثة اصوات اسلامية "تباينت" في وصف حال الارشاد بعد عام عليه كواجب جعلته نصاً مؤجلاً... مات ولم يبق الا "النداء الاخير"

كتب وسام ابو حرفوش:

يوم اعلان الارشاد الرسولي قبل نحو عام اندفع في شرايين الحياة السياسية اللبنانية دم جديد ولاحت مؤشرات صحوه بدت كأنها "الضمير" الذي استتر مجدداً خلف حمى العصبية التي استنفرت من جديد، حتى بدا هذا الارشاد - الوصية كأنه في خبر كان.

الوسط الاسلامي الذي كان في استقبال البابا يوحنا بولس الثاني في المطار وعلى الشرفات، في الشارع كما في السياسة، خرج لملاقاة الارشاد الرسولي الذي اخذ في الاعتبار "التحفظات" التي اعلنت باراء "النداء الاخير"، الا ان الجميع الذين يعيشون اسرى للواقع السياسي المأزوم نتيجة قفل قنوات الحوار وتعطيل اتفاق الطائف، ساهموا في الانقلاب على الحال الايجابية التي اعقبت الاعلان عن الارشاد.

والسؤال، الذي لا بد من طرحه بصوت عال بعد مرور عام على الاعلان عن الوثيقة البابوية حيال لبنان هو: ماذا بقي من الارشاد الرسولي؟

ثلاثة اصوات تعبر عن وجهة نظر اسلامية، وليس عن وجهة نظر المسلمين، استضافتها "النهار" في محاولة للاجابة على هذا السؤال المحوري...

عباس الحلبي، الذي واكب التحضيرات للسينودس من اجل لبنان وكان على تماس مع المحطات التي سبقت ولادة الارشاد. رضوان السيد، الذي قرأ بعناية مضمون الوثيقة البابوية والتعليقات عليها وراقب بلعام مواقف القوى السياسية منها.

محمد حسين شمس الدين، الذي شارك في حوارات عدة تناولت الارشاد من منظور وطني لبناني وقيمه التعاقدية.

ماذا قالوا عن... ماذا بقي؟

الاجابية الستينية

يرى السيد ان الارشاد شديد الاهمية "علينا ان لا ننسى ان المجمع الفاتيكاني الذي انعقد بين ١٩٦٢-١٩٦٥ طرح خطاباً جديداً للكنيسة الكاثوليكية حيال ذاتها والعالم، وهي فهمت ان العالم المتشكل من مجموعات ثقافية - دينية يصبح اكثر سلاماً وامناً اذا تبادلت مجموعاته الاعتراف وعملت من اجل عالم متكامل في ميادين السلام والامن والتنمية".

ويعتقد ان هذا الخطاب تعرض منذ النصف الثاني من السبعينات للتراجع بسبب ظهور الاصوليات، سواء داخل الكاثوليكية او في الديانات الاخرى، هذا الامر ادى في رأيه الى "مرحلة الاندفاع الاولية في مسائل السلام والتعايش وبرز خطاب عند الكاثوليك وسواهم يمكن تسميته خطاب المهوية، وهو انفصالي في حدود معينة وليس في المطلق. هناك اصوليات تريد تجديد ذاتها في شكل

احيائي - داخلي، فتمتاز لكنما لا تنفصل وهناك اصوليات مثل الاسلامية والبروتستنتية تحول خطابها التمايزي انفصالياً أحياناً".

الارشاد الرسولي من اجل لبنان، بحسب ما يقوله السيد "استعاد في التسعينات خطاب الستينات، وخصوصاً في روحه التي تجسدت بالتنوع ومحاكاة القضايا الثقافية الكبرى والانتماء العام، فالكاثوليك يريدون التمايز لكنهم لن يقبلوا الانفصال، والارشاد في قضية التمايز كان تواصلياً".

ويشير الى وجود "حال انفصالية في لبنان على مستوى المسلمين والمسيحيين، فالهوية متأزمة وتبرز تجلياتها على المستوى الاجتماعي والسياسي. عند المسلمين الاصولية قوية وذات خطاب يبدأ تمايزياً وينتهي انفصالياً، وكذلك عند المسيحيين الذين يمثلهم خطاب الاب سليم عيو الانفصالي".

لكن الى جانب ان هذه الانفصالية لا تشكل التيار الرئيسي عند المسلمين كما المسيحيين، يلاحظ "ان التيار الرئيسي ليس انفصالياً انما هو محافظ. فبسبب توتر الواقع السياسي يشعر المسيحيين بانهم مخرجون من مواقع القرار ويستنزفون على المستوى الداخلي وفي ميدان العلاقات مع الجوار العربي، لذا بدا الارشاد الرسولي تطوراً ايجابياً يخرج الواقع من هذه الحال وي طرح خطاباً جديداً بالنسبة الى المسيحيين والمسلمين. فهو حاول فتح افق جديد للعلاقة والعيش الوطني على مستوى لبنان".

كأنه مات

ويتوقف السيد امام المشهد السياسي الحالي الذي لم يستجيب بالقدر الكافي لمتطلبات الارشاد الرسولي وافاقه، "التوتر السائد في المجال السياسي غالباً ما انعكس في الميدان الاجتماعي. وما شهدناه في الملاعب الرياضية والتشنج القائم تحت شعارات الموالة والمعارضة، هما في الحقيقة يعكسان خطاباً اسلامياً، مسيحياً لم يستطع الاستجابة بالقدر الكافي لروح الارشاد وافاقه".

ويقول: "بدا في الاشهر الماضية ان الارشاد الرسولي مات على المستوى الوطني، لا على المستوى الثقافي - الديني الشديد الاهمية لخطابه التجديدي، وانا تعلمت منه الكثير كمسلم، لكن هذا الامر لم يلحق استجابة سياسية واجتماعية وثقافية بسبب التوتر السياسي في النظام الطائفي اللبناني واعادة ترتيب الامور بعد اتفاق الطائف. لسنا في وضع جيد الآن بالمقارنة مع الافق الذي طرحه الارشاد البابوي".

ويلفت الى "انني قرأت اخيراً ان مجموعة مسيحية تكونت (حركة التجديد من الارشاد الى الوفاق) في محاولة لقراءة الارشاد البابوي وتحقيق منجزات على المستويين

المسيحي والوطني، هذا أمر جديد وربما هي المحاولة الاولى في هذا الاتجاه"، أملاً في حال ادت الانتخابات البلدية والرئاسية الى السوية على المستوى السياسي، "ان يعود الخطاب الايجابي الذي ميز الارشاد ليكتسب حيوية وحركة في السياق اللبناني. اما الآن فيبدو انه مات".

لم يبق شيء

لا يتابع الحلبي مجريات الامور على المستوى الكنسي انطلاقاً من الإرشاد "وما يهمني هو الشق الوطني، وبكل صراحة وجرأة ومحبة اقول انه لم يبق شيء من الارشاد الرسولي بعد عام على اعلانه".

ويذكر بأن الارشاد حض على الحوار الاسلامي - المسيحي والعيش المشترك والتضامن والانفتاح على العالم العربي وبناء مجتمع السلام والوفاق، وعدد الصعاب التي تقف امام بناء الدولة، ليشير الى "ان ثمة شعوراً لدى المسلمين والارثوذكس والانجليكان بأن الارشاد يعني اول ما يعني الكاثوليك".

ويقول ان "غالبية المسيحيين وليس جميعهم هي اقرب الى منطق "النداء الاخير" منه الى الارشاد، وهما يختلفان في مسألتين اساسيتين:

✦ النداء الاخير عكس وجهة نظر الكنيسة المحلية في شأن الاستحقاقات الوطنية، ولهذا السبب حظي باستحسان وقبول شعبيين عند المسيحيين، فهو جاء اقرب الى وجدانهم، كونه أظهر خصوصيتهم في شكل جلي وواضح، ووضع احياناً المنطق المسيحي في تناقض مع منطق الآخرين.

اما الارشاد فيختلف تماماً من حيث واضعيه والروحية التي ميزته، فهو لم يضع المسيحيين في تناقض مع الآخرين بل أظهر دورهم المتمم لمجموع المواطنين، معتبراً انهم لا يتميزون بأي خصوصية عن سواهم من دون الاستماتة بدورهم المشع والمتجدد".

مشكلة التمايز

ويرى "ان اوساطا داخل الكنيسة متحالفة مع بعض التيارات السياسية المسيحية غير مرتاحة لمنطق الارشاد لانه جاء يحدس مقولة تاريخية تتحدث عن تمايز المسيحيين عن سواهم. وهنا أشير الى ما ورد في الصفحة ١٥٠ من الارشاد وهو يقول: ان المسيحيين في جميع البلدان لا يتميزون عن سائر الناس لا في البلد ولا في اللغة ولا في العادات، بل يتكيفون مع العادات المحلية في ما يتعلق بالكساء والغذاء ومقتضيات الحياة فيما يظهرون في نطق عيشهم قواعد خارقة مستغربة حقاً".

ويشير الحلبي الى "ان عدم اكمال تطبيق اتفاق الطائف من ناحية وسوء التطبيق من ناحية ثانية افرغ هذا الاتفاق

من مضمونه كصيفة للخروج من الحرب والشروع في عملية الوفاق الوطني، ما اضطر عدداً من المسيحيين الى محاولة تجاوز الطائف والخروج عليه، والتعلق أكثر فأكثر برموز المرحلة التي سبقت الطائف"، لافتاً الى "ان المسيحيين لا يريدون التعلق بهذه الرموز، الا ان الفريق الآخر الذي لم يستطع استيعاب الحقائق الجديدة في ممارسة السلطة وتقريب المسيحيين وجعلهم جزءاً من النظام، أجبرهم على الابتعاد عن التسوية وبالتالي التمسك برموز الحرب وما قبلها".

يقول الحلبي هذا الكلام من دون ان يفغل "ان بعض الاوساط في الشارع المسيحي رغم ما حدث يحن الى مرحلة الامتيازات ويتعلق بصيفة السيد الاعلى في الحكم، التي كانت سائدة في نظام قبل الطائف"، مشيراً الى "ان الخوف لم يعد على الارشاد بل اصبح أعم وأشمل، فالحياة السياسية المأزومة ابتلعت الطائف والارشاد وسيكون كل مشروع عرضة للاخفاق اذا استمرت الاوضاع على ما هي عليه".

الفاتيكانيّة الفاهمة

ويتوقف امام التمايز بين موقف الفاتيكاني والكنيسة المحلية، في سياق محاكمته لعام على الارشاد، فيرى "ان الفاتيكاني يشعر اكثر من اوساط الكنيسة المحلية بدقة وضع المسيحيين في لبنان، ومقدار تأثير هذا الوضع على مسيحيي الشرق"، ملاحظاً "ان الكنيسة المحلية لا تعي هذا الموضوع بالقدر الكافي، اما ما يميز الموقف الفاتيكاني الاكثر شمولية وشفافية، فهو انه يرى الامور في شكل افضل ويدرك ان المسيحيين في هذه المنطقة ليسوا في عصرهم الذهبي وعملية المجرة التي يتعرضون لها استلزم عقد قمة مسببة جمعت كل بطاركة الشرق في قبرص للمرة الاولى منذ ١٤٠٠ عام، وانعقدت في ٢٢ كانون الثاني من السنة الحالية".

ويعتقد "ان الارشاد الرسولي جاء معتدلاً ومنفتحاً الى اقصى درجة وشكل وثيقة تاريخية تعالج الاستحقاقات عقلية فاهمة لتعقيدات الشرق عكست وعي الفاتيكاني للحقائق السائدة".

ويعتبر ان الفريق المسلم لا يقوم بما عليه حيال مواطنيه الآخرين، فمن واجبه مشاطرة الفاتيكاني رؤيته الانفتاحية والمساعدة على تفهم المشكلات القائمة ليتم وضع الامور على الطاولة توصلاً الى ارساء صيغة عيش مشترك تجعل من الحروب مستحيلة في المستقبل.

النص المؤجل

اما شمس الدين فيعتقد ان السؤال عن ماذا بقي من الارشاد بعد عام فيه بعض التجاوز نحن لسنا امام حال كانت متحققة

ثلاث وساطات توافقية "دكتها" ثلاث لوائح جونية: المعركة واقعة والاستعدادات تستكمل اليوم

كتبت ريتا صفير:

تعددت الاسباب والروايات، والنتيجة واحدة: سقط الوفاق في جونية، ثلاث وساطات "دكتها" ثلاث لوائح ابصرت، او تكاد تبصر النور.

فأمس، أعلنت في جونية "لائحة الائتلاف والانماء" التي يترأسها ميكل الخازن، واليوم، تليها لاحتقان: "لائحة انقاذ جونية" لـ"التجمع الوطني" ولائحة الدكتور جو البون.

والخلاصة: الكل يتهم الكل بالفشل المساعي.

والبارز ان "لائحة الانماء والائتلاف" ضمت حزبيين احدهم من "التيار الوطني"، الى جانب قريبيين من الوزير فارس بويوز والنائب رشيد الخازن وعدد من المستقلين، فيما يتوقع ان تتشكل لائحة "انقاذ جونية من عدد "وافر" من المستقلين.

ماذا في جديد اليومين الماضيين؟

صدرت لائحة "الائتلاف والانماء" التي يترأسها ميكل الخازن ويدهمها الوزير بويوز والنائب الخازن. وضمت: "ميكل الخازن، كلير عبدالله شهاب، المهندس جوزف باسيل (الامين العام لـ"حزب التضامن" سابقاً) فوزي بارود ("القوات اللبنانية")، سمير الموه (شقيق المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان جوزف الموه وقريب من بويوز)، سليم الحجار سعادة عن غادير، الدكتور ايلي بويوز، الدكتور ربيع حكيم (شيعوي سابق)، فيكتور ابوشبكة (قريب من النائب الخازن)، جورج برجى ("التيار الوطني")، فادي بعينو (قريب من بويوز)، جورج شليطا (حزب "الوعد") عن صربا، المهندس عادل بو كرم، سهيل ريشا (قريب من "التيار الوطني")، المهندس زخيا ابي خليل (قريب من بويوز)، مارون شبحان عن حارة صخر، المحامي جوان حبش (قريب من النائب الخازن)، فادي بروهوش (قريب من بويوز) عن ساحل علما.

من جهته، اكد رئيس اقليم كسروان الكتافي شاكر سلامة لـ"النهار" ان في اللائحة اصدقاء للحزب مثل زخيا ابي خليل وسليم سعادة، ولم يستبعد تغيير اصوات لاصدقاء آخرين في بقية اللوائح، مشيراً الى ان "شد الجبال" لم ينته بعد.

وبالنسبة الى انضمام احد اعضاء "التيار الوطني الحر" الى لائحة هيكل الخازن قال المنسق العام للتيار اللواء نديم لطيف: "شارك برجى على صعيد فردي ورغم ذلك نعتبره منا، علما ان التجمع والتيار لم يرشحا على اي لائحة".

وهل يسعى التجمع من خلال هذه الخطوة الى خوض المعركة بلائحتين) رد: "الامر ليس واردا اطلاقاً ولم تفكر فيه. انها الاعيب انتخابية".

وعن وجود اسماء كثيرة من المستقلين في لائحة التجمع اوضح: "لا مانع اذا توافرت فيهم الشروط التي تنمناها في المرشح. اقتنعنا بالاسماء المقترحة وجميعهم أكفيا ونزهاء".

"ميثاق شرف"

وكان اعضاء لائحة الخازن وقعوا "ميثاق شرف" تعهدوا فيه بالعمل فريقاً متجانساً ومتضامناً لتنفيذ البرنامج الذي وضعوه. ودعا الميثاق الى تأسيس "نادي اصدقاء البلدية"، وهي دعوة كان اطلاقها افرام سابقاً.

وما في الميثاق: "اذا حصلنا على شرف هذه المهمة، فسنقوم بواجبنا في خدمة الجميع بلا حساسيات او محسوبيات او مصالح آنية خفية. قضيتنا الاساسية هي البدء بالطلاق ورشة العمل لتنفيذ برنامجنا، وعنوانه الاساسي النهوض ببلدتنا وتحريك وضعها الاقتصادي وتأمين فرص العمل لاولادنا والناخ الحضاري المتطور للاجيال المقبلة".

وعن "نادي اصدقاء البلدية" اورد: سيتولى دعم البلدية ومساعدتها ويضع كل الخبرات العلمية والامكانات المادية والمعنوية في تصرفها".

في المقابل، عرف من اعضاء "لائحة انقاذ جونية" كل من ناجي عودة، ملكان عضيبي، جوزف صيبح، جوزف بشارة، جو صفير، وهم من المستقلين عن غادير، واكيم بركود (مستقل)، حبيب رشدان ("معارضة كتائبية") شربل ابي نخول ("التيار الوطني")، انطوان خليل (مستقل)، جوزف الموه (مستقل) عن صربا، انطوان نجيم (مستقل) عن ساحل علما، انطوان عويس ("التيار الوطني")، انطوان شمعون ("التيار الوطني")، انطونيو رزق الله (مستقل)، ارنست بدوي (مستقل) عن حارة صخر.

وكان اعضاء "التجمع الوطني" والمستقلون عقدوا اجتماعات في اليومين الماضيين اصدرها على اثرها بيانات اسفوا فيها "لدخض بعض الاطراف المتمسكين بالمعركة محاولات الوفاق لاسباب بانت معروفة وتابرة من حسابات شخصية حفاظا على زعامات وامية على حساب مصلحة جونية وابنائها". وشددوا على "الظهور بلائحة تضم في صفوفها اشخاصا معروفين بالعلم والنزاهة والشفافية وعدم التبعية، ويحملون دمة الوطن الحر المستقل".

ورغم قرارهم اعلان لائحتهم اليوم في مؤتمر صحافي في الكسليك، اكد المجتمعون "افتتاحهم على كل مساعي التوافق للاتين بفرق عمل متجانس لمصلحة جونية وبقاء الاجتماعات مفتوحة لاتخاذ القرار المناسب في ضوء التطورات".

النائب منصور البون الذي زار البطريرك صفير لتمنّته بسلامة العودة اشار الى "انني وضعت نفسي في تصرف البطريرك الذي ايد الوفاق علما انه لم يكن اطلع بعد على التفاصيل كونه وصل من روما للتو"، واذ رأى ان بكركي لن تقوم بأي مبادرة، اوضح انه سيعلن لائحته غداً

(اليوم). وشرح: "تركت الباب مفتوحاً للوفاق لكنني فوجئت باعلان الفريق الآخر لائحته، فاقفلوا بذلك الطريق على المساعي، علما انه كان يمكن ان اعلن لائحتي منذ وقت طويل لكنني لم افعل افساحاً في المجال امام التوافق. واعتبر ان افرام اصبح فريقاً في اللعبة كونه يخوض المعركة الى جانب الفريق الثاني".

وردا على سؤال عن المستقلين في اللائحة الثالثة التي ستعلن اليوم اوضح: "تضم اللائحة مستقلين تحت لواء "التيار الوطني الحر".

ماذا بقي من الارشاد الرسولي (تتمة)

ثم تراجعت او انتهت حتى نسأل عما بقي منها. لعل الاصح ان يقال: ماذا فعلنا كي يصير الارشاد نصاً حياً متحققاً في الحياة اللبنانية؟. وحتى يكون هذا السؤال الاخير جائزاً، ينبغي ان تكون لدينا اجابة بنعم عن سؤال قبله: هل يصلح الارشاد، في الجانب غير الديني الكنسي منه نصاً مرجعياً (ولا اقول النص المرجعي) لجميع اللبنانيين مسيحيين ومسلمين؟ انا اعتقد انه يصلح لذلك وبجدارة، باعتبار انه لم يفتأ لحظة واحدة ما تعاهد عليه اللبنانيون عندما اسسوا صيغة عيشهم المشترك في كيان مستقل. وباعتباره كذلك فانه يصلح لمخاطبة المسلمين وتوجيههم مثلما يمكن ان يصلح اي نص اسلامي مرجعي، منطلق من مفاهيم التعاهد عينه لمخاطبة المسيحيين وتوجيههم".

ويرى انه اذا كان البعض قد فوجئ بتعابير من مثل "الديموقراطية التوافقية" و"التعدد" و"السيادة"، فظهر وكأنه يسمع بها للمرة الاولى، و"اننا نفاجأ بمفاجأته فعلى حد علما لم تكن الصيغة اللبنانية في اي يوم شيئاً غير ذلك. اللهم الا اذا شئنا مغادرة الصيغة".

ويعتبر شمس الدين ان مسيرة التحقق العملي للارشاد لم تبدأ بعد. "انما تبدأ مع جهد مسيحي اسلامي مشترك، الامر الذي لم يحدث حتى الآن. ما حصل الا يعدو كونه شروحات ومساربات في امكان مقفلة اشبهت الارشاد درساً وتمحيصاً كأنه مخطوط قديم من القرن السابع، بينما المطلوب قراءة سياسية راهنة ومستقبلية في مستوى راهنية الارشاد ومستقبلية. لعل المحاولة الاولى على هذا الصعيد حدثت في بداية الشهر الجاري مع مؤتمر "حركة التجدد - من الارشاد الرسولي الى الوفاق الوطني" ووثيقته. المحاولة جادة ودقيقة التصويب، ولكنها ما زالت في جانب واحد هو الجانب المسيحي، مشيراً الى ان الارشاد اشبه ما يكون بـ"نظرية عمل" تحتاج الى جهد واجتهاد يخرجانها من حيز القوة الى الفعل. هذان الجهد والاجتهاد ينبغي ان يكونا مشتركين كي لا يتحول الارشاد نصاً فئويها وهما فئويها".

وقد يقول البعض، بحسب رأيه، "ان الارشاد الرسولي جاء بـ"عيار" اقوى من همة المسيحيين اللبنانيين في هذه المرحلة، ولا سيما الكنيسة، ربما يكون في هذا القول شيء من الصواب، ولكن امتثال الهمة المسيحية يعود كما هو معلوم الى اسباب كثيرة هي عيناها الاسباب التي تعوق تفعيل الارشاد على النحو المطلوب. المسألة اذاً جدلية وتبادلية".

الكابح ... و... كلامان

ويشير الى "ان من مقاصد الارشاد الاولى كان استنهاض الهمة المسيحية من خلال التركيز على اصول المشكلات وتحديد الخيارات الكبرى. وهو في ذلك تضمن عدداً من المبادئ يصعب تجاهلها، والا كان الارشاد بمثابة بيان من جمعية خيرية لا يحرك ساكناً. هذه الهمة - الضرورة عينها ربما اخرجت بعض المسلمين، لا لسبب حقيقي فيها، ولا لسبب في اقتناعاتهم العميقة، وانما لوجود كابح او رصد من خارج الاثنين يفرض تأجيل العمل ببعض المبادئ في الحياة الوطنية اللبنانية. هذا التأجيل القسري هو الذي اظهر الارشاد "نصاً مؤجلاً".

ويسجل شمس الدين "ثلاث ملاحظات حيال ردود فعل المسلمين حيال الارشاد هي:

الاولى: لدى بعض المسلمين كلامان حيال الارشاد: كلام معن للتسويق يحرص على تضمين اعتراض، وكلام غير معن مختلف تاماً.

الثانية: بعضهم (وهؤلاء في المجال السياسي وحواشيه) يتمسك ضمناً بما يعتبره مكتسبات، لذلك يحرص على استبعاد الارشاد من دائرة الفعل باعتباره نصاً فئويها، او نصاً معادياً، او نصاً بائداً ينبغي اعتماده غيره.

الثالثة: وهي تتصل بالملاحظة السابقة، هناك من يتحدث عن الارشاد فيسوق كلاماً على النداء الاخير للسنيوس، متجاهلاً العناية التي اولاهها الارشاد لوضع المسلمين اللبنانيين من خلال صياغته الدقيقة والعارفة التي اخذت في الاعتبار السجال الذي اعقب النداء.

في هذا الاطار يمكن تفسير "التجاهل" الذي قابل به المسلمون موقف البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الذي دعا فيه الى التمسك بوحدة المسارين اللبناني والسوري واكد ضرورة انسحاب الجيش الاسرائيلي قبل انسحاب القوات السورية، لا معه ولا بعده".

ويعتقد شمس الدين انه "من المفيد التذكر ان زيارة البابا اصلا حدثت بشق النفس. وعليه نرى ان الارشاد الرسولي يتطلب مبادرين يحسنون السير بين النقاط ولا يتطلب حاملي الخشية بالعرض".

غبار سياسي في سماء طرابلس وانتظار في البداوي والقلمون

في رئاسة بلدية الميناء بآياً الى النيابة عن طرابلس والشمال.

الشمال - من ادوار الزغيبي:

بات واضحاً أن المعركة البلدية الدائرة في طرابلس والميناء والبداوي والقلمون شمالاً، لم تطلع غباراً سياسياً سوى في طرابلس حيث "الكراميون" - نسبة الى الرئيس عمر كرامي - و"الحريريون" - نسبة الى الرئيس رفيق الحريري - و"الاسلاميون" - "الجماعة الاسلامية" ومن معها - وحيث النواب مورييس فاضل وأحمد كرامي ومحمد كجارة ومصباح الاحدب و(الوزير) جان عبيد وأحمد موسى و(الوزير) عمر مسقاوي، في حين ان غبارها في الميناء هو من سباق الى الرئاسة بين عبد القادر علم الدين وعبد الناصر غازي وأحمد ممتاز كجارة، وفي البداوي من سباق عائلي الى الرئاسة في لائحة توافقية، وفي القلمون من سباق الى الرئاسة بين اصوليين ومستقلين ومتقنين.

مدينة فاشلة؟

غير ان راصدي الغبار السياسي المتصاعد في طرابلس شرعوا يتوقعون تحول المهندس احمد قمر الدين من مرشح ائتلاف "حريري" الى مرشح معركة "حريرية"، ولا يستبعدون، في الوقت ذاته، أن يعزف الرئيس عمر كرامي عن الدخول في المعركة، فلا يسمي أحداً للرئاسة، ولا يدعم مرشحاً للعضوية. والدليل على عزوفه انه يتكلم قليلاً في حين يكثر الآخرون من الاحتمالات، وأنه يردد الكلام ذاته لأي مسترئس يزوره "على بركة الله. روح ألف لائحة". وغايته من هذا الحياض أن يثبت، للكتلة والجاره في أن واحد، أن طرابلس من دونه "مدينة فاشلة" لا يمكنها ان تتفق على لائحة بلدية متكاملة واحدة. وثمة من يؤكد أن الرئيس كرامي، لو أراد دخول المعركة البلدية، لكان طلب الى العميد سامي منقارة أن يؤجل أداء مناسك العمرة الى السنة المقبلة، أو الى المهندس سعيد الحلاب ان "يطحن" صوب منافسيه، أو الى العميد عبد الحميد خربطي أو غيره أن يحضّر أوراق الترشيح اللازمة.

لجنة ثلاثية للوافق

هذه الصورة السوداء عن الشتات الطرابلسي المرشح لدى "الكراميين" و"الحريريين" ليست كذلك لدى أوساط النائب مورييس فاضل الذي يتنامى نفوذه الانتخابي في أحياء طرابلس القديمة، ويرسخ خلفه و"الجماعة الاسلامية" ومن معهم. وفي احاديث هذه الأوساط أن النائب فاضل اتفق وأركان "الجماعة"، ظهر السبت، على الا يطالبوا حصة لهم في المجلس البلدي العتيق، لا رئيساً ولا عدداً من الاعضاء، وان يفوضوا معاً اختيار لائحة من ١٨ اسماً الى لجنة ثلاثية من القاضيين سعيد عدده وطارق زيادة والسيد محمد الصفي غير المرشحين لأي منصب بلدي. وتقول هذه الأوساط ان فاضل، الذي رفض تباعاً التعيين فالمحاصصة فالتعليب، يتطلع وحلفاؤه الى مجلس بلدي لا ينتمي رئيسه ونائب رئيسه وأعضاؤه الا الى طرابلس، ويضع خطة لإنهاء طرابلس القديمة قبل تلميع صورة طرابلس الجديدة. وتنسب هذه الأوساط اليه قوله في مجلس خاص: "يكون الوفاق على مجلس بلدي قادر وحيادي غير محسوب على أحد حتى على الذين انتخبوه، ولا تحكمه مخبرة هاتفية من هنا أو هناك أو هنالك فيبدل قراراته بين ساعة وساعة، وتأمل في أن تتوصل للجنة الثلاثية المستقلة وغيرالمرشحة الى تسمية ١٨ عضواً طرابلسياً حياًياً "تعرفهم المدينة جيداً، ويعرفون ألأمها وأمالها جيداً، ولا يستطيع أحد من داخلها أو خارجها ان يحسبهم على رئيس أو وزير أو نائب أو زعيم أو حزب او فئة...".

في الميناء

وفي ميناء طرابلس، لا غبار سياسياً للمعركة البلدية، فلا "الحريريون" ولا "الكراميون" ولا "الفاضليون والاسلاميون" سمواً أحداً، أو دعماً لائحة ضد لائحة. وكل ما فيما سباق ديموقراطي الى الرئاسة بين رئيس البلدية الحالي عبد القادر علم الدين الذي يحالفه نائبه نعيم خرباطي ولكنه لم يشكل لائحته بعد، والمهندس عبد الناصر غازي الذي زار مكاتب "النهار" في طرابلس قبل يومين، وعدّد نواة لائحته "نحو ميناء أفضل" منه ومن الدكتور أنطوان كيك والزميل نعيم عسافيري والمهندس ألبير بركات وناصر مالطي ورفله دياب والدكتور سمير جنزلي والدكتور محمد أمين والمهندس محمد غندور ومحمد خياز. وقيل أمس الأحد ان لائحته وصلت الى ١٧ عضواً، والثلاثي الرئاسي أحمد ممتاز كجارة ونهاد الزيلع وصلاح صيداوي. انما اللافت أن عضوين من المجلس البلدي الحالي هما الدكتور سمير مشرف وجان توما انفردا خارج "صراع الرؤساء" وألغا لائحة عشرية اسمها "انماء الميناء" لا رئيس لها ولا مرشح للرئاسة وتضم اليهما الدكتور الياس بيطار، ابراهيم الصايغ، صلاح ريماء، المهندس سامر مصري، نبيل ميسي، الكاتين عبدالله جبر، طلال عسافيري وروبيون الزيني. وفي خطة هذه اللائحة ان تشكل فريق عمل بلدياً واحداً أي يكن رئيس المجلس البلدي.

وأكد المهندس غازي لـ "النهار" أنه لم يلمس أي تدخل حكومي أو نيابي أو حزبي أو فتوي في المعركة البلدية في الميناء والدليل أن صلة قري تربطني بالنائب محمد عبد اللطيف كجارة ولم أراه منذ بدء المعركة سوى مرة واحدة في لقاء عابر" وتحدّى من يتحدث عن شراء الأصوات الناخبة لمصلحته أن يقدم اثباتاً واحداً. ونفى أن يكون يرى

في البداوي والقلمون

في بلدية البداوي المستحدثة عام ١٩٧٨ بمرسوم جمهوري، والتي هي عضو في اتحاد بلديات الفحاء، يبدو أن التوافق على اسماء ١٥ عضواً من عائلاتها: غمراوي وحتوف وحمود وشحاده وفيتروني وعية وكريمة والعتال وجابر، ومن كل عائلة بحسب عدد ناخبيها، بات قريباً، والا فثمة اتجاه الى لائحتين غير متكاملتين ينتخب من يفوز منهما الرئيس ونائب الرئيس بالاكثورية. ويتردد أن "الجماعة الاسلامية" تتمتع بنفوذ انتخابي لافت في هذه البلدة الشمالية.

أما في القلمون، جنوب طرابلس، فإن المراقبين البلديين يسجلون حال انتظار لما تؤول اليه الاتصالات بين متمولين واسلاميين وحزبيين ومستقلين ومتقنين سعياً الى لائحة توافقية، مع الاعتراف بأن "الجماعة" هي الناخب الأكبر في هذه البلدة الشمالية.

الفاكهة والقاع ورأس بعلبك والهرمل

لقاء الاضداد واتصالات توافقية

بعلبك - "النهار".

تتواصل في اكثر قرى بعلبك - الهرمل المساعي التوافقية لاجاد لائحة واحدة للانتخابات البلدية، بغية تجنب هذه القرى المعارك والصراعات التقليدية الانتخابية. وتجمع هذه اللقاءات المتعددة ما بين جبلي الامس واليوم مراعاة للمصلحة العامة.

الجو العام في هذه المنطقة لا تزال تسوده حال الترقب وتلفه الضبابية لجهة معمة الاسماء والاختيار الحزبي والعائلي. والجميع في انتظار المرحلة الاولى من الانتخابات في جبل لبنان.

قبل ٢٧ يوماً من موعد الانتخابات البلغامية ماذا يدور في بعض القرى؟

في بلدة الفاكهة المختلطة تجري سلسلة لقاءات واجتماعات للتوصل الى تفاهم. ووصف النائب اسماعيل سكرية الاجواء في بلدته بأنها "شعور في اتجاه التوافق وتذليل كل العقبات" في القاع عقد لقاءات حتى الآن بين النائب مروان فارس والمهندس وديع ظاهر- خصم الاول في الانتخابات النيابية من اجل التوافق على مجلس بلدي. وكانت الاجواء مشجعة انما دون الدخول في تسميات المرشحين تحضيراً للقاءات اخرى.

رأس بعلبك شهدت بدورها لقاء ثنائياً في منزل عضو قيادة فرع البقاع في حزب

البعث العربي الاشتراكي حكمت سمعان بين النائب السابق البر منصور ونظيره النائب السابق سعود روفائل، من اجل استكمال المشروع الوفاقي واجراء جولة اتصالات مع فاعليات البلدة لاجاد آلية ومعيار لتأليف مجلس بلدي، علماً انه اللقاء الاول بينهما.

في الهرمل تسود اجواء الركون والترقب والحذر مع ترك نسبي لدى بعض العائلات بمهدف التشاور، فيما ارتفع عدد الذين تقدموا بطلبات رسمية للاختيارية الى ٦ مرشحين هم: غسان صفوان - حي بديتا ونظير اسماعيل شمس - حي بديتا وكرم مهدي جعفر - مراح العين وسليمان محمد المق - البويضة. وكان تقدم بطلب سابقاً كل من فيصل علي سجد - مزرعة سجد، وعقيدعلي ناصر الدين - المعاصر.

وبالنسبة الى المشاركة في العضوية البلدية لم يتقدم احد بأي طلب رسمي الى قائممقامية الهرمل.

وكان عقد اجتماع مشترك لعائلات: الساحلي، خير الدين، ماضي وفلا، اتفق فيه على ان يكون المرشحون من سكان الهرمل التي لم يغادروها، ومن ابرز الشروط "الثقافة والكفافية والسمة الحميدة"، واعتبروا اجتماعاتهم المشتركة مفتوحة للتواصل مع بقية العائلات والفاعليات.

ثلاث وساطات توافقية (تمة)

على خط مواز، كرر النائب الخازن ان الفريق الآخر افضل المساعي التي قامت بها فاعليات جونية بالتعاون مع الوزير السابق جورج افرام والمطران شكرالله حرب بشهادة الاخيرين.

وتطرق الى لقاءه والرئيس رفيق الحريري، مشيراً الى انه "تفى تدخله في انتخابات جونية وفقاً لما ورد في بيان الرابطة، لكنه لم ينف ان بعض النواب الذين يؤيدونه يسيئون التصرف في عاليه والشوف ويعدون المواطنين بأموال من صندوق المجرمين، الامر الذي حمله على الاتصال بهم وتأييدهم. كذلك لم ينف ان اخرين يستعملون اسمه في جونية في هذا الاتجاه تحديداً، رغم انه ليس معنياً" بما يحصل. واكد لنا انه مع الوفاق وتمنى تحقيقه".

واوضح في رده على الحريري "ان اي استجابة لرغبته في التوافق ستزرع الشكوك لدى المواطنين، فيتموننا بأننا حصلنا على "طرف"، وهذا الامر لا يليق بنا ولا بالنائب منصور اليون الذي تصرف بطريقة سيئة جداً"، ورغم ذلك، لا ننسى انه كان حليفنا قبل عام. ثم اتنا لا نسمح لانفسنا بأن نخذل تلك المجموعة من فاعليات جونية (...)"، وابدى استعداد "للموافقة على اي لائحة تشكلها هذه المجموعة بالتعاون مع افرام".

"الأزرق الكبير" للمرة الثانية من العريضة شمالاً حتى صور جنوباً ناشطون ومواطنون نظفوا الشاطئ وطالبوا تكراراً بعدم تلويثه مشاركة شعبية وأهلية ملحوظة ودعوة الى تنظيم حملات اضافية

اشار الى "ان عددهم فاق المتوقع، وتم توزيعها في كل الامناطق للاستفادة من خدماتها".
وعن سير العمل على شاطئ بيروت قال: "فوجدنا بان كميات النفايات تضاهت قياساً بالعام الفائت، مما سهل مهمة المتطوعين. والمؤكد ان الحملة نجحت في بيروت ولم تتعرض لأي مشاكل".
واورد "ان الشركات الخاصة تسلمت النفايات المفروزة لاعادة تصنيعها، وبقي القليل لتجميعه "سوكلين".

صيда

✻ في صيدا ("النهار")، اظهرت الحملة هول المسألة التي يعيشها شاطئ المنطقة منذ اعوام. فالنفايات والردميات احتلت اجزاء واسعة منه وامعنت فيه تشويهاً، مما اضطر المشاركين الى بذل جهود جبارة لانقاذه من القاذورات.

وركز هؤلاء عملهم على طول المسبح الشعبي عند الشاطئ الجنوبي للمدينة، وكذلك في محيط استراحة صيدا والقلعة البحرية ومحلة الزيرة.

المشاركون في الحملة اعضاء في جمعيات كاشفة واهلية، وتلقوا مساعدة من بلدية صيدا التي جندت آلياتها وشاحناتها لنقل الاوساخ، مما اتاح لكثيرين من هواة الاستجمام والسباحة ان يقصدوا الشاطئ مجدداً بعدما كانوا يترددون لكثرة الاوساخ.

وعلى هامش الحملة، لاحظ الصيادون اول من امس مادة سواه تطفو على سطح المياه، يرجح انها مازوت محروق او فيول - اويل. وقد ارسلت الاجهزة الامنية تقريراً عن الموضوع وبوشرت التحقيقات.

وفي الغزاية، عقد امين سر جمعية "امواج البيئة" المندس مالك غندور ندوة صحافية في المسبح الشعبي اكد فيها "ان الهدف من هذه الحملة نشر الوعي لارساء سلوك بيئي سليم وابراز الوجه الذي يجب ان يكون عليه اعضاء الجمعيات اهلية وتربوية وكشافية ومؤسسات اجتماعية على طول الشاطئ السوري وشاركوا في تنظيفه، اضافة الى عناصر من قوات الطوارئ الدولية ولاسيما من الكتبتين الفيديجية والبولندية. وقد تولت سيارات البلدية نقل النفايات، فيما وزعت على المشركين اكياس نايلون وقفازات وكمامات وزجاجات مياه شرب ومرطبات.
وابدى مستشار وزير البيئة نبيل ابو غانم اعجابه بالمشاركة الكبيرة في الحملة، مؤكداً "ان بحرنا يحتاج الى تخطيط ودراسات لمعالجة المشكلات والتحديات التي يتعرض لها".

صور

ومن مراسل "النهار" في صور ان المدينة تجاوبت بدورها مع دعوة جمعية "الأزرق الكبير"، فانتشر العشرات من طلاب مدارس واهلاء جمعيات اهلية وتربوية وكشافية ومؤسسات اجتماعية على طول الشاطئ السوري وشاركوا في تنظيفه، اضافة الى عناصر من قوات الطوارئ الدولية ولاسيما من الكتبتين الفيديجية والبولندية. وقد تولت سيارات البلدية نقل النفايات، فيما وزعت على المشركين اكياس نايلون وقفازات وكمامات وزجاجات مياه شرب ومرطبات.
وابدى مستشار وزير البيئة نبيل ابو غانم اعجابه بالمشاركة الكبيرة في الحملة، مؤكداً "ان بحرنا يحتاج الى تخطيط ودراسات لمعالجة المشكلات والتحديات التي يتعرض لها".

بعد فرزها الى مؤسسات خاصة لاعادة تصنيعها. اما المواد العضوية فتتولى "سوكلين" نقلها الى المكبات".

مسؤول الدفاع المدني والاسعاف الشعبي سمير كنعو اوضح "ان عدد المتطوعين ٢٠٠، وهم من اصحاب الكفاءات".

اما منسق "فريق الجموز والكوارث" في الصليب الاحمر مارون عزيز فاشار الى ان "خمسين متطوعاً يشاركون في الحملة، تلافياً لحصول اي حوادث بيئية ليست في الحسبان".
ومن كورنيش الروشة نزولا حتى ميناء الدالية، تجمع مئات من مجموعتي بيروت وزحلة في "الحركة الاجتماعية"، الى وفد من الجالية الفلبينية برئاسة السفير الفلبيني في لبنان فورتينواتو أو بلينا، عملوا جميعاً على تنظيف الرمول من الاوساخ.

الرملة البيضاء

وفي نقطة الرملة البيضاء، توزع طلاب مدرستي "ايليت" وحوض الولاية، واهلاء "رابطة نهضة الشباب". وافادت المسؤولة عن هذه النقطة نعمة القطب "اننا نلطف هذا الشاطئ للمرة الثانية خلال شهر، لذا لاحظنا ان كميات النفايات قليلة نسبياً، وكانت عملية الجمع سهلة قياساً بالنقاط الاخرى".

من الممام العسكري حتى عين المريسة، وزعت المهام بين جمعية الكشاف اللبناني "ونادي البيئة" في الجامعة الاميركية وجمعية الكشاف المسلم، اضافة الى مجموعة من المواطنين.

المستوع جورج رعد قال: "قصت الكورنيش مع رفاقي لممارسة الرياضة، فلاحظنا انتشار شباب الجمعيات لتنظيف الشاطئ، ورأينا وجوب المشاركة، ايماناً منا بأهمية النظافة التي تظهر في الشعب ووعياً".

مفوض بيروت في جمعية الكشاف اللبناني ضحى تلاوي، اتممكت في توزيع المهام على نحو ٢٠٠ شاب، قالت: "نحن مسؤولون عن جمع النفايات من الممام العسكري حتى مسبح "ريفييرا". هنا تشجيع العمل الجماعي الذي ينمي روح المشاركة بين الافواج".

اما رئيس "نادي البيئة" في الجامعة الاميركية جاد شعبان، فلفت "الى وجود قطع زجاج بكثرة على الشاطئ، مما يعوق عملية السباحة ويعرض الهواة للخطر، ونحن هنا اليوم لارتائه".

وفي عين المريسة نصب الكشافون خيمة لهم، وعبر قائد التدريب عبد البديع سنو، عن "اندفاع الشباب للمشاركة في مثل هذا النشاط الذي تعتبر انه واجب وطني يشرفنا القيام به".

ادريس

وفي ختام يوم النظافة الطويل، كان لقاء مع رئيس جمعية "الأزرق الكبير" حازم ادريس الذي اوضح "ان المهدف الاساسي من هذه الحملة توعية المواطنين على ضرورة المحافظة على نظافة الشاطئ"، معتبراً "ان يوماً واحداً لا يكفي لهذه العملية، مما دفع الجمعية الى تنظيم ١٢ حملة في السنة في الاحد الاخير من كل شهر".
وعن مشاركة الجمعيات البيئية والاهلية

عناصر من قوى الامن الداخلي. وتحدث المسؤول عن الحملة في منطقة الشمال نديم الهاشم، فقال: "الشاطئ والبحر هما ثروة وطنية ومنتقى لهواة الرياضة وطلاب الراحة. وعندما نتحدث عن الشاطئ اللبناني، نتكاد فروراً الى انهائنا قضايا الصرف الصحي والنفايات الصلبة والسائلة لان الشاطئ هو ملك عام".

اضاف: "لا ندعي ان هذه الحملة ستزيل التلويث وتقتضي على التلوث، لكننا مظهر توعية للتعبير عن اهمية الحفاظ على الشاطئ، واملنا الا تنتهي عند حدود هذا اليوم، بل تتحول منطلقاً لمعالجات جذرية".

بيروت

وفي بيروت، جالت مندوبتا "النهار" ريماً صوابا وياسمين قطيش في المناطق التي شهدت عمليات تنظيف، وعادتوا بالحصىلة الآتية:

منذ ساعات الصباح الاولى، غص شاطئ بيروت من الرملة البيضاء وصولاً الى الروشة حتى عين المريسة، بلافا المتطوعين الذين شاركوا في "حملة الأزرق الكبير" المحطة الاولى كانت على كورنيش الروشة، نقطة انطلاق الحملة في العاصمة، حيث رفعت الشعارات البيئية والاعلام، ونصبت خيمة "الأزرق الكبير" التي وزعت ادوات ومعدات على المتطوعين، وفي مقدمهم عناصر من الصليب الاحمر و"هيئة الاسعاف الشعبي"، والدفاع المدني، الى جانب مندوبين من وزارة البيئة.

في الثامنة وصل وزير البيئة اكرم شهيب، فافتتحت الحملة بالنشيد الوطني. ثم القى كلمة شكر فيها "كل من حضر لانجاح هذا اليوم، وكل من سيساهم في نظافة الشاطئ"، أما "ان تكون نتائج الحملة الحالية افضل من العام الفائت".

وتمنى "ان تبادر البلديات في السنة المقبلة الى القيام بهذا العمل، كجزء بسيط من واجبا الوطني حيال شاطئنا الجميل".
مع مباشرة العمل، التزم كل من المشاركين المهمة الموكلة اليه، وقسم المكان ثلاث نقاط.

قبالة صخرة الروشة، تعاون عناصر من "الاسعاف الشعبي"، والدفاع المدني والصليب الاحمر، على ربط حبال ساعدت المتطوعين في تنظيف الصخور ونزع الاوساخ والقاذورات، بعدما تزودوا القفازات والكمامات.

وفي المياه، انتشر ٢٥ غطاساً من نادي الغوص التابع لجمعية "الأزرق الكبير" برئاسة مدربهم حازم ادريس، عملوا على تنظيف قعر البحر الذي يحوط الصخرة حتى عمق عشرة امتار.

في هذه الاثناء، اجتمع اعضاء من الجمعية في الخيمة، واخذوا يوزعون القبعات والقمصان والبطاقات والمنشورات التي تدعو الى ضرورة التجاوب مع هذه الحملة انقاداً للبر.

مسؤولة منطقة بيروت عفت ادريس شاتيل، اشارت الى "ان النفايات ستجمع في اكياس ملونة قدمتها شركات خاصة. فالأزرق للمعدن والامينيوم واللاصق اللورق والكرتون واللاضر للزجاج والابيض البلاستيك".
اضافت: "تسلم هذه المواد في نهاية الحملة

للسنة الثانية بعد تموز الفائت، شهد الشاطئ اللبناني امس من العريضة شمالاً حتى صور جنوباً حملة تنظيف مترامية النطاق، بمبادرة من جمعية "حملة الأزرق الكبير" وبالتعاون مع وزارات البيئة والتربية والنقل والداخلية والصحة.

شارك في الحملة متطوعون من اهالي المدن، وطلاب وتلاميذ واهلاء جمعيات اهلية وكشافية ونواد، اضافة الى عناصر من الدفاع المدني والصليب الاحمر وقوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب وغطاسين ساهموا في تنظيف المياه حتى عمق عشرة امتار.

انطلقت الحملة في الثامنة صباحاً وافتتحها وزير البيئة اكرم شهيب في بيروت. وعمل المشاركون فيما على رفع النفايات ووضعها في اكياس ملونة لتسهيل فرزها، على ان تسلم لاحقا الى معامل لاعادة تصنيعها.

ولوحظ عموماً ان نسبة المشاركة الشعبية كانت اكبر من العام الفائت، في حين كانت نسبة النفايات قليلة قياساً بالحملة الاولى، مما سهل مهمة الناشطين.

في عكار ("النهار") انطلقت الحملة من شاطئ بلدة العريضة عند الحدود اللبنانية - السورية. ولوحظ ان مشاركة المؤسسات التربوية والكشافية كانت خجولة قياساً بالكميات الكبيرة من النفايات التي تغزو الطريق العامة في محاذاته.

الحملة تمت بمشاركة متطوعين من "هيئة الاسعاف الشعبي" والمدرسة الوطنية الارثوذكسية وثانوية حلبا الرسمية ومدرسة الهدى و"نادي الاتحاد" و"نادي الساحل".
واوضحت المشرفة عليها في عكار هناء المرعي "اننا اتلنا بمؤسسات رسمية وخاصة عديدة لانجاحها، شاكرة لسيادي الاسماك في مرفأ العبدة مساهمتهم فيما".

وتداركت "ان هذا الشاطئ يستحق منا اهتماماً اكبر ونحن نبذل كل ما في وسعنا لانقاذه"، لافتة الى "ان قائمقام عكار وضع شاحنات البلديات في تصرفنا، علماً ان النفايات المتراكمة لا ينفع معها الجمع اليدوي ولا بد من الاستعانة بجرافات لازالتها ووضع لافتات تطلب المواطنين بعدم رمي الاوساخ".

أنفا

وفي انفا ("النهار")، سجل حضور كثيف للناشطين البيئيين والمتطوعين والطلاب واهلاء النوادي والاهالي. واجمع الجميع على "ان رفع النفايات لا يمكن ان يتم مرة واحدة ولا بد من تنظيم حملات اخرى"، مناشدين من تقع منازلهم قرب الشاطئ واصحاب المسابح "عدم رمي القمامة في الماء لان الشاطئ النظيف هو عنوان الرقي والتقدم".

البترون

البترون ايضا ("النهار") شاركت في الحملة في اشراف وزارة الشؤون الاجتماعية. وتوزع المتطوعون المنتهون الى حركات كشافية ونواد وجمعيات بيئية على نقاط عديدة من الشاطئ، بدءاً بحدود قضاء جبيل عند جسر المدفون وصولاً الى مدخل طرابلس، بمساعدة فرق من الصليب الاحمر وفي ظل دوريات سيرتها

"مرتا، مرتا... الحاجة الى دولة الثورة"

حتى عربياً، وصار استنكاره كذلك قاعدة مألوقة. الحاجة اذاً الى ثورة بالمعنى الحقيقي الكامل المتكامل، ثورة العقيدة الفلسطينية الطالبة للدولة وغير الراضة لكل شيء... ولا منطق ثوري يحركها، بالمعنى التاريخي العريق.

ثورة، اذاً، ثورة في الداخل الفلسطيني كله، وليس ثورة من خارج تضل الطريق الى القدس. بل ثورة تتوجه ضد الدولة العبرية وتعطل حياتها كلها، السياسية وغير السياسية، وتعطل خصوصاً أمنها واقتصادها بمختلف الوسائل الثورية التي ليس هنا مجال التفلسف في ادعاء تخطيطها.

تلك، لا سواها، تكون المقاومة الطاهرة، غير الفارقة في الكلام "الشقيري" السخيف ولا في الوجاهات المترفة المنتهية حكماً الى كثير الفساد وقليل الجهاد!

٢- في التفاوض بالرفض

نتيجة اللجوء الى المقاومة الثورية، ينبغي وقف وقطع كل مفاوضة مع اسرائيل، وخصوصاً ذلك التفاوض الممل مع اميركا على "النسب المؤبقة"، كأنا ارض الوطن تقاس بالامتار...

والرفض له اصوله ومنطقه كالثورة. فقد يكون سلبياً يقود الى النكبات، كما كان الحال عام ١٩٤٨ و ١٩٦٧. ومن الممكن ان يكون "رفضاً ايجابياً" عندما تسانده قوة مقاومة تفرض على العدو اذذاك ان يفاوض في الاساس، لا ان يستدرجها متفطرساً الى دبلوماسية تسول ومسكنة... مما جعل مفكراً عربياً كبيراً يتساءل عما اذا كان العرب قد صاروا "مدمنين المهزيمه، نافرين من كل انتصار!".

وفي المفاوضات غير المتكافئة الدائرة الآن - ونسباً، "اتفاق اوسلو" صار اطارها المفروض، ولا مخرج منه الآن - يجب ان ترفض "السلطة الفلسطينية" الاجزاء وتطالب بالكل، او لا تفاوض... شرط ان تكون للرفض مصداقية، وان يكون موجعاً حقاً، وليس "بهلوانياً"!

٣- في اقامة دولة فلسطينية

نعرف شغف "الرئيس" ياسر عرفات بأن تكون له في فلسطين دولة، اية دولة، ولو - كما كان يقول ويردد - "قدر منديل من الارض" يرفع عليها العلم الفلسطيني... ولكن ما لا نفهمه هو ان تسبق السيدة هيلاري كلينتون الرئيس الفلسطيني الى القول "انه سيكون من مصلحة الشرق الاوسط على المدى الطويل ان تكون فلسطين دولة".

فماذا ينتظر الأخ ابو عمار؟

ان يعلن تننياهو الدولة الفلسطينية نيابة عنه؟ او يقوم اسحق رابين من قبره المكلس ليفرضها على المتطرفين الذين اغتالوه؟

ام يريدنا ان نترحم حتى على احمد حلمي باشا و"حكومة عموم فلسطين"؟

"مرتا، مرتا، انك مهتمة بأمر كثير، والحاجة الى واحد...".

الأمر الواحد المطلوب فوراً هو اعلان "الدولة الفلسطينية" ولو في غزة وحدها، وبلا ارباحا...

وكان يجب ان يكون الاعلان في الذكرى الخمسين لاعلان "دولة اسرائيل"، وفي حجم ثوري... اذذاك يكون لانطلاق مسيرة المليون متظاهر، بحجارتهم والاسلحة التي تطلق نيرانها في الفضاء (ألم نسأماً؟ الم تتعلم؟) معناها الثوري هي الاخرى: انما تكسب الدولة الفلسطينية شرعيتها الثورية الشعبية، بدل تكرار شعارات الرفض ولو في طبعات محدثة تعززها دماء الشهداء، فضلاً عن الحجارة والرصاص البمدل في الفضاء!

ويترأس الدولة - لم لا؟ - ياسر عرفات نفسه، او هو يعلن طي صفحة التفاوض العقيمة - وصفحة رئاسته معها - ويعيد امانة الرئاسة، الى جيل جديد يقوم منه، متسلحاً بشرعيته، رئيس جديد يحول المواجهة حرباً بين دولتين: دولة فلسطين، ودولة اسرائيل.

ونرى عندئذ من من الدول العربية يحارب مع فلسطين، ومن لا يحارب!

لمثل ذلك كله، في التاريخ، قديمه وحديثه، سوابق كثيرة... انما لسوانا ان يذكر بها ويتعظ ويتعلم.

غسان تويني

في غمرة "تذكرات" الخمسين سنة، و"المنحة" العمرها الآن نصف قرن، بل قرن كامل اذا عدنا في تاريخ القضية الى اصولها... أمر مهم كبير نسيناه جميعاً لأنه كان من زمان قد لفت نسيان المؤرخين والمناضلين على حد سواء:

"حكومة عموم فلسطين" التي نظن ان الجامعة العربية - ما غيرها! - انشأتها عام ١٩٤٨، في عز المنحة، واسترأست عليها احمد حلمي باشا، الى ان زالت الحكومة وزال الباشا رئيسها، عندما انتقلت "القضية" من الحكومة الى "المقاومة"، اي - والعهد على روعة التاريخ الذي محاه الزمن!!! - الى "منظمة التحرير الفلسطينية" التي كان يقودها "الطيب الذكر" احمد الشقيري، صاحب الشعار الشهير "سنلقي اليهود في البحر"...

من بعد لا يزال يذكر احمد حلمي باشا؟

حتى صورته غابت من الكتب. كان يعتمر، رحمه الله، طربوشاً اسود مستطيلاً - ظاهرة الوجامة - وله شنبان "مقنطران" - عنوان العزة! - ويحمل "مبسحة طققة" لعلها من خشب الصندل الاسود المطعم بالفضة، ان لم تكن من "الكوربا" المعتق الحجارة!

باشا كان!... حقاً باشا. "عثماني" بكل معنى الكلمة، خلوق، مثقف، مترفع، اختاره "عرب النكبة" لاستعادة "عموم فلسطين" (حرفياً) من دنيا ما بعد الحرب العالمية الثانية، اي عالم القبلة الذرية الذي احتضنت منظمته الدولية اشرس حركة "عنصرية - قومية" في التاريخ الحديث، الصهيونية... حركة فبركت "عصاباتنا" الارهابية اسلحتها المتطورة، وتدرت طوابير طوابير مع جيوش "الحلفاء" في أرح معارك اوربا والشرق الاوسط، بما فيها معارك سوريا وفلسطين (مراجعة تاريخ موشي دايان، لمن لا يزال يقرأ!!!).

مسكين حلمي باشا، ومسكينة حكومتها؟

ومسكين احمد الشقيري كذلك؟

لا، لا... نحن العرب المساكين بهم وبمن اختارهم وبمن ولّاهم على القضية وائتمنهم على "عموم" فلسطين وحكمها وتحريرها.

ولئن كنا نذكر بذلك كله، فليس شغفاً بتاريخ منسي مجهول، بل لكي نقول كيف ان التاريخ سار بالقضية، او نحن سرنا بالتاريخ في الاتجاه المعاكس لمنطق التاريخ، وكل منطق سياسي وعسكري (اليوم كان يقال: المنطق الاستراتيجي، بل "الجيو - استراتيجي"!).

وبالذات، في هذا الامر:

بدل ان تنشأ الحكومة، ولو في المنفى، من المقاومة، وتخلفها، وتتعمد ثمار ثورتها... انشأنا حكومة في المنفى، وتركناها تضمحل ثم اهللنا محلها مقاومة، وكان الاكثرها حضوراً ظواهرها الكلامية...

وبدل ان يترأس الحكومة مناضل مقاوم، من طينة حسيني معركة القسطل الابطال، مثلاً، او من "عصابات المجاهدين" (هكذا كانوا يصفونها) التي كانت في عز الثلاثينات تقوم بفاراتها على المستوطنات اليهودية في صفد وجنين، و"جبل كنعان"، ولا تغيب عن يافا وحيفا...

بدل ان تنشأ "حكومة المنفى" من المجاهدين على الساحة، استنشأتها الحكومات العربية العليّة، بروح "النكبة" اياها وبوحي "منطق النكبة"، من ألبومات صور الامبراطورية العثمانية وذكرياتهم الفارات!

... والآن، ماذا، بالمنطق المستقبلي، بعد الذكريات؟

(- في اصول "المقاومة"

يجب ان ندرك ان "ثورة الحجارة" قد ادت قسطها التاريخي، ولو هدرها في ما بعد بتوظيفها في "اتفاق اوسلو" الذي لولاها لما كان ممكناً، على قلة، قلة مكاسبه، وكثرة ما اورث من الخيبات.

فحذار تحويل "انتفاضة المليون متظاهر" ثورة حجارة اخرى، لأنه يستحيل ان تنجب هذه المرة نتائج في حجم شهادتها والشهداء.

وحذار كذلك ان يستدرجنا اليأس الى منطق، مرة ثانية وثالثة، فنكتفي بالمظاهرات والشعارات و"العراضات"، او نصرّف من جديد الى ما صارت تسميته "الارهاب" مألوقة

سوريا تشعر بالتهميش والاستهداف

(-)

بعد سقوط حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية العامة عام ١٩٩٦، ووصول التحالف القومي - الديني - اليميني المتطرف، بزعامة بنيامين نتنياهو الى السلطة، شعرت سوريا ان مسارها التفاوضي مع اسرائيل بدأ يتعرض للاهمال والتهميش المتعمدين من طرف مباشر في عملية السلام، هو اسرائيل، ومن طرف معني بها مباشرة، كونه راعيا الإبرز، لا بل الاوحد لها، هو الولايات المتحدة الاميركية. ذلك ان التحالف المذكور، لم يؤمن يوماً بعملية السلام، او بالاحرى لم يؤمن بسلام عادل وشامل، كالذي يبحث عنه العرب، مجتمعين ومنفردين. واعتبر ان "الانجازات" التي تحققت، وخصوصاً على المسار الفلسطيني، مضرّة بمصالح اسرائيل ومناقضة لاستراتيجيته القاضية بمنع اقامة دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة، وبعدم التخلي عن القدس، وتوسيع الاستيطان اليهودي، تمهيداً لاقامة اسرائيل الكبرى غير التوراتية. كما اعتبر ان "الانجاز" اليميني الذي تحقق على المسار السوري، والذي تمثل بتوافق دمشق - تل ابيب، على زهاء سبعين في المئة من الترتيبات الامنية، وبتقديم الاخيرة تعهداً خطياً، وان غير موقع، بالانسحاب من كامل الاراضي السورية المحتلة عام ١٩٦٧، الى الخارجية الاميركية، اعتبر ان هذا الانجاز يلحق ضرراً بالفاً باسرائيل...

وانطلاقاً من الاعتبارين المشار اليهما، ركز التحالف الحاكم في اسرائيل جهوده لاجماض اتفاق اوسلو الموقع مع الفلسطينيين عام ١٩٩٣، ولتمهيش سوريا لا بل لعزلها مستقبلاً. اما الولايات المتحدة الاميركية، فان ما دفعها الى اهمال المسار السوري وتمهيشه امور ثلاثة مترابطة او متكاملة. اولها ادراكها الخطر الذي يشكله الحكم الجديد في اسرائيل على اتفاق اوسلو، وحرصها على بذل كل الجهود الممكنة من اجل ازالة هذا الخطر، تارة بالضبط على نتيناهو، وطوراً بالضبط على السلطة الوطنية الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات. وقد انطلق هذا الحرص من معرفتها بأن تعثر حل الموضوع الفلسطيني، سينعكس سلباً على عملية السلام كلها، لأنه لب الصراع العربي - الاسرائيلي، واسباب ازمة الشرق الاوسط، ولأن من دون حله على نحو مرض له، لا امل في قيام واحة سلام في المنطقة، ولا امل في ابعاد الخطر عن المصالح الحيوية الاميركية، وابرزها النفط واسرائيل. وثانياً ادراكها عجزها عن الضغط المباشر على نتيناهو من اجل متابعة التفاوض مع سوريا من حيث توقف عام ١٩٩٦، بسبب ضعف ادارتها في الداخل، ونجاح رئيس حكومة اسرائيل في تعبئة الكونغرس والاعلام وغيرها ضد اي موقف ضاغط عليه قد تتخذه. اما ثالث الامور فهو اقتناعها بأن سوريا اضاعت فرصة التسوية عام ١٩٩٦، عندما اجمعت عن التجاوب مع مطالب خاصة لرابين، ثم لبيريس، منها اجتماع قمة مع الاخير يعزز وضعه في الانتخابات العامة، التي خسرها لاحقاً. وهذا الاقتناع على ثباته في انهام المسؤولين الاميركيين، قد يكون له اسباب اخرى مرتبطة بالعجز المشار اليه، وبعدم القدرة على تحميل اسرائيل اي مسؤولية.

ازداد شعور سوريا بالعزلة والاهمال منذ زهاء عام، وذلك عندما بدأت حكومة اسرائيل تتحدث علناً، مباشرة جيناً ومداررة جيناً آخر، عن حلول او عن تسوية جزئية مع لبنان، توقف المقاومة فيه ضدها، وتوفر المناخات الملائمة لانسحاب جيشها من الاراضي اللبنانية التي يحتل. وفي هذا الاطار، كان مشروع "لبنان اولاً" وكان مشروع "جزين اولاً"، وكان ايضاً قبول اسرائيل، وان مشروطاً، القرار ٤٢٥ واستعدادها لتنفيذه، سواء بعد الاتفاق مع الحكومة اللبنانية على ترتيبات امنية محددة، او من طرف واحد في حال اصرار الاخيرة على رفض الشروط والترتيبات، وتمسكها بتنفيذ القرار المذكور وفقاً للآلية التي يتضمنها القرار الدولي الرقم ٤٢٦. ثم تحول الشعور المشار اليه شعوراً بالاستهداف من اسرائيل، ذلك ان انسحابها من لبنان على النحو الذي تريد، يؤذي سوريا مباشرة، اذ انه صار الموقع الوحيد او الساحة الوحيدة التي تستطيع من خلالها الضغط على اسرائيل، سياسياً بواسطة الحكومة، وعسكرياً بواسطة المقاومة، لكي تعيد النظر في موقفها السلمي من التخلي عن الجولان المحتل، ومن الدور الاقليمي لسوريا. فالفلسطينيون انفردوا وسلكوا درباً اخرى، أُلحقت اذى بقضيتهم وسوريا ومعها لبنان، ولم تعد دمشق قادرة على الافادة منهم لتعزيز موقفها في المواجهة مع اسرائيل، ولتأمين حقوق اكبر لهم في المواجهة نفسها. والاردن سلك درباً مستقلة بدوره، اوصلته الى سلم مع اسرائيل، مما ابقى سوريا وحدها في المواجهة، وطبعاً لبنان. علماً ان الاردن لم يكن يوماً ورقة في يدها، مثلما كان الفلسطينيين يوماً، ومثلما هو لبنان.

طبعاً حاولت سوريا الالتفاف على محاولات التهميش والاهمال ثم الاستهداف، باستراتيجيات مختلفة هي الآتية:

١- تأمين حلقة عربية واسعة ومتضامنة في وجه الاضرار التي يلحقها نتيناهو بعملية السلام، وبحقوق العرب والفلسطينيين. وقد نجحت في هذا الموضوع الى حد كبير، فمصر تبدو قريبة جداً من المواقف السورية، سواء المتعلقة بلبنان او بسوريا او بالموضوع الفلسطيني. وهي تحاول القيام بأدوار الوساطة الضاغطة على هذا الصعيد مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة الاميركية. والمملكة العربية السعودية تتفهم مواقف سوريا وتدعمها، وتضض الاميركيين على العمل لاعتدال الاسرائيليين. والمغرب عبّر عن سخطه على نتيناهو ورفض استقباله اكثر من مرة "عقاباً" له على تطرفه وتعتنه، كما تجري محاولات ثبينة لوقف الاتصالات المباشرة وغير المباشرة، التي تقوم بها دول عربية مع اسرائيل، وخصوصاً التي منها لا تقيم سلاماً معها مثل قطر وعمان.

٢- تشجيع الفلسطينيين، وخصوصاً الذين منهم في المعارضة، سواء للسلطة الفلسطينية او لاتفاق اوسلو او للطريقة التي تتبناها اسرائيل لاجماض هذا الاتفاق من مضمونه، على المزيد من التصدي للتنازلات الرسمية الفلسطينية من جهة، ولسياسة نتيناهو التوسعية من جهة اخرى.

٣- تشجيع أوروبا و الاتحاد الاوربي لتزخيم دوره في عملية السلام، بحيث لا يبقى مجرد مقدم مساعدات مادية على اي مسار يحقق بعض التقدم، وبحيث يتحول صاحب دور سياسي

مهم، يحضّ الولايات المتحدة على ممارسة المزيد من الضغط على اسرائيل، ويحض الاخيرة على سلوك طريق الاعتدال.

وهنا لا يمكن القول ان الاستراتيجية السورية المثقلة المشار اليها اخفقت. لكن لا يمكن القول في الوقت نفسه انها حققت النجاح الذي تتوخاه، ولا يزال يتوخاه واضعوها. فالدور المصري على اهميته لم ينجح في اقناع اسرائيل بالاعتدال، ومصر ليست مستعدة للذهاب بعيداً في الضغط عليها، كأن تقطع العلاقة الدبلوماسية معها، او كأن تعيد النظر في السلام القائم معها منذ اعوام، لأن ذلك فوق طاقتها ومؤذ لها كياناً ونظاماً. والمملكة العربية السعودية لها مصالحها الاميركية، وقدرتها على التأثير على واشنطن على اهميتها، تبقى اقل من المطلوب، كما ان الدول الاخرى لا تبدو مستعدة لاعادة النظر في اتصالاتها باسرائيل، رغم الكلام الرسمي المخالف. والفلسطينيون على اندفاعهم لا يبدون قادرين، على الاقل حتى الآن، على تحقيق تغيير جوهري، بعدما نجحت السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل في ضرب المفاصل الاساسية للحركات المناهضة لهما، او على الاقل تقييد تحركها على نحو كبير. وهنا يلتفت بعض العرب وسوريا منهم الى اخبار عن ان مقتل الشريف - احد قادة "حماس" - اخيراً، تم على يد الشرطة الفلسطينية، اما الاوروبيون فلم يتمكنوا حتى الآن، رغم نياتهم الصادقة والطيبة، القيام بدور مستقل، بعيد الطريق امام استئناف عملية السلام على كل المسارات وامام نجاحها في تحقيق سلام عادل وشامل بين اسرائيل والعرب، وخصوصاً سوريا ولبنان والفلسطينيين. ولا يقلل ذلك من اهمية المواقف التي اتخذوا اكثر من مرة من نتيناهو لتشدده وتطرفه.

كيف تتصرف سوريا ازاء هذا الوضع؟ واي طريق تسلك لتأمين حقوقها ودورها؟

سركيس نعوم

غويم

بين واشنطن ونيويورك يتصرف بنيامين نتيناهو منذ أيام كأنه يتفقد "المواقف" التي سقطت في يده للتو.

ويأخذ الامر بعداً رمزياً مثيراً للسخرية، عندما تتذكر ان بيل كلينتون كان قد "أخلى" البيت الابيض عشية وصول نتيناهو ليهذب الى قمة الثمانية الكبار في برمنغهام.

وهكذا انخرط رئيس الحكومة الاسرائيلية وهو اصلاً ابن "الفيثو النيويوركي" في تنسيق الهجوم الذي يشنه على ادارة السياسة الاميركية الخارجية، رغم انها كانت قد وقعت في ايدي مجموعة من اليهود الذين يحرصون على اسرائيل ومصالحها مثله تماماً وربما اكثر، ومن زاوية النظرية التي اطلقها هنري كيسينجر يوماً عندما دعا الى انقاذ اسرائيل رغمًا عنها، اي رغمًا عن نتيناهو هذه الأيام!

لا داعي للتذكير تكراراً برسالة اعضاء الكونغرس الـ (٨) التي دعت كلينتون نماية الشهر الماضي الى عدم مضايقة نتيناهو في مسألة الانسحابات (!) ولا ضرورة للعودة الى وقائع الحملة التي يشنها نيوت غينفريتش على الرئيس الاميركي بسبب دعوته نتيناهو الى قبول المبادرة الاميركية، ربما لان الحملة المضادة التي يقودها نتيناهو في اوساط "اللوبي الصهيوني" والوسائل الاعلامية تجاوزت كل الاعتبارات: فهو لا يكتفي بالسخرية المتكررة من دعوات اميركا الى القبول بمبادرتها لانقاذ التسوية المتهالكة في الشرق الاوسط لا على مسار اوسلو وحده، بل يصعد من وتيرة حملته التي وصلت الى حد توجيه التفرغ الى زعماء الدول المجتمعين في برمنغهام، لانهم دعوة في يانهم الى قبول "المبادرة الاميركية" والالتزام بنصوص الاتفاقية الموقع عليها.

وسط هذا التماهي في الفطرسة تزداد معالم الارتجاج، ليس على المسار الفلسطيني الذي يسجل ارتفاعاً في وتيرة التوتر والاضطراب، بل على المسارات الناجزة ايضاً، حيث حذرت مصر بلسان وزير خارجيتها عمرو موسى من "ان ترك السياسة الاسرائيلية الراهنة تتعاضد في تصرفاتها أمر خطير ينعكس على عملية السلام في المنطقة"... وحيث رأى الملك حسين: "ان المنطقة مقبلة على مرحلة حرجة وخطيرة".

وعندما يتحدث موسى عن "التشااور المكثف بين العرب ومع الاوروبيين والاميركيين"، لا ندري اذا كان يفرغ من مرارة السخرية او يضرع في صرخة اليأس، لكن الحديث عن تلاعب نتيناهو بعملية التسوية وجعلها "عملية بيع ممتلكات عقارية" لا يشكل اكتشافاً، ربما لأن التوراة عينها تحولت "اوراق طابو" لاستملاك الارض العربية منذ زمن بعيد.

اما حيرة الملك حسين حيال تناقض تصريحات نتيناهو فانها تثير الحيرة فعلاً. ذلك ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يتعامل مع الاسرائيليين كأنهم حفنة من المعتمهين وقد سجل حتى الآن سلسلة كبيرة من الفضائح على هذا الصعيد، وليس من المستغرب ان يتعامل مع الآخرين عرباً واوروبيين واميركيين على انهم مجموعات ليس من المعتمهين فحسب، بل من "الغويم المعتمهين" اي "الشعوب الدنيا المعتمه" التي تحاول ان تتجاسر في وجه "شعب الله المختار"! والامر في النهاية يحتاج الى ما هو اكثر من "التشااور المكثف"، وقد كان من الملائم مثلاً لو رد العرب (اي عرب؟) على بيان قمة برمنغهام، بقرار يتني عن موقف الدول الثماني فحسب، لكنه يلغها في الرد على الدعوة الى "تحرير التبادل والاستثمارات" سيكون مقاطعة السلع الكمية الاميركية لمدة اسبوع واحد مثلاً، وحتى يتذكر اهل الكونغرس ومعهم غينفريتش بعض حقائق الشرق الاوسط.

اسبوع واحد فقط... ولكن ماذا عن مقاطعة السلع الاسرائيلية التي تغزو اسواق العرب؟

راجح الخوري

كيف تغير الموقف بين إنهاء مهمة بوهيغاز وكلام اسرائيل عن الانسحاب؟

تساؤلات توران "إعلان قلق" على مصير جزين

كتب نقولا ناصيف:

والتيارات الاصولية اللبنانية المقاومة له التي تدعما سوريا - ترعى وضعاً شاداً في منطقة من جنوب لبنان يعوق تمدد الشرعية اللبنانية اليها، ويشكل بطريقة أو بأخرى تغطية لاستمرار وجود "جيش لبنان الجنوبي" فيها وتجميد التوازنات السياسية والامنية المحيطة بها عوض دفعها الى الحل المرتجاة. كان يعني ذلك بالنسبة الى بواتني تعطيل مساعي الشرعية اللبنانية التي وفر افضل عناصر الدعم والتأييد لخطواتها.

في المقابل دافع بوهيغاز (الذي عين عن كذب الوقائع والناس) عن مهمته هذه بتأكيد ضرورة استمرار هذا الضمان البابوي، المعادل لاستقرار المنطقة وسلامة مسيحييها خصوصاً في ظل المدينة التي تولدت عن مهمته. وقد توسعت من نطاق رعاية تلك المدينة لتصبح في صلب دقائق الحياة اليومية للجزينيين: ترعى خدماتهم الانسانية والاجتماعية، وتعيد ربطهم بالحوار بين السني والدرزي ومنعها الى خارج هذا الحصار لتسميل انتقالهم في كل المناطق اللبنانية. في كانون الاول (١٩٩١)، تبلفت فاعليات جزين من بوهيغاز قراراً بانهاء مهمته، الا انها استعملته اعلانه بعض الوقت في محاولة لتجنب اثاره السلبية على الجزينيين على نحو يشعرهم برفع الضمان البابوي عنهم، ويلقي في نفوسهم الذعر من احتمال تطور ما قد يعرضهم لخطر جسيمة في مصيرهم. وطلب الى بوهيغاز (وكان يستعد لمغادرة جزين لتمضية عيدي الميلاد ورأس السنة في بلاده مع عائلته) العمل على تأخير انهاء مهمته هذه الى ما بعد لفتح (ربيع (١٩٩١)). الا ان الموت فاجأ الموفد البابوي في اجازته تلك، وانمي مهمته. على ان مواكبي تلك الوقائع يتحدثون عن ارادة عبر عنما بوهيغاز قبل سفره، وهي محاولة اقناع الدوائر البابوية باعادة النظر في قرارها باعتبار ان الدوافع السياسية والامنية لمهمته لما تزل قائمة وضرورية.

اعلان قلق

ابرز انهاء مهمة بوهيغاز الاتي:

- من جهة نجاح مسعى بواتني (صاحب الرهان على اتفاق الطائف والقرارات البابوية الصعبة، وليس اقلها الاعتراف بشرعية رئيس الجمهورية في كانون الاول ١٩٨٩ والسينودس من اجل لبنان في تشرين الثاني ١٩٩٥ وزيارة البابا في ايار ١٩٩٧) في حمل الكرسي الرسولي على تبني وجهة نظره القائلة بتعزيز الثقة بقدرات الدولة اللبنانية وتشجيعها على اعادة بسط شرعيتها تدريجاً على كل الاراضي اللبنانية. وتالياً حصر المرجعية البابوية في لبنان به وحده. عبر اصرار بواتني تكراراً على وضع حد للمبادرة الاستثنائية التي جسدها وجود بوهيغاز في جزين، موقفاً شخصياً للبابا يوحنا بولس الثاني ومستقلاً في اداء عمله ونسج علاقاته اللبنانية وان من داخل جزين حصراً.

- ومن جهة اخرى تسليم توران بجديّة نهوض الدولة اللبنانية آنذاك - وفي الواقع بحسب تحليل بواتني "الرهان على الدولة اللبنانية" - اعتقاداً منه بزوال الاخطار التي كانت محيطة بجزين، من خلال بعض المبادرات الرسمية اللبنانية الامنية (في جوار جزين) والاجتماعية (داخلها لجهة رعاية اداراتها ومتطلبات مواطنيها). سلم توران ايضاً بضرورة منح الحكومة اللبنانية الامكانات اللازمة لاضطلاعها بمسؤوليتها الوطنية مع دعمها بكل الوسائل الدبلوماسية التي يملكها الفاتيكان لدى المجتمع الدولي بغية الحفاظ على صيغة العيش المشترك المسيحي - الاسلامي في البلاد، من دون اغفاله ضرورة الاهتمام بمسيحيي جزين خصوصاً.

بعد سبع سنوات يجهر توران، في ضوء المعطيات المتوافرة لديه، بالموقف النقيض. بل الاصح - وفي ما قاله لرئيس الجمهورية ونائب جزين - بتصفيد دبلوماسي هادئ، بل باعلان قلق" لما يستشعره حيال جزين بازاء ما تردده اسرائيل عن احتمال انسحابها من الاراضي اللبنانية مع امكان افتعال احداث تلقي باوزارها على مسيحيي المنطقة. وفي الواقع، تضمنت استفسارات توران تساؤلات (وان لم يصرح بها مباشرة) عن مدى "ارادة" الدولة اللبنانية الاضطلاع بمسؤولياتها حيال احداث مفاجئة كالتى يخشى حصولها، من دون ان يفقد بالضرورة ثقته بقدراتها بعد (وقد اولاهما اياها قبل سنوات بفضل حنكة بواتني).

ذلك ان الفرق شاسع بين ان تقدر الدولة اللبنانية وان لا تريد.

بين موقفيين

اما مرد الموقف الفاتيكاني الجديد من الجنوب في تساؤلات توران، فهو الى تشديده المقتضب لرئيس الجمهورية ونائب جزين على ضرورة قيام الدولة اللبنانية بواجباتها في المنطقة لتفادي الاخطار التي يمكن ان تلقي باوزارها على جزين، مع ابدائه في الوقت نفسه ثقته بقدرة الدولة اللبنانية على الاضطلاع بتلك الواجبات. اذ، للمرة الاولى منذ انتهاء مهمة الموفد البابوي الى جزين الاب الراحل سيلبستينو بوهيغاز عام ١٩٩١ يبدي الفاتيكان مخاوفه على جزين بمثل هذه الصراحة والعبارة المباشرة والاستفسارات الدقيقة التي طرحها توران، للتأكد من صحة المعلومات المتوافرة لديه عن اوضاع المنطقة والاطار المحتملة التي تتهددها. وقد ارتؤى وقف مهمة بوهيغاز في حينه في ضوء وجهة نظر السفير البابوي السابق في بيروت بابلو بواتني (١٩٨٩-١٩٩٧). في مرحلة بدأت السلطات اللبنانية احكام السيطرة على اراضيها وانهاء ادوار الميليشيات والقوى المسلحة غير الشرعية ونشر الجيش اللبناني ليلبغ محيط المخيمات الفلسطينية، تمهيداً لدخوله الجنوب المحتل. في ظل هذه التطورات حسم الموت المفاجئ لبوهيغاز مصير مهمته في جزين لمصلحة وجهة نظر بواتني. ذلك ان السفير السابق، مذ باشر عمله الدبلوماسي في لبنان عام ١٩٨٩، وجد نفسه من مقر سفارته في حريصاً في موازاة سفارة بابوية رديفة صغيرة، لكن فاعلة واستثنائية في جزين (لا مثيل لها ربما في قرارات الكرسي الرسولي)، يقودها بوهيغاز منذ عام ١٩٨٦ بكثير من العناية والمسؤولية الدقيقة الى حد احاطة جزين بواقع سياسي جديد شكّل رعاية وضماناً بابويين لوجودها وامنها، منذ آخر موجة تهجير قسرية للمسيحيين اللبنانيين من قرى شرق صيدا (نيسان ١٩٨٥).

... ورجلين

على ان صراعاً خفياً ما لبث ان نشأ بين الرجلين القديرين اللذين تجمع بينهما معرفة سابقة وقديمة: كلاماً في سن واحدة تقريباً، من الباسك ومن منطقة سكنية واحدة، دخلاً الكهنوت في الحقبة نفسها، ونيطت بهما مهمات شاقة اداراهما بكفاية. على انهما متباعداً للغاية في المزاج واسلوب العمل وطريقة التفكير وتحديد الاهداف وتوجيه الادوار والعلاقات لانجاح المهمات الدقيقة تلك، وهما مطبوعان بقوة الشخصية والطموحات الكبيرة: بواتني حاد الطبع، متحفظ، دبلوماسي عريق، وبوهيغاز كاريسمي بامتياز وسياسي متمرس منفتح. في سنتين من التعايش الصعب، مكث كل منهما في موقعه وفي نطاق مهماته: بوهيغاز منذ ١٩٨٦ ارسى علاقات وثيقة مع جيران جزين (صيدا السنينة والشوف الدرزي ولم يحجب العلاقة المميزة التي جمعته برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط)، وكان لا يعدم وسيلة لحوار منتج مع رئيس حركة "امل" نبيه بري و"حزب الله" بقيادة الشيخ صبحي الطفيلي في نزوة نزوعه الى التطرف ومعاداته الحكم اللبناني). وبواتني في بيروت يهيء لاعادة ربط المسيحيين اللبنانيين بالشرعية الجديدة المنبثقة من اتفاق الطائف التي يعارضها جزء اساسي منهم، ويتحاور مع الافرقاء المسلمين بغية وصل صلاتهم بالفاتيكان مجدداً، ويتوجه بمشقة الى العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع.

بعد بضع مبادرات للحكومة اللبنانية في اتجاه استعادة شرعيتها على اراضيها ومؤسساتها كتب بواتني الى الفاتيكان يطلب انهاء مهمة المبعوث البابوي بدعوى انها - من حيث هي ضمان بابوي لواقع جزين المحاصرة بين الاحتلال الاسرائيلي والاحزاب

لأنه لا يستطيع تحمل مسؤولية تحديد مدى الانسحابات التي ترسم حدود إسرائيل نتنياهو يبحث في إمكان سلوك أحد المسالك الثلاثة:

تشكيل حكومة ائتلافية، جعل القرار للكنيست، إجراء انتخابات مبكرة

الكامل من الأراضي العربية المحتلة لكي يقوم سلام كامل يحقق قيام دولة إسرائيل الكبرى اقتصاديا لا جغرافيا، وثمة من يعارض الانسحاب الكامل لكي تقوم دولة إسرائيل الكبرى بحدودها النهائية لتستطيع الدفاع عن نفسها أولا قبل ان تدافع عن اقتصادها.

لذلك ليس امام نتنياهو للخروج من عملية التجاذب هذه سوى سلوك احد المسالك الآتية:
اولا: تشكيل حكومة ائتلافية من الحزبين الرئيسيين: "الليكود" و"العمل" لتصبح متمتعة بقاعدة شعبية واسعة وثقة كبيرة في الكنيست.

ثانيا: ان تتولى الكنيست الاسرائيلية تحديد نسبة الانسحاب من الأراضي العربية التي تحتلها، لكي تحمل الاكثريّة النيابية مع الاكثريّة الوزارية مسؤولية ذلك، ورسم الحدود النهائية لدولة إسرائيل.

ومعلوم ان الخلاف يدور حول مدى الانسحاب من الضفة الغربية، ومدى الانسحاب من الجولان، وهو ما يؤخر تنفيذ اتفاق اوسلو بكامله، ويؤخر التوصل الى توقيع اتفاق سلام مع سوريا وبالتالي مع لبنان.

ثالثا: الدعوة الى اجراء انتخابات نيابية مبكرة يبنثق منها مجلس نيابي جديد تكون الاكثريّة فيه مع الانسحاب الى الحدود النهائية للدولة العربية، سواء كان هذا الانسحاب كاملا ام غير كامل، لأن هذه الاكثريّة هي التي تعبّر بنتيجة الانتخابات الجديدة عن ارادة الشعب التي يخضع لها الجميع.

ولا بد لنتنياهو من ان يدرس ما هو الافضل والانسب من هذه المسالك الثلاثة بالنسبة اليه وهو تشكيل حكومة ائتلافية يكون لاعضاؤها تصور مشترك بالنسبة الى الانسحاب ومتطلبات السلام، ام ان تتولى الكنيست تحديد مدى الانسحابات التي تحفظ امن اسرائيل وبالتالي تحقق السلام الكامل والشامل، ام انه في حال تعذر التوصل الى اتفاق على تشكيل مثل هذه الحكومة وعلى وضع برنامج لها يوافق عليه اعضاؤها، وفي حال تعذر ايضا على الكنيست الاتفاق على تحديد مدى الانسحابات من الأراضي العربية المحتلة، هل يرى نتنياهو من مصلحته اجراء انتخابات نيابية مبكرة تضمن فوزه لرئاسة الوزارة وتضمن الفوز بأكثريّة المقاعد لتكتل "الليكود" ام ان استطلاع الرأي العام لا يشجعه على اجرائها في هذا الوقت لئلا يخسر فيها، ويعود حزب "العمل" الى السلطة، خصوصا اذا ما واجه تكتل "الليكود" انقسامًا داخليا وانشق عنه عدد من اعضائه ليشكلوا حزبا آخر يخوضون به الانتخابات؟

وثمة قرار آخر على الحكومة والكنيست اتخاذه ويتعلق ببناء المستوطنات، وهل يتقرر متابعة بنائها خوفا من طغيان عدد الفلسطينيين مع الوقت، على عدد الاسرائيليين.

ان اي مسلك من المسالك الثلاثة يسلكه نتنياهو يشكل في الواقع تأخيرا لسير عملية السلام وازاعة للوقت بحيث باتت حكومات "الليكود" تتقن ذلك تمهرا من تحقيق سلام شامل تدفع ثمنه، وان عملية السلام تبقى جامدة في انتظار ما سيقرره نتنياهو للخروج من مأزق السلام، وعدم تحمله وحده مسؤولية تحديد مدى الانسحابات التي ترسم الحدود النهائية للدولة العربية.

اميل خوري

السؤال الذي يثير قلق العرب والفلسطينيين هو: ما الذي يحصل اذا ظلت الادارة الاميركية على موقفها من موضوع اعادة الانتشار في الضفة الغربية بنسبة ١٣ في المئة، وظلت حكومة نتنياهو على موقفها الراض ذلك؟ افلا ينتمي الامر بانميّار عملية السلام؟ وهو ما يتمناه نتنياهو الذي يرى ان بلاده لا تعيش الا في اجواء الحرب كي تظل تحصل على المساعدات الاميركية، وبانميّار هذه العملية تعود دورة العنف الى المنطقة وتسود الفوضى العارمة.

يقول سفير دولة عربية ان المطلوب من الادارة الاميركية ليس الاكتفاء باتخاذ موقف ترفضه اسرائيل وكأنها ابرأت نمتها حيال عملية السلام وقامت بما عليهما، انما مطلوب منها ان تمارس ضغوطها على اسرائيل لكي توافق على هذا الموقف وتحول دون انهيار عملية السلام، او تركها للوقت، الى ان تلتظ انفسها.

واكتفاء الادارة الاميركية بتسجيل موقف يرضي العرب والفلسطينيين ويبقى مجرد موقف لا يرضي اسرائيل فترفضه ولا تفعل شيئا لحملها على القبول به انما هو بمثابة تخل عن مواصلة بذل الجهود من اجل دفع عملية السلام والحؤول دون انهيارها، وترك العرب والفلسطينيين والاسرائيليين يتواجهون ويصفون الحسابات بين بعضهم، سواء بالكلام او بالسلاح... وهذا يعني توقع حصول صدام دموي فلسطيني - اسرائيلي له اهدافه لدى كل طرف، فالفلسطيني يلجأ الى السلاح لمقاومة الاحتلال وتحرير ارضه، ويعتبر ذلك حقا شرعيا له. والاسرائيلي يرد على ذلك، وقد يبلغ في رده حد اعادة احتلال الأراضي التي انسحب منها وصارت خاضعة للسلطة الفلسطينية.

ولكي لا يتحول الصدام حرب تحرير شاملة من داخل الأراضي الفلسطينية ضد اسرائيل وليس من خارجها كما في الماضي، فان اسرائيل قد تعتمد الى تهجير الفلسطينيين مرة اخرى الى دول عربية وغير عربية، وخصوصا الى الاردن، لكي تتفادى مواجهة حرب غير نظامية، اي حرب مقاومة على غرار ما يحصل في الجنوب اللبناني، فأرغمت اسرائيل على البحث الجدي في الانسحاب كما ارغمت حرب المقاومة الجيش السوفياتي على الانسحاب من افغانستان وفرنسا على الانسحاب من الجزائر، والجيش الفرنسي وبعده الجيش الاميركي على الانسحاب من فيتنام، لأن اي جيش مهما بلغت قوته وقدرته، لا يستطيع القضاء على هذه الحرب. فهل تسمح مصالح الولايات المتحدة في المنطقة بقيام هذا الوضع الخطر والمضطرب، وهل تترك عملية السلام تنهار لكي تسود الفوضى؟

يجيب السفير العربي ان بنيامين نتنياهو اذا كان رجلا عقائديا وتوراتيا ويؤمن بقيام اسرائيل الكبرى فانه سيرفض الانسحاب من الأراضي التي تشكل حدود هذه الدولة كما فعل قبله توراتيون وعقائديون مثله، منهم مناحيم بيغن، الا اذا ارغم على هذا الانسحاب. وسيظل يتخذ من الرص على امن اسرائيل ذريعة لعدم الانسحاب.

وفي رأي السفير اياه انه اذا كان على بنيامين نتنياهو ان يجعل حلقة السلام تكتمل بانضمام سوريا ولبنان اليها وينفذ اتفاق اوسلو تنفيذًا دقيقًا كاملا، فان عليه ان يرسم الحدود النهائية للدولة العربية. فهل يستطيع وحده ان يتحمل مسؤولية رسم هذه الحدود فيما تتجاذب حكومته تيارات معتدلة ومتطرفة، قد تعرضها لخطر الاستقالة، لأن ثمة من يؤيد الانسحاب

المذكرات غير الرسمية لأليغ بريسيبيكين

يضع الكاتب قرآه من الوهلة الاولى وبايجاز كآي في النظار المحلي، وكأنهم بهذه المدينة تنتظر زيارتهم "... تزدهم مدينة "حومة السوق" الصغيرة والنظيفة والريح التي تقع في وسط جزيرة جربة التونسية بالكاكين والمتاجر التي تطل على الشوارع، وتفعم بالخبز والسجاد من الانتاج المحلي، وبشتى الاشياء المصنوعة من الجلود واوراق النخيل، وفي المدينة بالطبع بعض المصارف ومكاتب صرف العملات، والمقاهي، والمطاعم بطولاتها الواقعة في الشارع مباشرة، ومنها سوق مسقوفة جميلة وعشرات الفنادق الكبيرة والصغيرة والبانسيونات والمخيمات..." (ص ٤٥).

ويتنقل بعدئذ الى الكلام بعقق وادراك في العادات والعلاقات الاجتماعية ونماذج العيش في "جربة" بشيء كثير من دقة الملاحظة، وتكثر من بحث "شبه جزير سيناء" في دير القديسة كاترينا" للحمات التاريخية السريعة، منذ التاريخ القديم المعروف، وحتى زماننا هذا مروراً بعهد الفرعنة، وظهور الديانة اليهودية، الى عهد نابليون بونابرت، الى ايماننا هذه، وكاننا اخضع، في ايجاز المفرد التاريخ لمفهوم البحري في الشعر.

"والشعر لمَّح تكفي اشارته

وليس بالهذر طوّلت حُطبه.

هكذا يبدو التاريخ بين يدي أليغ بريسيبيكين، وكأنه ابدل، في ايجازه، التاريخ بالشعر. ففي مقطع موجز قصير تتوالى الصور التاريخية المثارة على نحو يحمل المؤرخ المدقق على تقصي ما ذهب اليه الكاتب والاستفاضة في تعليقه وتحليله:

"... على طول الساحل الشمالي امتدت غابات النخيل. وتوارت عاصمة سيناء الشمالية "مدينة العريش". في هذا الطريق في محاذاة شاطئ البحر الابيض المتوسط، باتجاه حدود اسرائيل الحديثة، رَحَّت قوات الفرعون المصري تحوتمس الثالث في القرن الخامس عشر قبل الميلاد. وفي العام ٣٣٢ قبل الميلاد زحفت جيوش الاسكندر المكدوني من سوريا باتجاه مصر. وفي العام ٤٨ قبل الميلاد، وقفت جيوش القيصر وكليوباترة تنتظر وصول قوات شقيقها بطليموس الثالث، شريكها في الحكم وغريمها. كما ان هذا الطريق القصير هو الذي سلكته العائلة المقدسة، مريم العذراء، والطفل يسوع مع يوسف النجار، في هروبها الى مصر..." (ص ٦٧).

يتسم هذا الفصل بطغيان التمثيل الديني، وارتباط هذا الدير، دير القديسة كاترينا في سيناء بالقيصرية الروس. ويذكر الكاتب ان هذا الدير الذي يحمل اسم القديسة كاترينا حمل بصمات التاريخ كلها: من بناء برج في مكان "عوسجة امنار"، وكنائس عدة بناها مشاهير من اعتنقوا المسيحية في عهدها الاولى، الى زيارة النبي محمد، قبل النبوة، الى سيناء، وحماية رهبان الدير بعد النبوة، وزيارتهم له في المدينة، وعلى مرور الدير في العهد الصليبية، والملكوتية والعثمانية، وفي عهد نابليون بونابرت خصوصاً عندما قام بحملته على مصر قاصداً قطع طريق الهند على بريطانيا. وفي رأيه: "... تستحق العلاقات بين روسيا ودير القديسة كاترينا، والطائفة المستقلة العاملة في اطار الكنيسة الارثوذكسية الشرقية، التوقف عندما على نحو اكثر تفصيلاً. ففي هذه العلاقات صفحات مشرقة، واخرى مظلمة. وقد ساد القلق البالغ علاقات القياصرة الروس، ولاسيما القيصرات الروسيات بالطائفة المسيحية لرهبان سيناء..." (ص ٧٧-٧٨). "... ولا يزال في كنيسة الدير حتى الآن ناووس مغطى بطبقة رقيقة من الذهب قَدِّمَتْها هدية في العام ١٨٦٠ احدى عظيمات اميرات اسرة رومانوف، التي حكمت روسيا" (ص ٧٤).

ولسيناء معنى قدسي في الديانات الالهية وخصوصاً في الديانة اليهودية. "... فقد جاء في العهد الجديد ان موسى عندما كان في سن الاربعين ظهر في هذا الوادي، وتعرف قرب النبع الى عائلة بنات بوغور الراعي والكاهن، واتخذ احداهن سيفورا زوجة له" (ص ٧٠). "... في اعلى قمة الجبل شيد مبنى قائم الزوايا، وهو كنيسة الثلاث القدس الصغيرة، وكانت في الواقع مقلدة، لعزل الصلوات الى هذه الكنيسة لا تقام الا في ايام الاعياد، بالقرب من الكنيسة شيد مسجداً صغير وهو تجاوز لم يحصل صدقة، هنا على هذه القبة بالذات تلقى موسى الذي تقدّس، الديانات الثلاث: اليهودية والمسيحية والاسلام، لوحتي الوصايا العشر" (ص ٨٢). ومن هنا جاءت اهمية المكان.

الفصل السادس "زيارة بنغازي" حافل بلوحات ثقافية، واخرى تاريخية، قديمة وحديثة. ومن البداية يطغى الحديث الثقافي بحيث يشغل "متحف محمود بو دجاجة" صفحات عدة من هذا الفصل، حيث تلقت المؤلف اشياء هذا المتحف ذات الدلالة الثقافية الفلاحية، وتطغى الفكاهة احياناً في اثناء السرد: "... هنا في هذه الحجرة تعلّق على الجدران ادوات البدو المعيشية. ومنها عجلة بُرّ خشبية يوضع عليها الحبل لاغتراف الماء من البئر. ومنها مزرعة حديد بيد قصيرة، ومجرقة خشبية. لقد انشقت واصلحها صاحبها وقوّاهم بأحزمة معدنية. وثمة هاون مصنوع من قطعة خشب كاملة، ورشاشة خشبية ايضاً، وارى فجأة بجوار الهاون الخشبي طرفاً نحاسياً لخديفة مدفعية، وفيها مسمار معدني غليظ كبير، وهذا هاون ايضاً لمدقة..." (ص ٨٤). "... حين خرجنا من المتحف... اقرأ تحت الصور المتعلقة على جدار المدرسة: المند، الفيليبين، بولندا، اليابان، وهولندا، وفجأة يتوقف نظري على صورة دبّ عملاق يتنعل جزمة ويرتدي قميصاً صوفياً بأزرار جانبية يعزف على بلايكا. لا يذكر البلد تحت الصورة، لكن محمد (بو دجاجة) قال في ارتباك "نعم انما صورة تمثل بلدكم..."

"انها" لمعلقة القطران في برميل العسل" حقاً، فإن متعة زيارة المتحف الحديث مع رجل ذكي لطيف، يعكرها هذا اللب المرسوم كرمز وطننا روسيا..." (ص ٨٩).

وفي فصل "بعد ثلاثين عاماً" يتحدث المؤلف عن زيارته الى سوريا. وقد كانت زيارته الاولى اليها عام ١٩٥٨، وكانت هذه الزيارة زيارته الاولى كذلك الى خارج روسيا، في بعثة مهمتها (التتمة في الصفحة ٤)

من الكتب التي استمعت بقراءتها في هذه الفترة كتاب "المذكرات غير الرسمية" (*) لمؤلفه سفير اتحاد روسيا أليغ بريسيبيكين. والتسمية التي شاءها المؤلف السفير تهدف الى ابعاد الكتاب عن الصفة الدبلوماسية، لتضعه في عداد المصنّفات التاريخية او الاجتماعية، او السياحية، او سمّه ما شئت من هذا النوع، وما في الامر غرابة.

فليس مفترضاً في سفير بلد اجنبي ان يكون ديبلوماسياً، وكفى، ولاسيما اذا كان البلد عربياً، والسفير روسياً. ونحن نعلم مدى حرص روسيا ومنذ زمن بعيد على ان يكون سفراًها المعتمدون في البلدان العربية، ولاسيما لبنان على معرفة باللغة العربية. اما مستشرقوها فحدث ولا حرج عن مدى تسلّهم في هذه اللغة، بحيث اضحى نفر منهم اعضاء في مجامع اللغة العربية. وهذا ما ساعدهم على فهم مخاطبيهم، والتفاهم معهم، وعلى التعمق في معرفة خصائص البلاد ومميزاتها المختلفة. واذا كان السفير مستشرقاً مثل أليغ بريسيبيكين وموهوب بالكتابة فإنه سوف يتفاعل حكماً مع الازواضع السياسية والثقافية والاجتماعية والعلمية التي ينتج عنها آثار فكرية، ومصنّفات تفيد بلاده وتساهم في إثراء الثقافة العربية. وهذا ما جرى بالضبط لبريسيبيكين عندما وضع كتابه.

الكتاب في سبعة فصول، او في سبع لوحات إن شئت، فيها الممتع والمفيد. وهي كناية عن جولات سياحية، قام بها المؤلف في الجغرافيا وفي التاريخ، وفي الاسطورة. فنقل الى قرآته تجربة ذاتية سياحية، فكرية تمتزج فيها المعرفة بدقة الملاحظة. ويخرج منها القارئ بزاى ثقافي وعلمي وفير، ومتعة كبيرة. ولا بد من الاشارة الى ان السرد يطغى في الكتاب وليس فيه مواقف شخصية مثيرة الا الاشارات العابرة التي تقتضيها المواقف. وقد يكون هذا الامر مقصوداً على الارجح.

اما الفصول فهي الآتية:

١- لبنان اساطير وحقيقة.

٢- الموصل مدينة الجيوب.

٣- فصل السنة الخامسة.

٤- شبه جزيرة سيناء: في دير القديسة كاترينا.

٥- زيارة بنغازي.

٦- بعد ثلاثين عاماً.

٧- قلب الصحراء السخي.

وتتقدّم هذه الفصول، مقدّمة ممتعة للاستاذ غسان تويني، صاحب جريدة "النهار".

لن استفيض في الكلام، فالامر ساعتئذ يطول ولاسيما إنني مكره على تناول كل فصل في ذاته لاستقلاله عن سواه. ولكنني سأتقرّى الكتاب بلمسى عابر، على لغة البحري، في وصف ايوان كسرى، واتوقف عند نقاط محدّدة، تساعد على الاثارة، اثير فيها فضول القارئ فيعود الى الكتاب.

والفصول السبعة تتناول لبنان، واماكن من بلاد العرب. وهي ليست تاريخياً، وليست بحثاً اجتماعياً، وليست بحثاً في الثقافة والفكر، وليست بحثاً سياسياً بحثاً. وانها شيء من هذا كله. ولكنها لا تتبع نسقاً واحداً في تناول الموضوع، وإن اعتمدت اسلوباً واحداً في السرد. وهي، في كل حال، تفرّغ بساتين عالم، دقيق الملاحظة حاد البصر، متيقظ البصيرة.

فالفضل المخصّص للبنان مثلاً، سياحة في شباب التاريخ والاسطورة بل قل الاساطير، يضفي عليها اليغ بريسيبيكين ظلالاً من التشويق، بحيث يخيل اليك، او تقتنع بأن هذا الروسي يعرف تاريخ لبنان واساطيره اكثر من كثير من ابناء لبنان المشتغلين بالثقافة. فيجمع بين اصول اللبانيين الاتنية ويرسم سبل قدومهم الى لبنان، مواطنين قاطنين، وسبل انطلاقهم منه الى انحاء المعمورة تجاراً، وبناء مدن، وناشري حضارة، وبين الحملات العسكرية والفتوحات التي استمدتهم، وما لاقوا من عنق وما اطهروا من بطولات.

اما كلامه على الاماكن الاخرى من بلاد العرب، والتي يتناولها بشيء كثير من الملح، وبشيء كثير من الافادة في آن واحد، فيلاس التاريخ ويغوص في وصف التقاليد الاجتماعية، وفي وصف الاشياء التي يقع عليها بصره ويربط الاحداث التي توحى بها المواقف بعضها ببعض الآخر. والوصف، على ايجازه، يتم عن قدرة احآذة في نقل الصورة الى الآخرين، وهي صورة مجردة في غالب الاحيان، ولكنها مشوقة، مشرقة، نابضة بالحياة. وتحمل احياناً اشياء من عاطفة كاتبها. ففي بحثه مثلاً "الموصل مدينة الجيوب" نفع على مقاطع كثيرة، من هذا النوع، مثل المقطع الوارد في الصفحة ٣٠ من الكتاب وفيها "زرت الموصل للمرة الاولى في الخريف فكانت اوراق الاشجار تتساقط في بساتين الفستق، وفي منزله المدينة. وتمّ جمع المحصول في الحقول والمزارع، وتلاّت سوق الخضر بجميع الوان قوس القزح. ومن وقت الى آخر، كانت تظهر سحابة مسرعة مخيفة تسابق ومضات البرق، وتفوح رائحة الاعشاب الذابلة، والحقول الخاوية، والحوانيت المثقلة بأنواع الخضر والفاكهة. كل ذلك كان يشير الى افول فصل الصيف، وقدوم الخريف. ويعتبر سكان الموصل ان الخريف البارء، مثل الربيع فصل خير، فيطالعون على مدينتهم بنحان ام الربيعين..." (ص ٣٠) ومثل المقطع الوارد في الصفحة ٣٩:

"... الموصل هي مدينة القمح. انتشرت من حولها حقول واسعة تنطلق اليها الحاصدات، والدارسات في الخريف. ويقول الموصلون: ان محافظة الموصل تستطيع إطعام العراق بأسره. وهم في ذلك لا يجافون الحقيقة بوجه الاجمال. وقد أدت وفرة الجيوب ايضاً الى كون المأكولات الانسانية التي تباع في الموصل مصنوعة من طحين القمح الابيض والبرغل".

هذا غيض من فيض مما في الكتاب من مقاطع رائعة في الوصف او السرد التاريخي. انه في فضوله كلما لوحات متتابعة أحآذة الجمال تخيّرت بدوق مرهف ونقلت بأمانة ودقّة.

وفي كلامه مثلاً على مدينة "حومة السوق" في جزيرة جربة التونسية (فصل السنة الخامسة)

لبنان: الطريق الى الدولة لمير زامير عن فرصة التعايش في دولة ديموقراطية

هذا الكتاب (*) هو تَمَّةٌ لتناج مير زامير السابق: "تشكل لبنان الحديث". في "مطلب لبنان"، كما في الدراسة الماضية، يعطي زامير وصفاً مفصلاً لتاريخ لبنان السياسي من عام ١٩٢٦ وحتى اندلاع الحرب العالمية الثانية في ايلول ١٩٣٩. ان هذا العمل الاكاديمي، الذي يركّز على فترة الانتداب، يتميز بكونه مساهمة رئيسية في دراسة تاريخ لبنان الحديث. اذ انه مبني على ابحاث معمقة، واسع الادراك، ومكتوب في لغة واضحة ودقيقة.

ان القصة التي يرويها زامير معقدة، وقد كان محققاً في الاشارة الى ذلك بنفسه: النزاع على السلطة بين النخب السياسية، التنافس بين صفوف طائفة واحدة كما بين الطوائف المتعددة. السياسة القومية العربية التي تشكل سوريا قاعدة لها، والسياسة الفرنسية التي تشهد تقبلاً متواصلًا. لقد عمد زامير في كتابه الى تشریح مجموعة الفاعليات والقوى تلك بطبقاتها المتشابهة، والى تحليلها خلال انتشارها جزئياً عبر الدافع الذاتي الى التغيير. وهو يركّز على النخب السياسية، الدينية والاقتصادية المنهكة في عداوات مستمرة سعيًا الى النفوذ والتقدير، ويقدّم تقارير نافعة وتحليلية: لمحات مختصرة عن حياة شخصيات سياسية نافذة، الادوار التي اُنتمتها المؤسسات السياسية والدينية التابعة للجماعات الطائفية، الخلافات السياسية والايديولوجية، والانتخابات النيابية والرئاسية. ومن وجهة نظر زامير، إن الميزات الرئيسية التي طبعت السياسة اللبنانية خلال فترة الانتداب هي الحزبية، والمؤامرات، وتغيير الاولويات والخلافات. وهو يلقي الضوء على الادوار التي اُنتمتها النخبة المارونية والنخبة السنية على حد سواء، الى جانب السياسة الفرنسية في ابعادها اللبنانية والسورية، وخصوصاً التطور المثير للاهتمام الذي جعل لبنان حلقة للصرعات السورية - الفرنسية.

وعلى رغم ان زامير يبين بمهارة التفاعل المعقد بين الابعاد المحلية والابعاد الواسعة النطاق للعملية السياسية، الا ان بعض استنتاجاته قابلة للمناقشة. صحيح ما قاله عن ان احوام ما بين الحربين كانت فترة تكوينية، لكن السؤال المطروح هو تكوين ماذا؟ هل أدت تلك الفترة الى بناء مؤسسات الدولة ام الى انشاء كينونة للدولة تعارضها بعض الجماعات اللبنانية وتطالب بما سوريا؟ ان تركيز المؤلف يقع على عملية بناء الدولة، "محاولة تشكيل دولة قومية ترتكز على المفهوم الغربي للديموقراطية البرلمانية. وذلك ضمن مجتمع منقسم على المستوى القومي والديني والطائفي".

في كل صفحات الكتاب يظهر توق زامير المتلهف الى نظام سياسي غير طائفي وديموقراطية برلمانية فاعلة، ومما يقوله في هذا الصدد: "ما من احزاب سياسية حقيقية او مواقف ثابتة، بل ثمة حركة مستمرة من تشكيل جماعات ثم اعادة تشكيلها، وهو امر نتج منه طابع السياسة اللبنانية المتقلب الى اقصى الحدود. شهدت الاعوام الستة الاولى من الدستور ثمانية حكومات. وحده نظام سياسي عادل وديموقراطي كان ليتمكن دولة لبنانية منقسمة الى حد بعيد من التحول مجتمعاً مدنياً حقيقياً. نظام كهذا لم تتسن له اي فرصة" (ص ٣١).

وبحسب زامير، ثمة فشل آخر تسبب به "تسلل الطائفية السياسية الى النظام البرلماني الغربي الجديد، الى جانب ظهور عامل التبعية والمناصرة السياسية..." (ص ٣٠).

من الصعب ان نفهم كيف كان يمكن دولة جديدة غير موثوق بها مثل لبنان، ان تصبغ بعد مرور اعوام قليلة على تكوينها "مجتمعاً مدنياً حقيقياً"، وحكومة ثابتة خالية من المشاكل، في حين ان فرنسا على سبيل المثال، وهي البلد النموذج للبنان، تعرضت خلال عقد واحد لتغيير حكوماتها ٢٤ مرة، وهو امر يشير الى مير زامير في الصفحة ٩٢ من كتابه. من الصعب كذلك ان نفهم كيف يمكن السياسات الطائفية التي تعود جذورها الى جبل لبنان في القرن التاسع عشر، ان تنفصل عن العملية السياسية بمجرد انشاء برلمان ودستور. ويعيدنا هذا الموضوع الى السؤال الذي طرحناه سابقاً. اي من المطالبين كان يميز السياسة اللبنانية: اهو بناء مؤسسات حكومية مطابقة للنموذج الغربي، وهو ما يحاول زامير ان يبرهنه، ام تتين الدولة الجديدة بحدودها الملتبسة ونظامها السياسي التجريبي؟

ان المسألة التي خلقت انقساماً عميقاً بين اللبنانيين وشغلت النخب وحشدت الشعب خلال العقدين الذين تلتها تشكيل الدولة، لم تكن المؤسسات في تلك الدولة بقدر ما كانت وجودها وطابعها القومي. حتى عام ١٩٣٩ (نقطة انتهاء الدراسة)، قاطع كبار زعماء البلد السنيين الدولة ونظامها السياسي على حد سواء، وطالبوا بضم مناطقهم الى سوريا. في وقت كان الفرنسيون مسيطرين تماماً على السياستين اللبنانية والسورية كانت فاعلية مؤسسات الحكومة (او عدم فاعليتها) نتيجة خطط فرنسا للتقسيم ونتيجة السلوك السياسي للنخب المحلية على حد سواء.

وهو يركّز على نحو اساسي الى المصادر الفرنسية، وخصوصاً تقارير المخابرات، يبدو زامير وكأنه يتجاهل الدور الفرنسي في عدم فاعلية مؤسسات الحكومة. في الواقع، كان الرسميون الفرنسيون متورطين في سياسات الاحزاب ومؤامراتها، بقدر تورط النخب المحلية، وكانوا يتبعون جدول اعمال لا يتطابق دائماً مع جدول اعمال مناصريهم الاساسيين. ولو لجأ المؤلف الى مصادر اخرى (او في حال كانت مصادر اخرى متوافرة) مثل سجلات البطريركية المارونية ومحاضر الجلسات النيابية، لكانت حججه مختلفة بعض الشيء. وكانت دقة الموضوع تتطلب

ترجمة جمانة حداد

* مير زامير - "مطلب لبنان: الطريق الى الدولة ١٩٢٦ - ١٩٣٩" - لندن

فريد الخازن

الامة تذبل في أوروبا وتنمو خارجها

الاقتصاد والخدمات فان السلطات السياسية الوطنية باتت عاجز عن السيطرة على حركة السوق وعلى النشاطات الاقتصادية في البلد. وهكذا فلأن صار كونيا قام الاقتصاد السياسي بالسيطرة تدريجيا على السياسة الاقتصادية. ولا يزعم هذا الامر المنظرين للاقتصاد الحر والمؤيدين عدم تدخل الدولة في حركة السوق، لكنه يزعم حتما ارباب الأمم الأوروبية القديمة الذين ورثوا عن الانظمة القديمة عادة الاهتمام بسعادة المواطنين عبر اجراءات اشتراكية وعبير السيطرة السياسية على الاسواق. وفي رأي الكاتب فان تراجع سيطرة الدولة على الحركة الاقتصادية يضعف مفهوم الأمة الموروث لمصلحة مفاهيم أكثر شمولية وفوقية.

ويعتقد باشلر أن الشعور المعادي لاميركا المنتشر في صفوف المواطنين في الدول الأوروبية عموما ليس لمصلحة الدولة الأمة وليس من شأنه تقوية دعائم القوميات والأمم الأوروبية، لأنه يركز على تحليل خاطئ للحقيقة او على غياب اي تحليل. إنه شوفينية دافعا الفيرة والحسد وليس القومية والمصلحة الوطنية. وثالثا فهذا الشعور بالعداء للولايات المتحدة ليس تعبيرا عن شعور قومي او وطني على الاطلاق.

ثم يأتي اخيرا ما يسميه الكاتب بالاكشفاء الذاتي الدبلوماسية - الاستراتيجي. فالأمة توجد ابتداء من اللحظة التي تستطيع فيها اتخاذ القرارات المتعلقة بالحرب والسلام. من هنا ولدت الأمم الأوروبية وبذلك استمرت الى اليوم. ولكن منذ العام ١٩٤٥ فقدت هذه الأمم في الواقع، الحق في اعلان الحرب والسلام. اولا بين بعضها البعض، فالحرب بين الأوروبيين انفسهم صارت مستحيلة ليس لأن هؤلاء اكتشفوا فضائل السلام، ولكن لأن النظام الأوروبي نفسه اختفى بسبب انقسامه معسكرين متخاصمين. وهكذا فان اي حرب داخل احد هذين المعسكرين (حرب بين فرنسا والمانيا مثلا او بين المجر وبولونيا مثلا) كانت مجردة من اي معنى، واي حرب بين بلدين أوروبيين ينتمي الواحد منهما الى المعسكر الشرقي والآخر الى المعسكر الغربي (المجر وفرنسا مثلا) كانت تعني بكل بساطة حربا عالمية تطيح بالنظام العالمي بأكمله، بل البشرية برمتها.

ولكن إن لم تكن أوروبا قادرة على خوض الحرب فانها لم تكن بمنأى عنها؛ إذ انها كانت تعيش خوفا مستمرا من هجوم سوفياتي عليها، وتاليا فانها لم تكن تعيش في سلام وأمن داخل حدودها. وخارج هذه الحدود لم تكن أوروبا تملك ان تشن الحرب وعندما فعلت في السويس عام ١٩٥٦ فانها فقدت آخر ما تملك من اوراق القوة العظمى.

واليوم عاد التاريخ ليثبت للأوروبيين مجددا، وفي يوغوسلافيا السابقة تحديدا، عجزهم عن القيام بالحرب وبالسلام. فالولايات المتحدة بيّنت عن قدرة وسيطرة على المشكلة اليوغوسلافية أكثر مما بين الأوروبيون سياسيا وعسكريا.

وهكذا يخلص الكاتب الى ان مفهوم الأمة في أوروبا يتعرض للموهن والانحطاط. وقد وجدت الدول الأوروبية في الاتحاد بينها عودة الى ماضي قديم مشترك وبناء لحاضر مشترك وتطلعا نحو مستقبل مشترك. وقبلت بوضع الأمة جانبا او القبول بواقع أن هذه الأمة لم تعد ما كانت عليه في الماضي: في افضل الاحوال عادت هذه الامة الى وضعية "الائتميات الإقليمية" كما يعتقد الكاتب.

وينتهي الكتاب تحليله بطرح التساؤل حول مستقبل الأمة فيقول ان الاخيرة لا تزال تملك اياما زاهرة امامها ليس في أوروبا ولكن في مناطق العالم التي لا تزال تقاوم الحداثة. ويتوقع الكاتب ان يستمر تراجع الأمة في أوروبا وصولا الى تكون ما يسمى بـ "الولايات المتحدة الأوروبية" وفقا للنموذج الأميركي المعروف. وفي هذه "الولايات المتحدة" فمن المرجح ان تذوب الأمم الفرنسية والالمانية واليطالية وغيرها ذوباناً شبه تام.

ثم يتساءل الكاتب مستدركا: هل ان أوروبا والغرب في شكل عام هما بصد ابتكار نموذج جديد للقرن الحادي والعشرين كما ابتكرت أوروبا نموذج الأمة في القرن الرابع عشر؟ نموذج يتميز بتكاتف الاتصالات بين وحداته المكونة التي تحتفظ بخصوصياتها كما يتميز بقدرته على تقديم تأويله الخاص للمغامرة الانسانية؟

لا يملك الكاتب اجابة واضحة ولكن يبدو أنه يرجح اختفاء الأمم الأوروبية كما نعرفها. ويمكننا لوم الكاتب على تركيزه المفرط على أوروبا والأمم الأوروبية ومروره السريع والمتسرع على بقية الأمم العالمية وإهماله الخاص لتحليل مآل الأمم "العالم - ثالثة"، هذا إن وجدت في اعتقاد الكاتب.

اصبحت مؤلفات جان باشلر، استاذ علم الاجتماع السياسي والتاريخي في السوربون، مراجع تقليدية اساسية. وهي كثيرة جدا، منها: "ديموقراطيات" (١٩٨٥)، "المزدوج الكبير" (١٩٩٣)، "موجز في الديموقراطية" (١٩٩٤)، "الرأسمالية" (١٩٩٥)، "الحل الهندي" (١٩٨٨)، "سياسة تروتسكي" (١٩٦٨)، "الظواهر الثورية" (١٩٧٠)، "جذور الرأسمالية" (١٩٧١)، "الانتحارات" (١٩٨١)؛ "ما هي الايديولوجيا؟" (١٩٧٦)، "السلطة الصافية" (١٩٧٨) ... الخ.

والكتاب الضخم الذي بين ايدينا عبارة عن مقالات ودراسات نُشرت للكاتب في مجلتي "Contrepoint" و"Commentaire" الفرنسيتين وتدور حول اربع اقطار رئيسية تشكل الاقسام الاربعة التي يتألف منها الكتاب: الليبرالية، الديموقراطية، الاقتصاد، أوروبا والعالم.

يلاحظ الكاتب مفارقة مهمة وهي أن الأمة تذبل في موطنها الاصلي حيث ولدت (أوروبا) وتزدهر في البلدان التي استوردتها. وفي عودة الى التاريخ الماضي لا يستغرب باشلر النجاحات التي حققها مفهوم الأمة؛ فخارج أوروبا ومستعمراتها لم يكن هناك الا قبائل وممالك وامبراطوريات وطوائف. ولم يكن اي من هذه الاشكال قادرا على رفع تحدي الحداثة التي اطلقها الأوروبيون، باستثناء اليابان حيث حدث تطور مواز للتطور الأوروبي وسمح بالتوصل الى بناء أمة. اما خارج اليابان وأوروبا فإن مفهوم الامة، في رأي الكاتب، صار هدفا يراود الوصول اليه للحلول محل الاشكال القديمة التي تخطاها الزمن وللوقوف في وجه أوروبا وزرع بذور النجاح المستقبلي المنشود.

ولكن بما أن الأمة لا تولد بمرسوم او قانون بل تأتي نتيجة تطور حثيث في مسار تاريخي طويل نسبيا، فان النجاحات كانت مختلفة باختلاف شروط الانطلاق وظروفه. ويعتقد الكاتب ان الأمة لم تعد تستقطب العواطف والطموحات كلها كما في السابق، فالاصولية، الاسلامية، مثلا، تستقطب المزيد من المصالح والعواطف والطموحات لمصلحة جماعة من المؤمنين لا يشبهون الأمة في شيء ولا يؤمنون بها. (طبعا الأمة بالمفهوم الأوروبي الذي يقصده الكاتب).

في أوروبا يرصد باشلر المخاطر التي تتعرض لها الأمة "من فوق" او "من تحت". ولكنه لا ينظر بعين الجد الى المخاطر الآتية "من تحت" مثل المشاعر الإقليمية التي لم تتجاوز، في اعتقاده، مرحلة الفولكلور وإن عبرت عن نفسها، في بعض المناسبات، بطرق عنيفة وارهابية كما يحدث في الباسك وايرلندا الشمالية وغيرها؛ إذ يستحيل على هذه الحركات الانفصالية ان تتوصل الى بناء أمة في يوم من الايام، وذلك لاسباب كثيرة جدا يعدها الكتاب.

اما المخاطر الآتية "من فوق" فهي جدية وحقيقية في رأي الكاتب الذي يركز على ثلاثة فقط منها تبدو له عميقة الى درجة كافية لملامسة المشكلة من جوانبها وأوجهها كافة. والمخاطر الثلاثة تمد جذورها في الاستكفاء الاقتصادي او "نظام الاكتفاء الذاتي" الذي يشمل مسافات عاطفية واقتصادية ودبلوماسية واستراتيجية.

فالاكشفاء الذاتي العاطفي يعني امكان الانتماء الوجداني الكلي الى جماعة معينة وتوجيه كل المشاعر السلبية والحقد والضغينة والكراهية والخوف حبال الآخرين. فالأوروبيون، كما يقول الكاتب، احتاجوا للاقتناع الكلي بأنه خارج اوطانهم لا خلاص لهم وبأن الأمم الأخرى تجسد الشر، في شكل او آخر. وتعبير مختلف وواقعي حتى توجد فرنسا كأمة ووطن كان على الفرنسيين ان يشعروا بأنهم موجودون كفرنسيين ضد الانكليز والالمان، والعكس بالعكس.

ويعقب الكاتب بالقول ان هذا الاكتفاء العاطفي لم يعد ممكنا اليوم في أوروبا الا عند المتخلفين الذين يتغلب عليهم شعور معاد للانكليز او الالمان او الاسبان او غيرهم في الاطراف الأوروبية. لكنه تحول نحو شعور معاد للروس او العرب او الأميركيين او الصهاينة او العالم الثالث وكل ما نريد سواء كان حقيقة ام خيالا، لكن خارج أوروبا. وهكذا أخذ الاكتفاء العاطفي ينزلق منذ العام ١٩٤٥، من المستوى الوطني الى المستوى الأوروبي وربما الى المستوى الغربي الاطلسي. وفقدت الدول القدرة على استنفار المشاعر السلبية او الايجابية لمصلحتها، مما يعني أنه على مستوى الاكتفاء الذاتي العاطفي، فان مفهوم الأمة يتراجع الى ما كان عليه في العصور الوسطى عندما كانت جامعة باريس تقسم طلابها بين "الأمم الفرنسية": النورماندية والبيكارديّة والالمانية وغيرها، على حد تعبير الكاتب.

اما عن الاكتفاء الذاتي الاقتصادي للأمم الأوروبية فقد انتهى الى غير رجعة، وهو امر يلاحظه المواطن الأوروبي يوميا. فانفتاح الاسواق الأوروبية على بعضها البعض وانفتاحها جميعها على الخارج يعود الى الحقبة الممتدة بين ١٩٥٠ و١٩٧٤، وهي الفترة التي عرفت نوايا ملامسا متصاعدا. لكن بعد ذلك عاد الركود الاقتصادي على رغم استمرار الانفتاح وتزايد. واليوم بات الارتباط بالخارج شديدا الى درجة ان كل أمة أوروبية، اذا أخذت على حدة تبدو من الخارج صغيرة وهشة وغير قادرة على الاكتفاء الذاتي والحياة. ومع عولمة

(*) Jean BAECHELER. "Contrepoints et Commentaires", ed. Calmann - Levy. Paris 1996. 564 Pages.

المذكرات غير الرسمية لأليغ بريسيبكين (تتمة)

الفينيقيين في مطلع القرن التاسع قبل الميلاد، بعد تأسيس قرطاجة، عقدوا اتفاقاً تجارياً مع اهالي مدينة غدامس، معترفين بذلك، بأهمية هذه المدينة بصفها محطة انتقالية لتجارة السكر. وفي سبيل تنظيم تسهيل اعمال الحسابات، أنزل الى التداول نظام حسابي ينسب وضعه الى مدينة غدامس" (ص١٣٩).

والمتع في هذا الفصل السياحة الطويلة التي شاءها المؤلف عامداً في مؤلفات الكاتب ابراهيم الكوني، وبعضها مترجم الى الروسية (جرعة دم)، مجموعة قصص، ترجمت وطبعت في موسكو عام ١٩٨٨، بحيث تطفى السياحة الثقافية على السياحة العمرانية والجغرافية والتاريخية: "... ليس من قبيل المصادفة اني حاولت ان اجعل القارئ يطيل تركيز اهتمامه على مؤلفات ابراهيم الكوني وهو احد الطوارق، من سكان مدينة صحراوية، فهو يعتبر الآن في طبيعة الادباء الذين يكتبون باللغة العربية، وانا مدين له بالذات في رحلتي الى غدامس" (ص١٥٢). وتعديل السياحة الثقافية في غدامس اهمية السياحة الاجتماعية. فقد جال المؤلف جولة واسعة في مباني غدامس القديمة، وفي نمط العيش في مساكنها. وهي قريبة جداً من البداوة في بساطتها، بل قل هي البداوة، عينها: "... سلالمة ضيقة تصعد من قاعة الاستقبال الى الطابق الثاني، حيث مستودع المؤونة. وهنا على سبيل المثال بردة الجمل الخشبية، وخاوية خزفية صغيرة يسميها الطوارق "الكاواس". وبما ان حياة المدينة مرتبطة بتجارة القوافل لذلك فإن اغراضاً كبرى تخصّ الجمال تحفظ في المستودع. فهنا الشبّسب (البابوج) ذو القشاط الذي يستعمله "الطوارق" وهو لا يمسك الا باصبع الرجل الكبير على فعلٍ واسع. وهنا أيضاً لوازم بسيطة للمطبخ: منخل بقعر جلدي، ملعقة خشبية، طبق مخروطي الشكل من أوراق النخيل يغطى الطعام ليقية من الغبار، ويمنع عنه البرودة. ولسبب ما شاهدت خنجراً بين لوازم المطبخ" (ص١٤٤).

هذه نظرات عجلت في كتاب "المذكرات غير الرسمية" لأليغ بريسيبكين، سقتها بشيء كثير من الوثب والايجاز. انها وإن بدت مسهية، لا تروى، ولكنها ترشد الى المورد العذب، الى النبع، وتدل على الطريق، فلا بد من العودة الى الكتاب، ومطلعه بترو وأناة، ففيه علمٌ كثير وخيرٌ منير، وقد اخرجته كاتبه مثقلاً بالمعاني والأبعاد، وتكاد تنوء جملة وعباراته بحمل ما فيها. وفوق ذلك انه من الكتب التي تشدك الى اتمامها فور مباشرتك قراءتها. واذا باشرت قراءة كتاب وشدك اليه فاشدد يدك عليه وأعلم انه كتاب ثمين. و"المذكرات غير الرسمية" من هذا النوع من الكتب. وشكراً لسعادة السفير، وسلمت يدك.

* أليغ بريسيبكين - "المذكرات غير الرسمية" - كاتب المقدمة غسان تويني - "دار النمار للنشر" ١٩٩٧ - ١٥٢ صفحة من القطع الوسط.

محمد علي موسى

"درس وادي نهر الفرات والبحث عن مكان مناسب لاقامة سدّ عال فيه" (ص ١٠٥). وفي هذه الزيارات غايات ثقافية وانشائية وسياحية.

سنة ١٩٥٨ كانت سنة الوحدة بين مصر وسوريا، وكان من الطبيعي ان يأتي المؤلف بانطباعاته حول تلك الفترة. وقد جاء ذلك في الصفحة ١٠٥ من الكتاب حين قال: "... كانت سوريا حينذاك في ذروة نشاطها السياسي. في الاول من شباط ١٩٥٨، وُقّع اتفاق الوحدة بين سوريا ومصر وقامت الجمهورية العربية المتحدة، واصبح جمال عبد الناصر رئيساً لها. اما رئيس سوريا شكري القوتلي، فقد اصبح "المواطن الاول في الجمهورية العربية المتحدة". واليوم بعد اكثر من ثلاثين عاماً نستطيع التحدّث عن فشل هذه التجربة للوحدة العربية، وادانة التسرّع فيها وتحليل آثارها. غير أني استطيع التأكيد بصفتي شاهداً، على ان الوحدة بين سوريا ومصر، كانت على المستوى الشعبي حدثاً سياسياً بالغ الأهمية، بصفتها خطوة لا بد ان تساعد على تحقيق حلم العرب جميعاً في احتلال مكان لائق بهم في العالم المعاصر المليء بالاحتياجات والتناقضات السياسية..." (ص ١٠٥). وقد نقل نموذجاً آخر من تأثير تلك الوحدة، لا على الاطر السياسية وحسب، بل على المستوى الشعبي البسيط. فنقل مقطعاً صغيراً من حديثه مع فلاح التقاه في منطقة دير الزور: "... انكر حديثي جيداً مع المواطنين العرب في دير الزور على شاطئ الفرات. كان ذلك في الشتاء وكانت مياه هذا النهر القديم العكرة تنساب من تحت جسر معلق يربط بين ضفتي النهر. التقيت مواطناً سورياً تقدّمت به السن، وهو فلاح بسيط كان يبيع الخضر عند مدخل فندق صغير على عربة ثقيلة. تولّى هذا الرجل الكلام نيابة عن جميع السوريين المحتشدين هنا، فقال: ان الوحدة تربط بين جميع اجزاء الامة العربية مثل هذا الجسر الذي يربط بين كل ما هو على ضفتيه. ولو كانت جميع الضفاف والاجزاء مرتبطة في وحدة قوية فيما بينها، فانه لا خوف على الارض، او من يعيش عليها من البشر من اي فيضان..." (ص ١٠٦).

ويستفيض الكاتب في وصف الاماكن السياحية التي زارها في سوريا من دمشق الى حلب، الى تدمر، الى حمص، الى دير سمعان، الى الرصافة... وفي كل ما كتب تقع على هذه الذائقة المترفة والملاحظة الدقيقة وحسن الاختيار. وفي مطلق الاحوال ان قراءة هذا الفصل تبين عمق العلاقة التي استمرت متينة في الزمن وفي شدّ الاواصر بين سوريا وروسيا ولا تزال.

ويتناول الفصل الاخير من الكتاب، الفصل السابع، زيارة مدينة "غدامس في قلب الصحراء الليبية. وهي مدينة قبيلة "الطوارق" الصحراوية في ليبيا. وكان المعبر الى هذه الزيارة تعرّف المؤلف الى الكاتب الليبي "ابراهيم الكوني" وهو من "غدامس" ومن "الطوارق". وكانت الجولة الرائعة في التاريخ؛ والادب والثقافة والعادات الاجتماعية المتبقية في مدينة "غدامس" وكان لبناء لبنان حصة في هذا الفصل، فقد جاء عنهم في الصفحة ١٣٩ هذا الكلام: "... والاكيد ان

الليرة الى مزيد من التحسن بدعم من العوامل النقدية

كتب ايلى قهوجي:

الامني في اندونيسيا على نحو بات يهدد ليس فقط الاقتصادات الاسيوية وإنما ايضا اقتصادات الدول الواقعة على جانبي المحيط المادئ. وفي هذا الاطار، شكل الحديث عن ان صادرات الولايات المتحدة الى دول جنوب شرق آسيا، التي تشكل نحو ٣٠ في المئة من انتاجها الصناعي، قد تتأثر سلبا جراء انهيار الوضع الاقتصادي في هذه المنطقة، عاملا محبطا للمبادرات الجديدة في اتجاه الدولار عشية عطلة نهاية الاسبوع في انتظار ما ستفرضه اليه القيمة الاقتصادية لمجموعة الدول الثمانية الصناعية الكبرى في برنمفهام من مقررات على صعيد الوضع في اندونيسيا وكذلك في ما يتعلق بخطة النهوض الاقتصادي في اليابان.

ومما عزز مخاوف البعض من الانعكاسات السلبية لازمة الاسيوية على الاقتصاد الاميركي اعلان الاحتياط الفدرالي الجمعة الماضي ان الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة لم يرتفع الشهر الماضي اكثر من (٠.١) في المئة في مقابل (٠.٣) في المئة في اذار وان معدل تشغيل المصانع تراجع الى (٨١.٩٠) في المئة من قدرتها على الانتاج في مقابل (٨٢.٢٠) في المئة في الفترة نفسها، في اشارة الى تباطؤ وتيرة النمو الصناعي.

وهكذا تصافرت كل هذه العوامل التي ترجح تارة حصول تشدد نقدي في الولايات المتحدة وطورا ابقاء معدلات الفائدة فيما دونما تغيير تلافيا لوقوع الاقتصاد الاميركي في الانكماش في ظل الوضع المتدهور في جنوب شرق آسيا انطلاقا من اندونيسيا، لتحذ من المضاربات على ارتفاع الدولار قبل معرفة ما ستفرضه اليه ليس فقط قمة برنمفهام وإنما ايضا اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفدرالي غدا، فاقلل الجمعة (١٥ ايار، في نيويورك، مقارنا بما كان الجمعة ٨ منه، مرتفعا باعتدال كالآتي:

- ١.٢٢٧٥ (١) للجنيه الاسترليني في مقابل ١.٢٣٩٥ (١)، اي بنسبة ٠.٧٤ في المئة.
- ١.٧٨٥٠ (١) مارك الماني في مقابل ١.٧٧٠٥ (١)، اي بنسبة ٠.٨٢ في المئة.
- ٥.٩٨٦٥ (١) فرنكات فرنسية في مقابل ٥.٩٣٢٥ (١) اي بنسبة (٠.٩١) في المئة.
- ٤.٨٧٠ (١) فرنك سويسري في مقابل ٤.٨٠٠ (١)، اي بنسبة ٠.٤٧ في المئة.
- ١٧٦٠.٠٠ (١) ليرا ايطالي في مقابل ١٧٤٤.٠٠ (١)، اي بنسبة ٠.٩٢ في المئة.
- ١٣٤.٣٠ (١) ين ياباني في مقابل ١٣٢.٨٥ (١)، اي بنسبة ١.٠٩ في المئة.

تماسك الذهب وضعف الفضة

توقفت اسعار الذهب عن التراجع وظهرت مقاومة شديدة تحت عتبة ٣٠٠.٠٠٠ دولار للاونصة التي اقلقت الجمعة ١٥ ايار في نيويورك بـ ٣٠٠.٤٥٥ دولار، نتيجة عمليات تغطية لمراكز مكشوفة عليها، في مقابل ٢٩٩.٨٠ دولارا الجمعة ٨ منه، اي بارتفاع نسبته ٠.٢٢ في المئة.

لكن الفضة شهدت مزيدا من الضغوط عليها بتأثير من تزايد عمليات تحقيق الارباح تحت عتبة ٦.٠٠٠ دولارات للاونصة التي عادت واقلقت في نيويورك الجمعة ١٥ ايار بـ ٥.٥٩٥٠ دولارات في مقابل ٥.٩٢٥٠ دولارات الجمعة ٨ منه، اي بانخفاض ملحوظ نسبته ٥.٥٧ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، عادت اسعار سائر العملات الأوروبية والين الياباني الى التراجع ازاء الليرة اللبنانية بموازاة تطورها ازاء الدولار الاميركي الاسبوع الماضي في الخارج (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٨/٥/٨	١٩٩٨/٥/١٥	الفارق (%)
الدولار الاميركي	١٥٢٠.٠٠	١٥١٩.٥٠	-٠.٠٣
المارك الالمانى	٨٥٨.٥٠	٨٥١.٢٥	-٠.٨٤
الفرنك الفرنسى	٢٥٦.٢٥	٢٥٣.٨٥	-٠.٩٤
الفرنك السويسرى	١.٠٢٧.٠٠	١.٠٢١.٨٥	-٠.٥٠
الجنيه الاسترليني	٢٤٩٢.٠٥	٢٤٧٣.٠٠	-٠.٧٦
الين الياباني	١١.٤٤	١١.٣١	-١.١٤
الفلوران الهولندي	٧٦١.٣٥	٧٥٥.٤٠	-٠.٧٨
الدولار الكندي	١.٠٥٨.٣٠	١.٠٤٨.٤٠	-٠.٩٤
اللير الايطالي	٠.٨٧١٥	٠.٨٣٢٥	-٠.٩٢
الكورون الاسويجى	١٩٩.٧٥	١٩٦.٢٥	-١.٧٥
الفرنك البلجيكي	٤١.٥٨	٤١.٢٣	-٠.٨٤

بقيت سوق القطع في بيروت بمنأى عن التفاعل مع العوامل التي طالما كانت تضغط عليها، لاسيما تدهور الوضع الامني في الجنوب والحديث عن سقوط "الكاتيوشا" داخل اسرائيل وما استتبع ذلك الاسبوع الماضي من غارات جوية على مواقع فلسطينية في البقاع، في وقت تجتاز العملية السلمية في المنطقة ادق مراحلها واكثرها خطورة. وبالفعل، ظلت الاجواء الخيمية على السوق تتسم بالهدوء والتوازن مع رجحان كفة العوامل النقدية والمالية ذاتها الداعمة الى حد ما للتوظيف بالليرة اللبنانية. وجاء اعلان حاكم مصرف لبنان لدى اختتام اعمال "المؤتمر الرابع لاسواق رأس المال العربية" ان صادرات سندات الخزينة اللبنانية عادت تلقى اقبالا عليها من مؤسسات غير مقيمة على نحو جعل الدولار الاميركي معروضا بوفرة مما اضطره الى شرائه عند الحد الأدنى لهامش تدخله وحمله على خفض معدلات الفائدة اللبنانية، ليضفي الكثير من الاطمئنان في اوساط المستثمرين لما يعكسه هذا التطور من تدفق للرساميل الخارجية الى البلاد.

لذا لم يكن مستغربا ان تنحسر مشاعر الخوف التي ترافق عادة كل تدهور في الوضع الامني جنوبا، لاسيما في هذه الفترة التي ستشهد انتخابات بلدية واختيارية تنم عن احتمال حصول توترات سياسية داخلية، فمضى الدولار في تراجع البطيء والمعمود فعليا وليس اسمياً فقط نتيجة تزايد المعروض منه ليقفل الجمعة ١٥ ايار بما بين ١٥١٣.٥٠ ليرة شراء و ١٥٢٥.٥٠ ليرة بيعاً وبسعر وسطي معن ١٥١٩.٥٠ ليرة في مقابل ما بين ١٥١٤.٠٠ و ١٥٢٦.٠٠ ليرة وسعر وسطي معن ١٥٢٠.٠٠ ليرة الجمعة ٨ منه، اي بانخفاض مقداره نصف ليرة ونسبته ٠.٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

ونظراً الى طغيان العرض على الطلب طيلة ايام الاسبوع، مضى الدولار يتقلب في العمليات المصرفية دون هذا السعر المعن بكثير وعند الحد الأدنى لهامش تدخل مصرف لبنان الذي كان يضطر في معظم الاحيان الى شرائه به حفاظاً على توازن السوق. وهكذا بعدما فتح الاثنين الماضي مستقراً على ١٥٢٠.٠٠ ليرة سعراً وسطياً معنلاً تبعاً لابقائه هامش تدخله في الاتجاهاين من دون تغيير بين ١٥١٤.٠٠ و ١٥٢٦.٠٠ ليرة، فيما كان متداولاً عملياً بين ١٥١٤.٠٠ و ١٥١٤.٥٠ ليرة، عاد الى التراجع ابتداء من الثلاثاء نتيجة خفض المصرف المركزي الحد الأدنى الفعلي لشرائه من ١٥١٤.٠٠ الى ١٥١٣.٥٠ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٦.٠٠ ليرة، ليقفله وسطياً بـ ١٥١٣.٧٥ ليرة وعند نقطة ارتكاز على ١٥١٣.٥٠ ليرة. وبقي وضع السوق على هذه الحال حتى الخميس عندما خفض مصرف لبنان الحد الأعلى "النظري" لبيعه الدولار من ١٥٢٦.٠٠ الى ١٥٢٥.٥٠ ليرة مع ابقائه الحد الأدنى ليقفله بسعر وسطي معن ١٥١٩.٥٠ ليرة، وهو السعر الذي انهى به الاسبوع الجمعة الماضي، علماً انه ظل متداولاً عملياً بين ١٥١٣.٢٥ و ١٥١٣.٧٥ ليرة، في اشارة الى رجحان كفة العرض على الطلب.

الدولار الى ارتفاع في الخارج

في الخارج، اتجه الدولار صعوداً في اسواق القطع العالمية تحسباً لحصول تشدد في السياسة النقدية للاحتياط الفدرالي بعد تزايد مظاهر الفليان في الاقتصاد الاميركي، وذلك قبل اسبوع من اجتماع هيئة السوق المفتوحة غداً الثلاثاء. وجاء اعلان وزارة العمل ان اسعار الاستهلاك في الولايات المتحدة ارتفعت بنسبة ٠.٢ في المئة الشهر الماضي بعد استقرارها في اذار عقب تحسنها بنسبة (٠.١) في المئة في شباط ليثير مخاوف البعض من وقوع الاقتصاد الاميركي في التضخم، لاسيما بعدما تبين ان اسعار الانتاج ارتفعت ايضاً بنسبة ٠.٢ في المئة مقابل تراجع نسبته ٠.٣ في المئة في الفترة نفسها وان مبيعات المرفق سجلت زيادة ملحوظة نسبتها ٠.٥ في المئة في نيسان بعدما استقرت في اذار عقب ارتفاعها بنسبة (٠.١) في شباط.

وقد تعزز اعتقاد السوق بوقوع الاقتصاد الاميركي في الفليان بعد تراجع عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة في الولايات المتحدة نحو ٢٠٠٠ شخص في الاسبوع الاول من ايار ليصل مجموعهم في نمائته الى ٣٠٧.٠٠٠ شخص، في اشارة الى استحذات فرص عمل جديدة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي.

الا ان هذه الاجواء الداعمة للدولار لم تساعد كثيراً في الارتفاع فاصطدم صعوداً بعتبتي ١٣٤.٥٠ و ١٧٨.٥٠ ينأ و ١.٧٨٥٠ مارك الماني حتى بعد قرار البوندسبنك ابقاء سياسته النقدية من دون تغيير واحجام "بنك اليابان" عن التدخل دعماً لعملته كما لوح المسؤولون الكبار في وزارة المال اليابانية عقب الاعلان عن ارتفاع فائض ميزان الحسابات الجارية لليابان بنسبة ٤٣.٨ في المئة في اذار عنه في الفترة المماثلة من عام ١٩٩٧ والذي يعزى الى الضعف غير المبرر للين.

وبدا من التداول ان المستثمرين عادوا يظهرهم الكثير من الحذر بعد تدهور الوضع

مصرف لبنان منتصف أيار احتياط القطع ارتفع ٢٥,٢٤ مليون دولار

٩- ارتفعت ارقام بند "ودائع القطاع المالي" نحو ٤٦ مليارات و٤٢٧ مليون ليرة نتيجة تحول المودعين من الدولار الى العملة الوطنية.
١٠- ارتفعت ارقام بند "ودائع القطاع العام" نحو ٢٩٦ مليارات و٨٢٣ مليون ليرة، نتيجة الاقبال على سندات الخزينة اللبنانية.
١١- تراجعت ارقام بند "فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية" نحو ١٥٠,٨٨ مليار ليرة نتيجة تراجع سعر اونصة الذهب من ٣١١,٠٥ الى ٣٠٢,٥٠ دولار وسعر صرف الدولار من ١٥٢٠,٢٥ الى ١٥١٩,٥٠ ليرة في النصف الاول من ايار.
١٢- ارتفعت ارقام بند "المطلوبات الاخرى المختلفة" نحو ٥ مليارات و١٣٨ مليون ليرة.
١٣- ارتفعت ارقام بند "الاموال الخاصة" نحو ٨٠٧ ملايين ليرة.
هنا "بيان وضع موجز" لمصرف لبنان:

بيان الوضع الموجز

بالآلاف الليرات اللبنانية		بتاريخ
١٩٩٨/٠٤/٣٠	١٩٩٨/٠٥/١٥	
الموجودات		
٤,٣٦١,٠٠٣,٤٣٣	٤,٢٣٩,٠٣٧,٨٤٨	الذهب
٨,٥٠٤,٩٩٤,٣٦٩	٨,٦٧٩,٧٢٨,٦٥٢	موجودات بالعملات الاجنبية
١,١٠٨,٠٩٣,٤١٥	١,١٩٦,٧٩٥,٠٥١	محفظة الاوراق المالية
١٦٤,٨٢٣,١٣٥	١٦٧,٠٨٤,٦٢٢	التسليفات للقطاع العام
١٦٥,١٥٠,٥٦٠	١٦٥,١٢٢,٨٠٩	التسليفات للقطاع المالي المحلي
٣١٢,٨٤٦,٥١٩	٣١٧,٢٩٨,٦١٦	الموجودات الاخرى المختلفة
١٥٩,٠٣٩,٩٧٨	١٥٩,١٨٣,١٨٠	الموجودات الثابتة المادية
١٤,٧٧٥,٩٥١,٤٠٩	١٤,٩٢٤,٢٥٠,٧٧٨	المجموع
المطلوبات		
١,٢٩٩,٧٦٣,٥٨١	١,٢٤٩,٧٣٨,٤٤٢	النقد في التداول
٧,٣٩٠,١٢٠,٠٩٧	٧,٤٣٦,٥٥٧,٨٣٥	ودائع القطاع المالي
١,١٩٨,٦٧١,٥٩٦	١,٤٩٥,٤٩٤,٤٠٦	ودائع القطاع العام
٣,٨٢٢,٩٥٨,٧٣٤	٣,٦٧٢,٠٧٨,٩٣٠	فروقات تقويم الذهب والعملات
٣٧٥,٧٠١,٥٢٠	٣٨٠,٨٣٩,٠١١	الاجنبية - المادة (١٥ ق.)
٦٨٨,٧٣٥,٨٨١	٦٨٩,٥٤٢,١٥٤	المطلوبات الاخرى المختلفة
١٤,٧٧٥,٩٥١,٤٠٩	١٤,٩٢٤,٢٥٠,٧٧٨	المجموع

- يقوّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على أساس السعر الفعلي للاونصة.

أظهر البيان الموجز الذي اصدره مصرف لبنان اول من امس عن وضعه منتصف ايار مقارنا بما كان في نهاية نيسان تراجعا في ارقام بندي "الذهب" و"التسليفات للقطاع المالي المحلي" وارتفاعا في ارقام بنود "موجودات بالعملات الاجنبية" و"محفظة الاوراق المالية" و"التسليفات للقطاع العام" و"الموجودات الاخرى المختلفة" و"الموجودات الثابتة المادية" في باب الموجودات. وفي المقابل تراجعت ارقام بندي "النقد في التداول" و"فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية". وارتفعت ارقام بنود "ودائع القطاع المالي" و"ودائع القطاع العام" و"المطلوبات الاخرى المختلفة" و"الاموال الخاصة" في باب المطلوبات.
وارتفع مجموع الميزانية نحو ١٤٨ مليارات و٢٩٩ مليون ليرة، اذ بلغ منتصف ايار نحو ١٤٩٢٤ مليارات و٢٥٠ مليون ليرة في مقابل نحو ١٤٧٧٥ مليارات و٩٥١ مليون ليرة في نهاية نيسان.
وهنا التغييرات:

في باب الموجودات:

- ١- تراجعت ارقام بند "الذهب" نحو ١٢١ مليارات و٩٦٦ مليون ليرة نتيجة تراجع سعر الاونصة منه الى ٣٠٢,٥٠ دولار منتصف ايار في مقابل ٣١١,٠٥ دولاراً في نهاية نيسان وسعر صرف الدولار الى ١٥١٩,٥٠ ليرة في مقابل ١٥٢٠,٢٥ ليرة في الفترة نفسها.
- ٢- ارتفعت ارقام بند "موجودات بالعملات الاجنبية" نحو ١٧٤ مليارات و٧٣٤ مليون ليرة على رغم تراجع سعر صرف الدولار من ١٥٢٠,٢٥ الى ١٥١٩,٥٠ ليرة في النصف الاول من ايار. ويعزى ذلك الى زيادة حجم هذه الموجودات مقومة بالدولار من نحو ٥ مليارات و٥٩٤,٥٠٠ مليون دولار الى نحو ٥ مليارات و٧١٢,٢٥٠ مليون دولار في الفترة نفسها، اي ما مقداره نحو ١١٧,٧٥٠ مليون دولار. هذا وتبين ايضا ان هذه الزيادة في الموجودات تأتت من ارتفاع احتياط القطع الخاص بمصرف لبنان من نحو مليارين و٥٣٢ مليون دولار في نهاية نيسان الى نحو مليارين و٧٥٦,٢٥٠ مليون دولار منتصف ايار، اي ما مقداره ٢٢٤,٢٥٠ مليون دولار، وذلك نتيجة تحويل الوديعة الاماراتية الى حسابه من جهة، والى مشترياته من الدولار في سوق القطع من جهة اخرى، علما ان موجودات المصارف لدى مصرف لبنان تراجعت من نحو ٣ مليارات و٦٢,٥٠٠ مليون دولار الى نحو ٢ مليارات و٩٥٦,٠٠٠ مليون دولار في الفترة نفسها، اي ما مقداره نحو ١٠٦,٥٠٠ ملايين دولار.
- ٣- ارتفعت ارقام بند "محفظة الاوراق المالية"، نحو ٨٨ مليارات و٧٠٢ مليون ليرة، نتيجة مشتريات مصرف لبنان سندات خزينة لبنانية.
- ٤- ارتفعت ارقام بند "التسليفات للقطاع العام" نحو مليارين و٢٦١ مليون ليرة لاضطرار الخزينة احيانا الى الاستدانة من مصرف لبنان.
- ٥- تراجعت ارقام بند "التسليفات للقطاع المالي المحلي" نحو ٢٧,٧٥٠ مليون ليرة.
- ٦- ارتفعت ارقام بند "الموجودات الاخرى المختلفة" نحو ٤ مليارات و٤٥٢ مليون ليرة.
- ٧- ارتفعت ارقام بند "الموجودات الثابتة المادية" نحو ١٤٣,٢٠٠ مليون ليرة.

في باب المطلوبات:

- ٨- تراجعت ارقام بند "النقد في التداول" نحو ٥٠ مليارات و٢٥٠ مليون ليرة نتيجة عودة قسم من السيولة التي ضحها مصرف لبنان آخر نيسان لدفع الرواتب والاجور للعاملين في القطاع العام الى صناديقه.

الشبيبة البوشرية ثالثاً، أفضل نتيجة في تاريخه طائرة النوادي الآسيوية العاشرة للهلال السعودي

كتب ناجي شربل:

حقق الشبيبة البوشرية بطل لبنان في الكرة الطائرة، أفضل نتيجة في تاريخه، باحتلاله المركز الثالث في بطولة النوادي الآسيوية العاشرة في الكرة الطائرة، التي نظمتها الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة على ملعب النادي الرياضي غزير، واحرز لقبها الهلال السعودي بفوزه في المباراة النهائية التي اجريت بعد ظهر السبت على بايكان الايراني ٣-٢.

ولم يسبق للنادي المتني الذي سيطر على اللعبة منذ ١٩٧٠، عندما احرز لقبه الاول بطلاً للبنان بفوزه على القلب الاقدس على ملعب الرسل جونية، ان بلغ هذه المرتبة. وكان افضل ما حققه احتلاله المركز الرابع في بطولة النوادي العربية الرابعة عشرة في تونس عام ١٩٩٥. وانتزع البوشرية الميدالية البرونزية بفوزه في المباراة الـ ٢٠ ما قبل الاخيرة للبطولة على الجيش الكازاخي ٣-١ (١٦-١٥، ٨-١٥، ٨-١٥، ٦-٥).

وكادت المباراة تفلت من اللبنانيين عندما خالف الحكم المساعد (مراقب الشبيبة) الدولي السري لانكي سارات ويجتونجا، قرار الحكم الرئيسي الدولي الايراني اسماعيل صباغ، واحتسب خطأ على البوشرية والنتيجة ١٤-١٢ في مصلحة المتنبين، ما اثر على معنوياتهم، لينتزع الكازاخيون الشوط الاول بنتيجة ١٦-١٤. وظن كل من في الملعب ان المباراة ستنتهي في مصلحة الضيوف بعدما تقدموا في الشوط الثاني ٣-٧، لكن منير عبوشي وشادي بو فرحات ساهما في تغيير النتيجة بالتسديد الناجح من كل المراكز، واقفال الشبكة امام الكازاخيين ذوي القامات الممشوقة. وتحسن الاداء الدفاعي اللبناني، وامكن التعامل مع ضربات الارسال الصعبة بالاستقبال الناجح للكابتن طوني شربل، فسيطر الفريق المتني في الاشواط الثلاثة الاخيرة.

مثل الشبيبة البوشرية: شادي بو فرحات ومنير عبوشي وفيديرا ووليد حجازي وطوني شربل وحسان جعفر وابلي معوض (شارك في نهاية الشوط الاول فقط).
قاد المباراة الحكم الدولي الايراني اسماعيل صباغ والسري لانكي سارات ويجتونجا والحكم الاتحادي اللبناني مرسل اسحق مسجلاً، واستغرقت ١١٢ دقيقة.

الهلال - بايكان

وحقق الهلال السعودي امنية سعى اليها طويلاً، فاحرز اللقب المرموق بفوزه على بايكان الايراني ٣-٢ (١٥-١٠، ١٦-١٤، ١٥-٩). واستغرقت المباراة النهائية ١٤٥ دقيقة وحفلت بالاثارة وشهدتها جمهور غير توزع مناصفة بين مناصرين للفريق الايراني ومنافسه السعودي، وقدم الفريقان واحداً من عروض الكرة الطائرة الحديثة، واعتمد الايرانيون الطريقة الاوروبية الشرقية

(التمرير الطويل والتسديد من محاذاة "الانتين")، في حين رجحت قوة التسديد الكفة السعودية، وخصوصاً ضربات القطري مبارك عيد والروسي يفغيني سوكونوف. وعلى رغم حسن الاستقبال لدى الايرانيين والتألق على "البلك"، تمكن السعوديون من فتح ثغرات عدة لدى منافسيهم بفضل المصري حمدي الصافي والبحريني رضا علي وابن البلد" يوسف فلاتة في التسديد من المركزين ٤ و٢. وتقدم لاعبو بايكان في الشوط الثاني ٤-٩ وبدوا في طريقهم الى انتزاعه والعودة الى جو المباراة، لكنهم فشلوا في النقطة الخامسة عشرة الغالية، واسترد السعوديون روعهم وقلبوا النتيجة في مصلحتهم، ليضيع الجهد الايراني وخصوصاً من سعيد رضائي وبهنام محمودي.

مثل الهلال: رضا علي ويوسف فلاتة ومبارك عيد ويفغيني سوكونوف وعبد اللطيف العرادي وحمدي الصافي..
ومثل بايكان: حسين نجاتي وجورجي راينجوف واحمد لاهوتي وكيفان موجردي وبهنام محمودي وحسين معدين وسعيد رضائي وعيد كاظمي وعظيم جازيده.

قاد المباراة الحكم الدولي اللبناني الياس طابع والقطري ابراهيم نعمه والحكم الاتحادي ابلي وهبه مسجلاً.

وهذا اللقب الآسيوي الاول للفريق السعودي الذي احتل المركز الثاني العام الماضي وتوج بطلاً ل نوادي العربية في ١٩٩٦ (الرياض) ١٩٩٧ (بيروت).
واجريت مراسم التتويج في حضور رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة القاصوف واركانه والسفير الايراني محمد ايراني ومواطنه كافييه سرمهي المشرف على البطولة من الاتحاد الآسيوي. وتسلم كابتن البوشرية طوني شربل كأس المركز الثالث، وكابتن بايكان احمد لاهوتي كأس المركز الثاني. في حين تسلم كابتن الهلال طارق اليامي (لاعب غير اساسي في التشكيلة) كأس المركز الاول المعروفة بـ"كأس مدن السلام"، وعزف النشيد الوطني السعودي.

واختير الروسي فاليري بيلينكوف (الجيش الكازاخي) افضل مهاجم، والايراني سعيد رضائي (بايكان) افضل لاعب على "البلك"، والمندى فيديرا (البوشرية) افضل ضارب ارسال، والروسي يفغيني سوكونوف (الهلال) افضل لاعب استقبال، والايراني حسين نجاتي (بايكان) افضل مدافع، والسري لانكي ايكافاياكي (القوات الجوية) افضل مسجل. ونال البحرينى رضا علي (الهلال) كأس افضل لاعب في البطولة.

غزير - القوات الجوية

واحتل الرياضي غزير المركز الخامس بفوزه على القوات الجوية السري لانكية ٣-١ (١٢-١٥، ١٥-١٠، ١٥-٧، ١٥-١١)، واستغرقت مباراتهما ٢٠١٠ ساعتين، وقادها

الحكم الدولي السعودي عبد الله المساعد والقطري ابراهيم نعمه والاتحادي اللبناني بسام الجميل مسجلاً.

ترتيب الفرق

وهنا الترتيب النهائي للفرق:
١- الهلال (السعودية).

٢- بايكان (ايران).

٣- الشبيبة البوشرية (لبنان).

٤- الجيش (كازاخستان).

٥- الرياضي غزير (لبنان).

٦- قطر (قطر).

٧- القوات الجوية (سري لانكا).

الرياضي اعتذر عن لقاء الحكمة

الاسبوع الاولمبي في افتتاحه ومسابقاته

احتفلت اللجنة الاولمبية اللبنانية بعد ظهر السبت في قاعة نادي مون لاسال في عين سعادة، بافتتاح الاسبوع الاولمبي الذي تنظمه بالتعاون مع ٢٥ اتحادا تدير رياضات اولمبية، في رعاية وزير التربية الوطنية للشباب والرياضة جان عبيد الذي مثله المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، وحضر ممثل قائد الجيش العميد الركن ميشال سليمان ورؤساء اتحادات وجمعيات.

وأقيم عرض رمزي شارك فيه ١٢٥ فتاة وفتى بعدل خمسة لكل اتحاد مع اسمه وثلاثة فتيان يحملون العلم اللبناني والعلم الاولمبي وعلم اللجنة الاولمبية اللبنانية دخلوا الملعب على انغام موسيقى الجيش. ثم دخل حامل الميدالية البرونزية في القفز العالي في الدورة الرياضية العربية الثامنة جان كلود رباط ومعه شعلة اضاء بها شعلة الاسبوع الاولمبي في زاوية الملعب قبل ان يؤدي قسم اللاعبين. بعد ذلك عزف النشيدان اللبناني والاولمبي الدولي، فكلتمان للعميد الركن خوري وللمدير العام خيامي الذي اعلن باسم الوزير عبيد افتتاح مسابقات الاسبوع رسمياً. واخيرا باليه ورسم لوحة الشعار الاولمبي بحلقته الخمس الملونة لتلازمة مون لاسال وعرض حملة الحلقات الاولمبية.

وسجلت في المسابقات التي اجريت امس النتائج الآتية:

الفولف

في مسابقة الفولف التي اقيمت في نادي الفولف اللبناني في الازوازي، اسفرت النتائج النهائية عن الآتي:

الرجال:

١- علي حمود ١٤٧ ضربة.

٢- عدنان حمود ١٤٨

٣- الشيخ موسى الزين ١٥٠

السيدات:

١- ميرنا رعد ١٥٤ ضربة.

٢- غصون رمضان ١٦٨

٣- سهيلة زينون ١٦٩

الدراجات

في مسابقة الدراجات انطلق الدراجون الـ ١١ صباح الاحد من انطلياس باشارة من رئيس الاتحاد طانيوس المير في اتجاه طبرجا وعادوا الى ضيعة والمسافة ٣٥ كيلومترا. وقد قطع هذه المسافة سبعة. وهنا الثلاثة الاوائل:

١- فاسكين ماليكيان ٥٢،٢٩ دقيقة.

٢- ماغار اوصوغوليان ٥٢،٤١

٣- نوبار كورجيكيان ٥٢،٤٥

وفي محيط مشروع جوزف خوري (بين انطلياس وضيعة) اجريت مسابقة دراجات الماوتنن بايك التي شارك فيها ٣٧ متسابقا واسفرت عن الآتي:

الفئة الاولى - ٨ كيلم - ٢١ مشتركاً:

١- احمد حمادة ١٥،٥٩،٥٨ دقيقة.

٢- عبد الفتي وهبة ١٧،٠٨،٨١

٣- روي ابو متري ١٧،٤٢،٦٨

الفئة الثانية - ٤ كيلم - ١٦ مشتركاً:

١- دافيد دكرميان ٩،٠٧،٦٣ دقائق

٢- ابلي كيرازيان ٩،٥٢،٦٤

٣- باتريك معلوف ١٠،١١،١٧

المرحلة الـ ٢٥ ما قبل الاخيرة من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم حزام النجاة حتى الثانية الاخيرة بين الحكمة وشباب الساحل والهومتين والبرج

كتب علي حميدي صقر:

اجريت امس وقبله ست مباريات في ختام المرحلة الـ ٢٥ ما قبل الاخيرة من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم اسفرت عن فوز العمدة على الحكمة (٠-١) في وطى المصيبة، والتضامن صور على شباب الساحل ٢-١ في صيدا بعد ظهر السبت، وبعد ظهر الاحد فاز البرج على الرياضة والادب ٣-٠ في وطى المصيبة، والصفاء على الهومتين ٤-١ في برج حمود، وتعادل الهومتين والواحة الاهلي عاليه (١-١) في الخيارة في البقاع، والنجمة والانصار بالتبعية عيما في طرابلس.

وكانت المرحلة افتتحت الجمعة ببشارة واحدة فاز فيها الاهلي صيدا على الراسينغ ٢-٠ في وطى المصيبة، وبذلك نزل الهومتين الى المركز الخامس تاركا المركز الرابع للصفاء، والواحة الاهلي الى المركز السابع تاركا المركز السادس للاهلي صيدا، والهومتين الى المركز العاشر تاركا المركز التاسع للبرج، واحتفظ العمدة بالمركز الثامن، ونزل شباب الساحل الى المركز الحادي عشر والحكمة الى المركز الثاني عشر وبات حزام النجاة حتى الثانية الاخيرة من الدوري بين فرق الحكمة وشباب الساحل والهومتين ولكل منها ٢٧ نقطة واخيرا البرج وله ٢٨ نقطة، في حين ابتعدت فرق العمدة والواحة الاهلي عاليه والاهلي صيدا عن تيارات القاع.

١٨ اصابة سجلت في المباريات السبع المقامة بينها عشر سجلها لاعبون اجانب واثنان بضربتين حرتين غير مباشرتين وواحدة بضرية جزء "بنالتي" وثلاث رأسية واربع اثر ضربات ركنية، واحتفظ احمد جرادة (الانصار) وميتم زين (التضامن صور) وترو كهيايان (الهومتين) برأس لائحة المدافين ولكل منهم ١٣ اصابة، يليهم السوري عبد اللطيف الطلو (الهومتين) ١٢ في مقابل (١) اصابة للعراقي محمد صبيح (شباب الساحل) ووائل نزهة (النجمة) وريمون نجم (الهومتين)

وهنا الشريط:

العهد (١- الحكمة

في وطى المصيبة -

من شريف الشوا:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيبة التقى فريقا العهد والحكمة امام زهاء ٢٥٠٠ متفرج، فأفسر لقاءهما، وهو مصري لكلا الفريقين، عن فوز العهد (٠-١) (الشوط الاول ٠-٠). وكان الفريقان تعادلا ذهابا ٢-٢ في الاحد ٢٨/١٢/١٩٩٧ في برج حمود، وبذلك غم الهومتين اربعا من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسيهم، وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

واصاب العهد، في قيادة مديره الفني الجديد الكابتن فؤاد الحلبي، بفوزه اول من امس عصفورين بجور واحد، اذ هو ضمن، الى الفوز على الفريق الاخضر، البقاء في دوري الاضواء وابتعد عن حلبة الصراع على حزام النجاة التي باتت الحكمة، بخسارته الموقعة، احد ابرز فرسانها هو وشباب الساحل والبرج، للحكمة ٢٧ نقطة ولشباب الساحل الرصيد عيما، والبرج ٢٥ نقطة، انما من ٢٤ مباراة، ومباراته الرقم ٢٥ مع الرياضة والادب الذي تأكد مهبوطه الى دوري النسيان وبات استكمال المراحل الثلاث الاخيرة من الدوري من قبيل تحصيل الحاصل وسد الخانة.

قدم الفريقان عرضا مقبولاً اتسم بالتوتر والشد العصبي اللذين ذهبا برونق الاداء وافقدا للاعبين دقة التمير وسطا والمهاجمين دقة التصويب وهم على اتمار قليلة من الميرمين. نزل الفريقان الملعب وكلاهما يبغى الفوز املا في الابتعاد عن تيارات القاع: العهد في جعبته ٢٨ نقطة وفوزه يرفع رصيده الى (٣) وهو رقم الامان، والحكمة في جعبته ٢٧ نقطة وفوزه يرفع رصيده الى (٣٠) نقطة وهو رقم يعزز، الى حد بعيد، ابتعاده عن حلبة الصراع على "حزام البقاء" في دوري الاضواء. لكن اصرار العمدة على الفوز كان اكبر من اصرار منافسيهم اذ بدا جليا ان كل فرد من افراد العهد يبذل قصاراه لملء مركزه ولا يبخل بنقطة عرق ولذا كان العمدة هم الاكثر ضغطا والاوfer فرضا. بينما جهد الحكماويون لمجاراتهم ولكن عليهم عدم تقارب خطوطهم وخصوصا افراد خط الهجوم سيرغي الكسندروف وشعبان حمادة ومن خلفهما سيمباركور سيبي وقللة جهد افراد خط الوسط باستثناء فوزي يمين الذي كان طائرا يغرد خارج سربه ولم يلق من زلاته المؤازرة والمواكبة والدعم. اما خط الظهر فعيما عدم التماسك والتنظيم وتعرض مرارا لاخترافات كون حسن ايوب وطني عازار لعبا على خط واحد ووجدا صعوبة بالغة في تغطية المساحات الشاسعة التي كان يخلفها اندفاع ظهيري الجنب جورج سالم في الميمنة ثم بديله سهاد زهران وبسام حبيب في المسيرة. واول دليل على ذلك ان العمدة "ركزوا" على ثغرة "الخاصة اليمنى" حيث جورج سالم وبديله وتحديدا في الشوط الثاني ومنها نفذوا ومرروا وسجلوا وانهمو للعبة في مصلحتهم بالاصابة النظيفه.

من العمدة بزر رباي خط الظهر لاسيما منهم باسم مرمر صاحب المجهود الوافر، ومحمد مرتضى الذي كان بمشاكساته مصدر اقلق دائم لوسائط الدفاع الحكماوية طوال الشوطين، ولو ان موسى بديان، مهاجم العهد ومدافه، كان "في يومه" لخرج العمدةون بقلة مضاعفة على الاقل. وكما كان بديان بعيدا عن مستواه المجهود، كان سيرغي الكسندروف وشعبان حمادة مثله تماما اذ اهدر سيرغي وحده اصابتين محقتين في الدقيقتين ٣٠ من الشوط الاول و٥٥

من الشوط الثاني، ويقينا لو انه سجل من الفرصة الثانية وهي الاخطر للفريق الاخضر طوال الشوطين لانقلبت "الاسطوانة" وكان لنا عن النتيجة، ربما، كلام آخر!

الاصابة: في الدقيقة ٧٩ انطلق باسم مرمر بالكرة من قبل خط الوسط واخترق المنطقة مراوغا كل من قابله ومررها بالعرض من محاذاة خط المرمى هوائية بارتفاع قاتل ليقلبها محمد مرتضى المنذف من الخلف متابعا ببطن القدم اليمنى مسجلا الى يسار الحارس عدنان عيتاني اصابة الفوز والحسم للهومتين (٠-١)، ولتفجر المدرجات الصفر ويلوح الجمهور المهدي باعلامه فرحا باصابة البقاء، بينما لا يسأل العيتاني عن الاصابة اذ كان انقذ مرمى الحكمة من اصابات عدة ابرزها في الدقيقة ٢٤ لعلي قبيسي وبعدها في الدقيقة ٤٥ لمحمد مرتضى من افراد تام. وهذا هو الفوز السادس للعمدة وبه صار رصيده (٣) نقطة، والتعثر العاشر للحكمة وبه ظل رصيده ٢٧ نقطة.

مثل العهد: الحارس محمد ابو داود واللاعبون محمد حمود وعلي هادي محسن وباسم مرمر ويوسف فرحات "الكوري" وعلي منصور (حسين عساف) ووسام الحكيم وعلي قبيسي وعلام غادر (محمد بعلبي) ومحمد مرتضى وموسى بديان (محمود طحان).

ومثل الحكمة: الحارس عدنان عيتاني واللاعبون طوني عازار وحسن ايوب وبسام حبيب وجورج سالم (سهاد زهران) وفوزي يمين ونييما كولنز وسيمباركور سيبي وعماد واكد وشعبان حمادة (احمد كريم) وسيرغي الكسندروف.

قاد المباراة الحكم التايلاندي الدولي بيروم انبراسرت وعاونه البحريني سلطان مجلي والكويتي فرحان الميلاس والاردني دحام العقييدات حكما رابعا احتياطيا وراقبها عبد الله الحلبي. وأندز الحكم باسم مرمر ومحمد مرتضى من العهد، وشعبان حمادة من الحكمة.

التضامن صور ٢ - شباب الساحل (

صيدا - من محمد زهر:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا التضامن صور وشباب الساحل في مباراة هامشية للاول مصيرية للثاني، فأفسر اللقاءهما الذي حضره قرابة ٣٠٠ متفرج عن فوز اصحاب الضيافة ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠) للضيوف). وكان الفريقان التقيا ذهابا السبت ٢٧/١٢/١٩٩٧ في برج حمود واسفر لقاءهما عن فوز الفريق الصوري بالتبعية عيما، وبذلك غم الفلة الموسمية كاملة،

الرياضي اعتذر عن لقاء الحكمة (تتمة)

الفروسية

وفي مرمج مون لاسال نظمت مسابقة الفروسية قبل ظهر الاحد بمشاركة ٥٤ فارسة وفارسا، وجاءت نتائجها كالتالي:

الفئة "ه" E - ١٣ مشتركا - ارتفاع ١٠٥ سنتم مع توقيت:

١- جورج بو فراة على "بلوب" ٦٠,٥٩ ثانية.

٢- ميلاد سمعان على "ماريو" ٦٢,٢٠

٣- طوني عساف على "بريف هارت" (٠,١) ٦٧.

الفئة "د" D - (٢) مشتركا - ارتفاع ١١٥ - ١٢٥ سنتم مع تميز لـ ٨ فرسان:

١- كريم فارس على "انا بيل"

٢- سهام عسيبي على "دان ج. اس."

٣- نادين مخشن على "ليفاتيكو".

الفئة "ث" C - (١) مشتركا - ارتفاع ١٢٥ سنتم:

١- كريم فارس على "مستر هابي".

٢- جو مخشن على "موليدياي".

٣- كليز افرام على "ماي هيرو".

وتولى رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية والامين العام الشيخ مكرم علم الدين تتويج الفائزين.

كرة السلة

وفي مسابقة كرة السلة فاز بعد ظهر امس على ملعب انترانيك في ضيعة الحكمة على الوردية ٩٥-٨١ (الشوط الاول ٤٨-٤٤). قاد المباراة الحكمان الدوليان نقولا فلوطي وسميل كساب.

وكان فريق الرياضي بيروت اعتذر عن لقاء فريق الحكمة.

وتتابع الرابعة بعد ظهر اليوم على ملعب نادي سيده الجمهور تصفيات مسابقة كرة المضرب. وفي الخامسة يلتقي في قاعة مون لاسال الشبيبة البوشرية بطل لبنان في الكرة الطائرة والقلمون، ثم سيدات العمل بكفيا وحفرون امج.

خلفا لما ورد في "النهار" الجمعة ١٥ ايار نقلا عن اللجنة الاولمبية اللبنانية، نظمت اللجنة الاولمبية اللبنانية من (١ الى ٧ تموز ١٩٦٨ الاسبوع الاولمبي الاول، وتضمن ١٥ رياضة هي: كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة اليد، السلاح، الجيمباز، رفع الاثقال، الرماية، الدراجات، العاب القوى، التزلج المائي، البحوث، السباحة، المصارعة والملاكمة.

المرحلة الـ ٢٥ ما قبل الاخيرة من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم (تتمة)

بثانية، ثم بثالثة، بينما اسقط في ايدي الطرابلسيين وبدا عليهم الازهاق، ليس من مجريات مباراة او شوط، وانما من دوري طويل - عريض لم يكونوا في مستواه، بعدما كان خوضهم للعبة ما قبل الاخيرة في دوري الاضواء من قبيل سد الخانة وتحصيل الحاصل. وهذا ما الفوز السادس للبرج وبه ففز من المركز الثاني عشر وصيفاً ثانياً للقاع الى المركز التاسع وله ٢٨ نقطة، والتعثر الرابع عشر للرياضة والادب وبه ظل رصيده ١٧ نقطة وهو منفرد في القاع غير سعيد.

مثل البرج: الحارس علي حطيط واللاعبون السيد محمد محسن اسماعيل وجهاد كنعان وعلي رحال وعبد الكريم الساحلي (حسن رحال) وعبد القادر الرفاعي وباسل حديد وساديو جبريل سيبسوكو (فايز حرب) وحسن حمدان وتييري يوم وعباس حرب (غسان شويخ). ومثل الرياضة والادب: الحارس طارق الصمد واللاعبون عزت الآغا ومحبي الدين الدغلي واحمد يونس واشرف ابو خرج ورامي الحسن وعبد الفتاح الصمد وحسين مصطفى وداني كرم (محمد المغربي) وسعيد عبوش (احمد رجب) وفيتالي اغاسيان (عبد الجبار القطب). قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاونوه الدوليون زهير المصري وعفيف علي حسن وعمار عمار حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها عبد الله الحلبي. وانذر الحكم احمد يونس من الرياضة والادب وعباس حرب من البرج، وطرده عزت الآغا من الرياضة والادب في الدقيقة ٢٤ لتعمده ضرب عبد الكريم الساحلي من دون كرة.

المومتزمن ١ - الصفاء ٤

✻ برج حمود - من سامر الحلبي:

على ملعب بلدية برج حمود التقى فريقاً المومتزمن والصفاء في مباراة مصيرية للاول هامشية للثاني، فأسفر لقاءهما الذي حضره زهاء ثلاثة آلاف متفرج عن فوز الصفاء ٤-١ (الشوط الاول ٢-١). وكان الصفاء فاز ذهاباً ٢-١ السبت ١٢/٢٧/١٩٩٧ في وطى المصيطبة، وبذلك غنم من منافسه الفلة الموسمية كاملة.

تكافأت كفتا الفريقين في الشوط الاول مع رجحان نسبي للكفة البرتغالية، اذ اشعلت الاصابة المبكرة التي منيت بها شبك سركيس منسى بعد ثلاث دقائق من صفرة البداية حماسة لاعب المومتزمن فكانت لهم محاولات جادة لادراك التعادل، فأصاب فريخ ساقيان الشباك الصفاوية انما من خارج في الدقيقة ٦، بيد ان وارطان غازاريان نجح في الدقيقة ١٨ في تعويضها بصابة التعادل، ليوالي البرتغاليون ضغطهم بعدما فرضوا ايقاعهم. وقد اتفقد وارطان امس زميله المهداف ترو كيميانيان، ولم يكن غرييس خضريان متعاون ولا منسجماً مع رفاقه، فتم استدعاء كارن كوشكريان به في مستهل الشوط الثاني، اما الصفاويون فكانت لهم طلعات ارتدادية لم تخل من خطر، وهم استغلوا ضعف الظهير الايمن فريخ ساقيان فركزوا على ناصيته ومنما امكنهم النفاذ لتعزيز اصابته المبكرة بثانية في الدقيقة ٣٤.

وفي الشوط الثاني وضع تصميم لاعبي المومتزمن على تعديل النتيجة فكنفوا ضغطهم وحاصروا الصفاويين في منطقتهم وتوالت الفرص الملعوبة والانفرادية التي تكفلها الحارس بلال هاشم ومدافعه وكان للحظ دوره في بعضها، فذهبت كلها اهداراً. كل ذلك في ربع الساعة الاول، وفي الدقائق ١٨-٣ الاخيرة دانت السيطرة للصفاويين ونجحوا في اضافة اصابتين اخريين واهدروا مثلما، بينما رفع البرتغاليون الرايات البيض بعد تسجيل الصفاء اصابته الثالثة، لتنتهي اللعبة صفاوية ٤-١.

الاصابات: بعد ثلاث دقائق من صفرة البداية خاشن بانوس عبدالله حمصي، فكانت ضربة حرة انبرى لها علي واصف محمد فأطلقها ليصدها ساكو بقبضته فتمتصياً امام وليد درحوج المنذف فلم يتردد في تحويلها الى سقف المرمى البرتغالي مسجلاً اصابة السبق للصفاء (-١). وفي الدقيقة ١٨ تلقى وارطان غازاريان الكرة امامية من استيبان بغدساريان، فنجح في التخلص من دانيال الاعور وانفرد بالحارس بلال هاشم وارسل الكرة بينما من تحته مسجلاً عبر الزاوية اليمنى اصابة التعادل للمومتزمن (-١).

وفي الدقيقة ٣٤ تلقى هنري ديمتري الكرة من عبدالله حمصي وهو على حدود المنطقة فخطفها يمينه مسجلاً عبر الزاوية الاربعية اليمنى لمرمى ساكو اصابة التعزيز للصفاء ٢-١. وفي الدقيقة ٦٦ اخطأ بانوس كرة ارضية لهنري ديمتري فوصلت الى وليد درحوج المنفرد فلم يجد حرجاً في تحويلها من فوق الحارس منسى مسجلاً عبر الزاوية اليسرى للمرمى البرتغالي اصابة التفوق ٣-١.

وفي الدقيقة ٨٩ ارسل نبيه الجردى الكرة هوائية ساقطة من مركز الجناح الايمن الى داخل المنطقة فتطاول اليها عبدالله حمصي الذي كان نجم فريقه في اللعبة وحولها برأسه مسجلاً الى يمين الحارس ساكو الاصابة الرقم ٤-١ للصفاء.

وهذا هو الفوز العاشر للصفاء وبه صعد من المركز الخامس الى المركز الرابع وله ٢٧ نقطة، والتعثر الثاني عشر للمومتزمن وبه نزل من المركز التاسع الى المركز العاشر وله ٢٧ نقطة.

مثل المومتزمن: الحارس سركيس منسى واللاعبون بانوس وفريخ ساقيان وارنور ميرزويان وساكو (اغوب ماموليان) وانطو طوروسيان واستيبان بغدساريان وفاتشيه جاكريان وهشام خلف ووارطان غازاريان وغرييس خضريان (كارن كوشكريان).

ومثل الصفاء: الحارس بلال هاشم واللاعبون نبيه الجردى وحبيب قداح ودانيال الاعور (يوسف محمد) ووليد المبري وعثمان صالح وهنري ديمتري (محمد قصاب) وعلي واصف محمد وهارونا دوندا (موسى شاهين) وعبدالله حمصي ووليد درحوج.

قاد المباراة طاقم حكام فرنسي: فيليب كالت وفيليب بونبورت وباسكال غاريبيان واللبناني

تاركا منافسه فريسة للمواجس خشية المهبوط الى دوري الظل والنسيان. ساد الساحليون الذين لا بديل لهم من الفوز، معظم فترات الشوط الاول وانموه في صلحتهم باصابة مبكرة اقتنصها لهم العراقي محمد صبيح اثر ضربة حرة من نحو ٤٠ متراً اطلقها محمد خير الدين فارتطمت بقبضتي الحارس السوري علي بزي وحلقت قبل ان يتلقفها محمد صبيح ويحولها الى المرمى وسط دربكة وذلك في الدقيقة (١). ولم يكن الساحليون، بحماستهم، وهدمهم في الملعب، فقد بادروهم اصحاب الارض بمجمات وساجلوهم ما وسعهم ذلك، لكن طلعات الصوريين كانت تفتقد صاحب "اللمسة الاخيرة"، ولذا انتهى هذا الشوط ساحلياً (-٠).

ابرز فرص هذا الشوط كانت تلك التي لاحت لميثم زين في الدقيقة ٢٤ واهدرا حين اتاح للحارس الساحلي عمر احمد توفيق فرصة تعطيلها على مرحلتين.

ونسج الفريقان على المنوال عينه حتى الدقيقة ٥٥ وفجأة خاشن عماد الميري اللاعب اليمنى حسن جواد جبر من دون كرة، فما كان من الحكم الفرنسي فيليب كالت الا ان رفع في وجهه البطاقة الحمراء مباشرة فأسقط في ايدي الفريق الازرق واضطر الى استكمال الدقائق الـ ٣٥ المتبقية من المباراة بعشرة لاعبين. وقد عرف الصوريون كيف يستثمرون النقص العددي في صفوف ضيوفهم ويحولوا تخلفهم ١-٠ فوزاً ٢-١ بعدما نجحوا في انتزاع الزمام اذ لم يكن دور الميري حتى الدقيقة ٥٥ هامشياً: توالت فرص الصوريين واضطر الساحليون، للمحافظة على تقدمهم، الى الانكفاء التكتيكي، فصارت منطقة العراقي عمر احمد توفيق عرضة لمتاوشات الصوريين التي اثمرت اصابتين من جملة فرص لم تخل من خطر. ففي الدقيقة ٦٦ تلقى ميثم زين الكرة من ابراهيم مناصري عرضية هوائية وهو داخل المنطقة فلفها بيسراه "عالتاير" مسجلاً عبر الزاوية اليسرى لمرمى الحارس الساحلي اصابة التعادل لاصحاب الارض (١ - ٠) وهي اصابة عجيبة غريبة "خدم" الحظ فيما هيتم زين كثيراً، اذ من النادر ان يسجل لاعب لبناني اصابة من هذا الطراز وهو في موقع كالت الذي كان فيه ميثم زين لحظة التسجيل.

وفي الدقيقة ٦٩ اطلق السبيراليوني محمد ابو منسارية قذيفة من خارج المنطقة (من نحو ٢٥ متراً) وحين حاول الحارس الساحلي عمر احمد توفيق صدها، بعدما احسن تقديرها، جانبه الحظ اذ ارتطمت الكرة بالارض وارتدت منها الى الشباك من فووه مسجلة وسط ذهول كل من في الملعب اصابة الفوز والحسم للتضامنين ٢ - ٠).

وعيناً حاول الساحليون ادراك التعادل وتعديل النتيجة في الدقائق المتبقية، فقد دهمتهم صفرة النهاية قبل ان يتمكنوا من تحقيق مبتغاهم.

وهذا هو الفوز الثاني عشر للتضامن وبه انهي موسمهم وصيفاً ثانياً للانصار وله ٤٢ نقطة. والتعثر الثاني عشر لشباب الساحل وبه استمر دائراً في فلك المهبوط وله ٢٧ نقطة ولا امل له في النجاة الا بفوزه في المباراة الـ ٢٦ الاخيرة على الاهلي صيدا.

مثل التضامن صور: الحارس علي بزي واللاعبون خليل وطفا ومحمد ابو منسارية وخالد عفارة واسامة حيدر (حيدر حويلا) وميثم زين وحسن جواد جبر ورضا عنتر وعصام موسى (شوقي شيمساني) وابراهيم مناصري ومصطفى جهير (نصرت الجمل).

ومثل شباب الساحل: الحارس عمر احمد توفيق واللاعبون محمود علامة وياسر منصور وتوفيق حيدر وعلي عيد وعلي غنوم وجهاد الرفاعي ومحمد خير الدين (صلاح دلال) وحسن نشاية (عماد الميري) وتامر اللوز (علي براج) ومحمد صبيح.

قاد المباراة طاقم حكام دولي فرنسي فيليب كالت وفيليب بونبورت وباسكال غاريبيان والدولي اللبناني طلال صالح حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها نزيه مديحلي. وانذر الحكم محمد ابو منسارية وعلي بزي من التضامن صور ومحمود علامة وتامر اللوز من الساحل، وطرده مدافع الساحل عماد الميري في الدقيقة ٥٥ لتعمده ضرب حسن جواد جبر من دون كرة.

البرج ٣ - الرياضة والادب ٠

✻ وطى المصيطبة - من حسن التنير:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقاً البرج والرياضة والادب امام زهاء ٥٠٠ متفرج، فأسفر لقاءهما الذي كان مصيرياً للاول و"كاملة عدد" للثاني عن فوز البرج ٣ - ٠ (الشوط الاول - ٠).

البرجيين اربعا من النقاط الموسمية، في مقابل نقطة واحدة لمتافسيهم، وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

قدم الفريقان عرضاً دون الوسط لم تعكس الاصابات البرجية الثلاث حقيقة مجرياته، اذ دمغه الطرفان باداء سلبي تخللته محاولات طرابلسية لاثبات الذات امام فريق يبغى الفوز ليصون اماله في البقاء بين الكبار.

الاصابات: في الدقيقة ١٩ من الشوط الاول اثمرت هجمة برجية ضربة ركنية انبرى لها علي رحال وارسل الكرة هوائية الى داخل المنطقة فأحدثت دربكة ووصلت الى السيد محمد محسن اسماعيل الذي لم يتردد في تحويلها الى الزاوية اليمنى لمرمى الحارس طارق الصمد مسجلاً اصابة التقدم للبرج (-٠).

وفي الدقيقة ٦٥ تلقى تييري يوم الكرة امامية من علي رحال وهو داخل المنطقة فخطفها في قلب المرمى لحظة خروج الحارس الصمد لملاقاته وكانت اصابة التعزيز للبرج ٢-٠.

وفي الدقيقة ٨٨ وصلت الكرة الى غنوم في تييري يوم، ومن نحو ٣٠ متراً خطفها صاروخاً ارض - جو انقضى عبر المرمى لمرمى الصمد مسجلاً اصابة التفوق للبرج ٣-٠.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء البرج نسبياً، ونجح في تعزيز اصابته الاولى في الشوط الاول

المرحلة الـ ٢٥ ما قبل الاخيرة من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم (تتمة)

والكويتي فرحان الميلاس والاردني دحام العقيدات حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها عبده خوري. وانذر الحكم ربيع ابو شعيا من المومنين ولم ينذر ايأ من لاعبي الاخاء الاهلي.

طالب رمضان حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها الزميل يوسف برجواي. ولم ينذر الحكم ايا من لاعبي الفريقين.

المومنين (١ - الاخاء الاهلي)

✻ الخيارة - من ميدانا حميدي صفر:

على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية التقى فريقا المومنين والاخاء الاهلي عاليه، فاسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٣٠٠ متفرج عن التعادل الايجابي (١-١) (الشوط الاول ١-٠) (لبناء الجبل). وكان الفريقان التقيا نهائياً السبت ١٩٩٧/١٢/٢٧ واسفر لقاؤهما عن فوز المومنين ٢-١ في صيدا، وبذلك غنم الفريق الاحمر اربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

ساد لاعبو الاخاء الاهلي معظم فترات الشوطين بفرضهم السيادة الميدانية على منطقة البناء والتموين، بينما لم يتمكن لاعبو المومنين، على رغم مشاركة كابيتنهم المخضرم بابكين، من منازعتهم السيطرة، إذ عجز مهاجمهم عن الوصول الى منطقة هاشم خميس وتمديد مرماه تهديداً مباشراً الا لماماً. ومن احدى هذه المرات نجح السوري عبد اللطيف الحلو، صاحب اصابتي الذهاب، في ان يكون صاحب الاصابة التعادلية الايجابية (١-١) في الشوط الثاني بعدما كان سلمان عبد الخالق قد هز شبك ادغار نوفل حارس المومنين باصابة السبق في الدقيقة ٣٢ من الشوط الاول.

اولى فرص هذا الشوط واخطرها كانت لاكين اكيثندي في الدقيقة ٢٥، اذا طاح الكرة وهو في وضع جيد للتسجيل الى يمين القائم. وفي الدقيقة ٣٢ ترجم سلمان عبد الخالق سيطرة ابناء الجبل اصابة السبق (٠-٠): ارتدت قذيفة اكيثندي من يدي الحارس نوفل الى احمد منصور فعاود تسديدها فارتدت مجدداً من بطن العارضة الى سلمان عبد الخالق الذي كان "مجنحاً" على الارض فارسها الى قلب المرمرى وكانت الاصابة الافتتاحية للجلبين.

ولم يستفد المومنين الا في الدقيقة ٣٤ عندما تابع ريمون نجم بمؤخر رأسه ركنية لسامي قليط، لكن زميله السوري عبد اللطيف الحلو أبى الا ان يؤكد الكرة ويدفعها بطابعه فتابعها بينماه قبل ان تعبر ما بين القائمين والعارضة مسجلاً الاصابة التعادلية للمومنين (١-٠).

وفي الدقيقة ٨٦ لاحت للجلبين فرصة الفوز عندما انفرد زاهر العنداري من منتصف الملعب واخترق المنطقة بعد مجهود فردي متميز وتخبط الحارس وتباطأ متيحاً للمدافعين الحمر فرصة تشتيت الكرة عن قدمه... عجب!

وفي الدقيقة ٨٨ تكفل العراقي هاشم خميس قذيفة قوية ومباغثة لعبد اللطيف الحلو كادت تعطي التقدم للمومنين، محولاً اياها ركنية في براعة، ثم لتنتهي اللعبة بالتعادل الايجابي وفي جعبة كل منهما نقطة وفي شبك كل منهما اصابة.

وهذا هو التعادل التاسع للمومنين وبه نزل من المركز الرابع الى المركز الخامس وله ٣٦ نقطة. والسابع للاخاء الاهلي عاليه وبه نزل من المركز السادس الى المركز السابع وله ٣١ نقطة.

مثل المومنين: الحارس ادغار نوفل واللاعبون سامي قليط وسيرغي وكوركين وغارو (طوني نخلة) وربيح ابو شعيا وبابكين ملكيان وغاغيك سيمونيان وساكو الوزيان وريمون نجم وعبد اللطيف الحلو.

ومثل الاخاء الاهلي: الحارس هاشم خميس واللاعبون محمد بهلوان وناصر علي احمد وعلي حسون وعاصم موعد ورامي كفوري واحمد منصور (زاهر العنداري) وجمال يحيى (سعيد ابو المنى) وعلي الاتات (عماد البنا) وسلمان عبد الخالق واكين اكيثندي.

قاد المباراة الحكم الدولي التايلاندي بيروم امبرسرت وعاونوه الدوليون البحريني سلطان مجلي

النجمة (١ - الانصار)

✻ طرابلس - من بلال العمري:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا النجمة والانصار، فأسفر لقاؤهما الذي لم يحتشد له جمهور غفير كما هي العادة عن التعادل الايجابي (١-١) (الشوط الاول ١-٠) بعد عرض عامر بالاثارة والفرص واللحقات، مع ان النجمة خاضه بفريق مكتمل، بينما خاضه الانصار بمجموعة من لاعبيه البدلاء معززين بثلاثة اجانب هم النيجيري محمد موسى والمصريان محمد البيضا وفوزي جمال. وكان الفريقان التقيا نهائياً الاحد ١٩٩٧/١٢/٢٩ على الملعب البلدي واسفر لقاؤهما عن فوز الانصار ٤-٢، وبذلك غنم الفريق البطل من وصيفه اربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لفريه التقليدي وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

كان متوقعا ان تتفوق خبرة المخضرمين على حيوية الشباب، بيد ان الاصابة المبكرة التي سجلها ارمين صنميان بعد (١) دقيقة من صفره البداية لم تفقد شباب الانصار ثقتهم بانفسهم، فقد ردوا عليها بوحدة من طرازها بعد عشر دقائق فقط، وجاءت رأسية المصري فوزي جمال لتعطي الفريق الاخضر التعادل الايجابي (١-١) رداً علي رأسية ارمين صنميان وكلا الصابطين اثر ضربة ركنية. وقد لاح للفريقين الكثير من الفرص في كلا الشوطين، بيد ان اليد العليا كانت للمدافعين، ولذا اهدر وائل نزهة وموسى حجيح وارمين صنميان وجيدر حايك فرص النجمة الست التي لاحت في كلا الشوطين بالتساوي، بينما اهدر فادي حلاق وخضر برجواي "طابلو" وباسل طالب ومحمد موسى ومحمد البيضا فرص الانصار الست (٢) في الشوط الاول وع في الثاني).

الاصباتان: في الدقيقة (١) من الشوط الاول اثمرت احدى الهجمات النجموية ركنية انبرى لها موسى حجيح وارسل الكرة هوائية تابعها ارمين راکضا وحولتها بالجانب الايمن لرأسه مسجلاً من فوق يدي وسام كنج عبر المقص الايمن الغريب اصابة السبق للنجمة.

وفي الدقيقة (٢) كانت ضربة حرة للانصار انبرى لها فوزي جمال وتكفلها حارس النجمة السوري الدولي ماهر بيرقدار فحول الكرة ركنية انبرى لها محمد جواد وارسلها هوائية ساقطة فوق "الصندوق" ليخطفها محمد موسى بسن القدم اليمنى فترتد من القائم اليسر البعيد بالعرض ويدخل فيما المصري فوزي جمال برأسه سابحاً مسجلاً الى يمين بيرقدار الذي اكتفى بالنظر اليها الاصابة الانصارية التعادلية (١-٠) وهي الاصابة الوحيدة لفوزي جمال مع الانصار منذ انضمامه اليه هذا الموسم.

وهذا هو التعادل الثامن للنجمة وبه رفع رصيده وصيفا الى ٥٠ نقطة. والرابع للانصار وبه رفع رصيده الى ٦٧ نقطة.

مثل النجمة: الحارس ماهر بيرقدار، واللاعبون محمد حلاوي وعبد السلام بدر (هشام ابراهيم) وحسين زاهر وفادي الناصور وحمزة ناصر ورائد ابو النصر وموسى حجيح (حيدر حايك) وباسل شاتيلو (وسام عبدالله) وارمين صنميان ووائل نزهة.

ومثل الانصار: الحارس وسام كنج (سلطان قاسم) واللاعبون خضر برجواي وبلال زغلول وربيح اسبر وحسين حسون وباسل طالب (زهير مراد) وحازم الغور وفوزي جمال وفادي حلاق (محمد جواد) ومحمد البيضا ومحمد موسى.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامى وعاونوه الدوليون الايراني محمد فنائي والمصري قدرى عبد العظيم ونبيل عياد حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها المهندس احمد قمر الدين. وانذر الحكم فادي الناطور من النجمة وخضر برجواي وفوزي جمال من النجمة.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
ابراهيم حنا ديب
شقيقته ايلان زوجة مرشد عواد وعائلتها
واولاد المرحومة ادال قازان:
جورج قازان
وطوني قازان وعائلته
ودوللي قازان
وريموند زوجة طانيوس المر وعائلتها
ينعون بمزيد من الالسى.
- - -

زوجة الفقيد ماري جورج مزرعاني
اولاده جورج ولويس وجويل
شقيقاه بيار وبولس
شقيقته ماري زوجة المهندس نصري
نصرالله
ولوسي زوجة دافيد يعقوب
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
حنا ابراهيم غانم
المنتقل الى رحمة تعالى امس الاحد ١٧
ايار.
- - -

الامراء الايبويين في لبنان والممجر
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء
الله تعالى فقيدهم الشاب المرحوم
المهندس الامير رشيد الايوي
الذي توفاه الله في بلاد الاغتراب (كندا)
والده الامير جميل سلمان الايوي (ابو
وليد) مختار قرية النخلة
اشقاؤه الدكتور وليد والمهندس سماد
والملازم اول في قوى الامن الداخلي ماجد
أعماله علي والمرحومون ظهير ومنير
ومحمد
خاله الملازم اول محمد اسماعيل وظافر
اسماعيل الايوي
صهره الدكتور ابراهيم غمراوي.
- - -

والدتها عفيفة كرم
اولادها انطوان وجورج وبيار ويوسف
وعائلاتهم
بناتها تيريز وريموند
ينعون بمزيد من الالسى فقيدتهم الغالية
ايفون حبيب اسعد كرم
زوجة نجيب يوسف القسيس

اولاد الفقيدة وديع
وتوفيق وعائلته
وشفيق وعائلته
ابنتها جنيفاف وعائلتها
ينعون فقيدتهم المأسوف عليها
راجيل يوسف غانم ابو جودة
ارملة المرحوم فرسان نصر ابو جودة
المنتقلة الى رحمة تعالى السبت ١٦ ايار.
- - -

اولاد الفقيدة يعقوب وعائلته
وطوني وعائلته (في الممجر)
وشاكر
وجورج وعائلته (في الممجر)
وماري روز زوجة جورج شابو وعائلتها
وسهام زوجة سمعان الزوقي وعائلتها
وهدي زوجة جاك يوسف وعائلتها
وصباح زوجة لبيب ناكوزي وعائلتها
وفاتن زوجة منري جبلي وعائلتها
عائلة شقيقها المرحوم جان الشماس
عائلة شقيقها المرحوم فوزي الشماس
اشقاؤها الياس الشماس وعائلته
والنائب جميل الشماس وعائلته
وفؤاد الشماس وعائلته

وعموم عائلات شاكر والشماس وافرارم
والقان وملكي ومسو وبيني وشابو والزوقي
ويوسف وناكوزي وجبلي وانسباؤهم في
الوطن والممجر ينعون بمزيد من الالسى
فقيدتهم الغالية المرحومة
اسما الشماس شاكر
ارملة المرحوم فهميم افرام شاكر
المنتقلة الى رحمة تعالى امس الاحد ١٧
ايار.
- - -

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
مرتا الزين شديد
ارملة المرحوم لورانس شديد
والدة ناظم وفرج والدكتور بهيج ونازك
زوجة راغب مسعد وسعاد زوجة توفيق
عدوان.

انتقل الى رحمة تعالى في الممجر
المأسوف عليه

جميل فؤاد صايغ

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الياس يوسف سعيد
زوجته فريدة جرجس سعيد
اولاده جوزف وزوجته منى ابي ناصيف
واميل وزوجته منى جزرا وعائلتهما
وفرنسوا وزوجته يولا صايغ وعائلتهما
ابنتاه لور زوجة جوزف حداد وعائلتهما
ولورنس زوجة سيمون سليم سعيد
وعائلتهما
ينعون بمزيد من الالسى.
- - -

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على
شبابه

فؤاد اميل الاشقر

والده اميل اسعد الاشقر
والدته ايفون توفيق صهيون
شقيقاته منى زوجة تاكي اندريوتي وأمال
زوجة أريك البرشت (في الممجر) ومي زوجة
ايلى عساف (في الممجر).
- - -

انتقل الى رحمة تعالى في دبي المأسوف
على شبابه

جورج يوسف الحداد

زوجته كلير جورج ابي راشد
ابنتاه ماري وسميرة
والدته ماري بشارة فرنسيس
اشقاؤه مارون ومنى زوجة فوزي طانيوس
خوري ويلي زوجة اسعد يوسف معلولي.
- - -

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
جوزف طانيوس الخوري

زوجته رفقه بولس بركات
اولاده المهندس انطوان وعائلته ونزيه
وعائلته ونيل
شقيقه روكز (ارملة شقيقه المرحوم
جورج سلوى جعجع واولادها.
ينعون بمزيد من الالسى.

شقيقه داود معلوف وعائلته
عائلة شقيقه المرحوم رويبر معلوف
شقيقته جورجيت معلوف
عائلة شقيقته المرحومة ايفون زوجة
صبيح ناتال

ينعون بمزيد من الالسى المرحوم
نجيب نقولا معلوف

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
جميلة ايليا ابي كرم

زوجة وليم وديع مجاعص
اولادها جورج وعائلته وغلوريا زوجة
جورج اسعد صوايا وعائلتها وفكتوريا زوجة
سليمان شلموب وعائلتها ولبزا زوجة عدلي
شويري وعائلتها وصباح ينعونها بمزيد من
الالسى.
- - -

زوج الفقيدة تيمستوكل ابوسطوليدس
ولداها نقولا وجان مارك
والدتها سلام ارملة المرحوم عبد الدائم

زيتون
شقيقها عصام وغسان وعائلتهما
شقيقها هدى وزينة
ينعون فقيدتهم لغالية المأسوف على
صياها

هيام عبد الدائم زيتون

زوجته رينه ابو ناصر
ابنه يوسف جان مطران
بناته مي زوجة سليم منصور وعائلتها
وكلود زوجة روجيه دبس وعائلتها
ودولي زوجة رينه جريصاتي وعائلتها
وربما زوجة اسعد نكد وعائلتها

حفيدته هيلينا جوزف اللاتي ابنة المرحومة
منى جان مطران
وعموم عائلات مطران وابو ناصر وفركوح
ومنصور ودبب وجريصاتي ونكد واللاتي
والمغربي ودياب ينعون فقيدتهم الغالي
المرحوم

المحامي جان يوسف مطران